الكتاب: الإمامة والتبصرة
المؤلف: ابن بابويه القمي
الجزء:
الوفاة: ٣٢٩
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه
تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم المقدسة
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش
المطبعة:
الناشر: مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم المقدسة
ردمك:
ملاحظات: أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق المتوفى سنة تناثر النجوم ٣٢٩ ه ق

الإمامة
والتبصرة من الحيرة
للفقيه المحدث
أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي
والد الشيخ الصدوق (ره)
المتوفى سنة تناثر النجوم
٣٢٩ ه‍ ق
تحقيق ونشر
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة

(تعريف الكتاب ١)

هوية الكتاب
الكتاب: الإمامة والتبصرة من الحيرة
المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي " والد الشيخ الصدوق "
التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهدي " عج " بالحوزة العلمية - قم
الطبعة: الأولى
تاريخ الطبع: ١٤٠٤ ه‍ ق - ١٣٦٣ ه‍ ش
العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

(تعريف الكتاب ٢)

إهداء ودعاء
إلى محمد رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.
وإلى علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.
وإلى بضعة المصطفى سيدة نساء العالمين.
وإلى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين.
وإلى التسعة المعصومين من ذرية الحسين.
سيما بقية الله في الأرضين.
ووارث علوم الأنبياء والمرسلين.
المعد لقطع دابر الظالمين.
والمدخر لإحياء معالم الدين.
الحجة ابن الحسن عج
فيا معز الأولياء،
ويا مذل الأعداء،
والسبب المتصل بين الأرض والسماء،
قد:
" مسنا وأهلنا الضر - في غيبتك -
وجئنا ببضاعة مزجية - بولايتك -
فأوف لنا الكيل - من فضلك -
وتصدق علينا " - بدعائك -
إنا نراك من المحسنين.

شكر وثناء

تتقدم (مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - مركز التحقيق) في قم المقدسة، باقات من التبريكات أعطر من الرياحين، ومن الشكر والثناء آيات أسمى من أريج الياسمين.

مع أخلص الدعوات الزاكيات، وأجمل الأمنيات الخالصات، لجميع الإخوة الأفاضل، العاملين المؤمنين، الذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب الثمين، والدرة المصون، لعالم الوجود، بحلته القشيبة، وبالحرص والعمل الدؤوب، والتحقيق الدقيق والبحث العلمي الرصين العميق، فلهم من الله ثناء غير مجذوذ، وعطاء غير مردود، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، إنه نعم المولى ونعم النصير.

تقدمة للتحقيق
بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الحمد لله الذي فطر الخلائق وبرأ النسمات، وأقام على وجوده البراهين والدلالات، ومن لطفه لم يترك الخلق عبثا حائرين، بل أرسل إليهم مبشرين و منذرين، ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته، وأيدهم بالمعجزات والآيات البينات.
وصلى الله على خيرة خلقه محمد صلى الله عليه وآله، الذي ختم الله به الرسالات والنبوات، وعلى آله الأوصياء المصطفين، والحجج المنتجبين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.
أما بعد: فمما اتفق عليه علماء الطائفة الحقة أجمعون، وأيده الوجدان بالأدلة والبراهين أن الأرض لا تخلو من حجة أو إمام، ظاهر معلوم أو باطن مستور، من باب لطفه على العباد و (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)، (١) ولله الحجة البالغة،
والأعلام الواضحة على الخلق أجمعين، ولو خليت الأرض لساخت بأهلها، ولغارت غدرانها، ودرست أعلامها، ولأصبح أعاليها أسافلها.
فصلاحها - من الله - بالإمام، ولو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة كما في الأخبار.
ولذلك انتجب الجليل بحكمته أنبياءه ورسله، واختارهم أمناء على وحيه، وقواما على خلقه، وشهداء يوم حشره (لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول

----
١ - النساء: ١٦٥.

عليكم شهيدا) (١).
فتعاهدهم من لدن آدم بالحجج والآيات، حتى خاتمهم محمد صلى الله عليه وآله سيد الكائنات، (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) (٢).
ولما كانت نبوات الأنبياء السابقين مختصة بأزمانهم وأجيالهم، اقتضت الحكمة أن تكون معاجزهم مقصورة الأمد، محدودة الأجل، لتكون حجة على من رآها، و
حجة على من سمع بها بالتواتر، ولكن حيثما تبتعد المعجزة يصعب حصول العلم بصدقها،
لانقطاع أخبارها، ويكون التكليف بالإيمان بها عسيرا، وربما يكون ممتنعا على العباد، وحاش لله أن يكلف نفسا إلا وسعها.
أما الرسالة الدائمة فلا بد لها من معجزة خالدة، كخلود القرآن الكريم،
ليكون حجة على الخلف كما كان حجة على السلف، وما زال يسمع الأجيال، ويحتج على القرون، إلى أن يقوم الناس لرب العالمين.
ولا بد للرسالة الخالدة أيضا من رسول خالد إلى يوم يبعثون، ليسير الثقلان جنبا لجنب، ولكن كيف يتحقق ذلك مع أن أمد الرسول صلى الله عليه وآله منقض مهما طال،
وأجله معلوم مهما امتد.
هذا، والنقطة الأخرى علمنا أن القرآن العظيم حمال ذو وجوه، وبه الغوامض والدقائق، وفيه (آيات محكمات هن أم الكتاب، وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (٣)، فنشأت الخلافات، وكثرت الأشياع والأتباع للفرق، وبرزت قرون الشقاق، فاستغلها أهل الفسوق والنفاق، وأبدت عن نواجذها شقائق الشياطين، في فتن داستهم بأخفافها، ووطأتهم بأظلافها، فهم فيها تائهون حائرون، وكلهم يدعون أنهم بالقرآن يعملون، وبه يستدلون، وعليه يعولون.
فما يكون حال الأمة المرحومة في هذا الوقت العصيب، الذي ادلهمت به الفواجع والخطوب، وبفقدها محمد صلى الله عليه وآله سيد الكائنات، وأعز نجيب وحبيب، فيا
لهول المصاب، الذي أورثهم الحيرة والذهول، وأفقد ذوي الألباب منهم الصواب،

---

١ - البقرة: ١٤٣.
٢ - الرعد: ٧.
٣ - آل عمران: ٧.

(مقدمة التحقيق ٦)

فقد أصبحوا بعد ارتحال الرسول الكريم، وما زالوا... كقطيع من الأغنام والشياه، في ليلة مطيرة شاتية، غاب عنها رعاتها، فعاث فيها عسلانها وذؤبانها، أو كفرخ صغير تقاذفته الرياح العاتية، والأعاصير الهوجاء، ذات اليمين وذات الشمال، وهو لا يزال غضا طريا، لم يقو له عود، ولما ينبت له ريش فينتصب كعمود.
فيا أيتها الأمة المتحيرة، التي ما زالت تتخبط تخبط الغريق، وتتعثر تعثر من
يعشو عن الطريق.
ويا أيتها الأمة الخائضة في بحر المتاهات، وتسربلت بجلابيب الشبهات.
ويا أيتها الأمة المرحومة التي أوجفت بها مطايا الأهواء والآمال، فبضعت
أوصالها، وابتعدت عن دار الوصال.
ويا أيتها الأمة التي نأت وتنكبت عن قصد السبيل، فأصبحت تئن
بالجراح، تحت حراب الجلادين والرماح.
إليكم جميعا يا من ترغبون في الحق وإحقاقه، وتجانبون الباطل لإزهاقه،
ألا فمن المفزع إذا من شفا جرف الهلكات؟
ألا من المنقذ من الضلالات إلى جميع الخيرات؟
ألا من المفرق بعد وفاة الرسول بين المحكمات والمتشابهات؟
ألا من الذين اصطفاهم الله من العباد؟
غير (آل محمد صلى الله عليه وآله الذين خصهم الله سبحانه بقوله (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) (١)،
ألا من يعلم الكتاب بالاصطفاء والإيراث الإلهي؟
غير (آل البيت (ع)) الذين خصهم الجليل في محكم التأويل، بقوله: (وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم (٢)...) الذين عندهم علم الكتاب (٣)، وفصل
الخطاب، والذين ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، إلى قيام يوم الدين.
وهم الذين قرنهم الرسول صلى الله عليه وآله بالكتاب، في قوله المتواتر المشهور: (إني تارك

----

١ - فاطر: ٣٢.
٢ - آل عمران: ٧.
٣ - إشارة إلى قوله سبحانه: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) الرعد: ٤٣.

فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروني بم تخلفوني
فيهما) (١) فأهل البيت هم القرآن الناطق، والثقل الصادق، لأن القرآن لا ينطق بلسان، ولا بد له من ترجمان.
فمن غير علي (ع) - سيد أهل البيت - كان من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون
من موسى، إلا أنه لا نبي من بعده، فاستجاب له ربه سبحانه بقوله: (قد أوتيت سؤلك يا موسى) (٢).
ومن غير علي - أمير المؤمنين - بعثه الرسول صلى الله عليه وآله في فتح حصن خيبر فلم
يخزه الله أبدا، وفتح على يديه الحصون الأوابيا، وقلده الرسول صلى الله عليه وآله وساما إلهيا
خالدا بقوله: يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها من استشرف (٣)؟
ومن غيره بعث في سورة التوبة فأخذها من الأول لقول الرسول صلى الله عليه وآله: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه (٤)؟
ومن غيره نزلت فيه وأهل البيت: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٥)؟
ومن غيره شرى نفسه فدى للرسول، فنام في فراشه يقيه حد السيوف (٦)؟
ومن غيره أسكن في المسجد يوم سد النبي جميع الأبواب إلا بابه، وقد قام الرسول خطيبا فقال: والله ما أخرجتهم وأسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه (٧)؟
ومن غيره كان باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله، ومن قصد غير الباب عد سارقا (٨)؟

---

١ - مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ١٧، وأيضا في ص ١٤، ص ٢٦، ص ٥٩ باختلاف يسير، الفخر الرازي في ذيل تفسير الآية: واعتصموا بحبل الله - آل عمران -، المتقي في كنز العمال ج ١ ص ٤٧ وفي أربعة مواضع أخرى، الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣ وغيرهم.
٢ - إشارة للآية (واجعل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري) طه: ٢٩ - ٣٢.
٣ - ٦ - مضامين هذه الروايات ذكرت في عشرات المصادر منها: مسند أحمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم في
مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائي في خصائصه ص ٦.
٧ - ينابيع المودة باب ١٧.
٨ - أخرجه الطبراني في الكبير كما في الجامع الصغير للسيوطي ص ١٠٧، المستدرك للحاكم ج ٣ ص

.٢٢٦

ومن غيره قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله: هذا إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله (١)؟
وهل في غيره قد أتت " هل أتى " (٢)؟
ومن غيره - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله - أول المؤمنين بالله، وأوفاهم بعهد الله، و
أقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية (٣)؟ إلى مئات ومئات من الأحاديث والروايات.
ومن غير أهل البيت الذين ذكرهم الرسول صلى الله عليه وآله في حديثه كما ورد في كتب الفريقين: (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) (٤)؟
وفي أخبار أخرى كثيرة جاءت في الحجج الأئمة الاثني عشر وورد فيها: (... آخرهم المهدي) (٥). أو (... آخرهم القائم المهدي) (٦)، كما في مصادر أهل السنة.
فبالله عليك أيها المنصف الحصيف: هل تجد غير مصابيح الهدى وسفن النجاة، الأئمة الاثني عشر الهداة، تنطبق عليهم الأحاديث والأخبار، وتطبق عليهم السنن والآثار، وتجتمع بهم الصفات والخصال؟ فهل يوافق العدد الاثنا عشر غيرهم من الخلفاء، ولو قلبت الخافقين؟
ثم أين الطلقاء وأبناء الطلقاء من عترة الأنبياء النجباء، الذين هم حبل الله المتين وصراطه المستقيم، ونور الله في السماوات والأرضين؟ وهل عصوا الله رمشة عين،
في علن أو خفاء؟ فحاش لله أن يجعل الحجة ناقصا وهناك من هو أفضل منه في

---

١ - أخرجه الحاكم من حديث جابر في المستدرك ج ٣ ص ١٢٩، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣، و أخرجه الثعالبي في تفسير آية الولاية: إنما وليكم الله.
٢ - أسد الغابة ج ٥ ص ٥٣٠، الواحدي في أسباب النزول ص ٢٩٦، السيوطي في الدر المنثور في (و يطعمون)، نور الأبصار ص ١٢٤ وغيرهم.
٣ - حلية الأولياء ج ١ ص ٦٦، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦.
٤ - صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب: الناس تبع لقريش، أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٨٩، صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥، ويقاربه في البخاري في كتاب الأحكام.
٥ - ينابيع المودة ص ٤٤٧.
٦ - ينابيع المودة ص ٤٨٥.

العالمين، أو يكون عاصيا فيأمر الناس باتباعه الرحمن الرحيم، وقد نص البارئ: " ولا ينال عهدي الظالمين " وحينئذ يجب أن يكون عليه إمام، يقيه المزالق والمرديات،
فينتج تسلسل وهذا محال.
أما الطلقاء، فهل فارقت شفاههم الطلا كل صباح ومساء، وخلت دورهم من مزامير وأوتار، ورنة خلخال؟
فأين الثريا وأين الثرى؟
وأين الحصا من نجوم السما؟
فأين هؤلاء في بديعة أبي فراس الحمداني حيث أجاد:
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا * مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم * لمعشر بيعهم يوم الهياج دم
تنشى التلاوة في أبياتهم سحرا * وفي بيوتكم الأوتار والنغم
منكم علية أم منهم؟ وكان لكم * شيخ المغنين إبراهيم (١) أم لهم
إذا تلوا سورة غنى إمامكم * قف بالطلول التي لم يعفها القدم
ما في بيوتهم للخمر معتصر * ولا بيوتكم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم خنثى (٢) تنادمهم * ولا يرى لهم قرد ولا حشم
الركن والبيت والأستار منزلهم * وزمزم والصفا والحجر والحرم
(٣) ثم أين مهديهم وقائمهم - كما مر في الحديثين الشريفين - من هؤلاء الخلفاء؟ وأين الإمام - من هؤلاء - الذي يشعب به الله الصدع، ويرتق الفتق، وبه يموت الجور، ويظهر العدل، الذي تجب معرفته وطاعته، ويحرم جهله وعصيانه، وكانت ميتة الجاهل به ميتة جاهلية، كما ورد في الحديث الشريف: (من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية) (٤).

---

١ - علية: أخت الرشيد، بنت المهدي بن المنصور كانت عوادة، وإبراهيم أخوها كان مغنيا وعوادا، وقد عين خليفة عندما عين المأمون الرضا (ع) وليا للعهد.
٢ - الخنثى: هو عبادة نديم المتوكل، والقرد كان لزبيدة، وقد اشتهر لخلفاء بني أمية أيضا كثرة الكلاب والقردة. راجع تاريخ الطبري.
٣ - الغدير ج ٣ ص ٣٩٩
٤ - الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء محيي الدين ج ٢ ص ٤٥٧، ط حيدر آباد الدكن نقلا عن صحيح مسلم.

فالإمام المهدي يجب أن يكون موجودا، ليكون الحجة ولئلا تخلو الأرض منه،
بينما جميع الخلفاء السابقين، والملوك الحاكمين، قد أخنى عليهم الموت الذي لا مفر
منه،
ولم تقم الساعة التي واعدنا ربنا، في الحديث السالف: (لا يزال الدين قائما حتى تقوم
الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش).
ثم أين النهضة العملاقة للإسلام من جديد، وتأسيس الدولة العالمية،
والحكومة المهدية، وتطبيق قوانين السماء على الأرض، وإخراج الأرض خيراتها،
وإنزال السماء بركاتها؟
أين من يملأ المعمورة كلها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا؟ كما في
الحديث المتواتر المشهور: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى
يبعث
رجلا من ولدي اسمه اسمي) (١)، (ويملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)
(٢).
وأين وعد الله - والله لا يخلف الميعاد - في قوله سبحانه: " ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون "؟
وهل بقي من الاثني عشر غير الحجة ابن الحسن وهو قائمهم ومهديهم؟
فأنى يزحزحوها عن موضعها، موطن الرسالة، وشجرة النبوة، ومختلف
الملائكة، ومهبط الروح الأمين، وكيف بغيره يعدلون، وعن مقامه السامي
يصرفون، وهل تنطبق جميع الروايات على غيره؟ الذي يرضى به سكان السماوات
والأرضين، ولولا وجوده الشريف، لما بقيت الأرض رمشة عين، لأنه الحجة على
الخلائق من الإنس والجن أجمعين.
وهذا كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة الذي بين يديك، لشيخ القميين، و
ثقة المحدثين، والد الشيخ الصدوق - رضوان الله عليهما - قد تكفل إماطة اللثام عن
هذا الموضوع الخطير، لأنه يتوقف عليه قبول الأعمال، وانحطاط الأوزار الثقال، وبه
تجمع الكلمة للعباد، وتعمر البلاد، وتصان الحرمات، وتقضى الحاجات.
فكشف - أعلى الله مقامه - الغطاء، بأجلى بيان، عن الحجج الذين لولاهم
لما خلق الله الأكوان، وأحسن اختيار الأخبار، عن الهداة الأطهار، وأبان الحجة، و
أوضح المحجة، وجعل إمامة آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله أوضح من الشمس
في رائعة
النهار، ووجود الحجة الدائمة حق مثلما أنكم تنطقون، بالأدلة الناصعات، والبراهين
الساطعات، بطرقه وأسانيده عن المعصومين (ع)، ولم يدع عذرا لذوي الأهواء، و

----

١ – ٢ – ينابيع المودة ص ٤٩٠، ص ٤٩٣.

(مقدمة التحقيق ١١)

شنشنات الآراء، بل يذعن كل منصف بما فيه، ويعترف كل ذي لب بما حواه، ويقر كل طالب حق بأدلته ومعانيه.

فما أحرى الجميع أن يتلقفوه، ويمعنوا النظر في حقائقه، ويقتنصوا درره ولآليه، فيزيد المؤمن إيمانا واطمئنانا، ويهدي إلى الحق من كان حيرانا، فنرجع كما كنا بالإسلام إخوانا، ونعمر الأرض بالإيمان، ونزرعها بالإحسان والإسلام، ونرد مناهل (آل محمد) الروية، بقلوب راضية مرضية، ونفوس صافية ندية، عسى أن يكون الفرج قريبا، وينخذل من كان مريبا.

فيا إله العالمين:

يا من قرب من خواطر الظنون، وبعد عن ملاحظة العيون، وعلم بما كان قبل أن يكون:

أرنا الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكحل نواظرنا بنظرة منا إليه، و عجل فرجه، وسهل مخرجه.

واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك، وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك، و مجددا لما عطل من أحكام كتابك، ومشيدا لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله.

وكن اللهم لوليك الحجة ابن الحسن - صلواتك عليه وعلى آبائه - في هذه الساعة، وفي كل ساعة، وليا وحافظا، وقائدا وناصرا، ودليلا وعينا، حتى تسكنه أرضك طوعا، وتمتعه فيها طويلا، (إنهم يرونه بعيدا، ونراه قريبا).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قالوا في الكتاب
١ - النجاشي في رجاله ص ١٩٨: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي... له كتاب منها... كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة.
٢ - الطوسي في فهرسته ص ٩٣: علي بن الحسين... له كتب كثيرة، منها كتاب الإمامة والبصيرة من الحيرة.
٣ - ابن شهرآشوب في معالمه ص ٦٥: علي بن الحسين... من كتبه الإمامة والتبصرة.
٤ - المجلسي في مقدمة بحاره ج ١ ص ٧: كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الأجل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، (طيب الله تربتهما).
" وأصل آخر " منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له، ويظهر من بعض القرائن أنه تأليف الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله.
وقال أيضا في ج ١ ص ٢٦: وكتاب الإمامة، مؤلفه من أعاظم المحدثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الأخبار، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة،
والأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفة متينة، معتبرة الأسانيد، ويظهر منه جلالة مؤلفه.

٥ - البحراني الأصفهاني - صاحب موسوعة العوالم - في هامش كتابه رياض العلماء ج ٤ ص ٥: ثم في كون كتاب التبصرة والإمامة من مؤلفاته تأمل وإن صرح به ابن شهرآشوب في معالم العلماء - كما سيأتي - لأن مؤلفه على ما يظهر من مطاويه يروي
عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، والظاهر أن هارون بن موسى هو التلعكبري،
فكيف يروى عنه مع أن التلعكبري ممن يروي المفيد ونظراؤه عنه، فتأمل. ثم إنه يروي عن الحسن بن حمزة العلوي، وهو متأخر الطبقة عن علي بن بابويه، فإن الحسن ابن حمزة المذكور من مشايخ المفيد، وأيضا الظاهر أن الحسن بن حمزة هذا هو ابن حمزة
العلوي، الذي يروي عنه الصدوق في كتبه، فكيف يروي والده عن ولده، فتأمل.
٦ - النوري في مستدركه على الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩ س ٥: نعم قال في أول البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات: " كتاب الإمامة والتبصرة... " ثم أورد نص البحار وعقب عليه بقوله: ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه جملة الأخبار بتوسط البحار ونسبناه إلى أبي الحسن علي، تبعا للعلامة المجلسي، ولكن في النفس منه شئ.
فإنه وإن عد النجاشي والشيخ وابن شهرآشوب من مؤلفاته، كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، إلا أن في كون ما كان عنده هو الذي عد من مؤلفاته نظرا، فإنه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري الذي هو من مشايخ المفيد والسيدين، وعن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضا من مشايخ المفيد والغضائري وابن عبدون، وعن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، والظاهر أنه ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، وعن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد
الأشعث إلى غير ذلك مما ينافي طبقته وإن أمكن التكلف في بعضها إلا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه، والله أعلم.
٧ - الطهراني في ذريعته ج ٢ ص ٣٤١: الإمامة والتبصرة من الحيرة للصدوق الأول ... وأما الإمامة فلم نعثر عليه، وهو غير ما ينقل عنه في البحار كما يأتي،
" الإمامة والتبصرة من الحيرة " لبعض قدماء الأصحاب المعاصرين للشيخ الصدوق، كانت نسخة منه عند العلامة المجلسي، وهو من مآخذ البحار، ينقل عنه فيه، ولم يكن عند شيخنا العلامة النوري، ولذا صرح في أول خاتمة المستدرك (١) بأنه

----

١ - مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩.

مما ينقل عنه بالواسطة.
وأكثر العلامة المجلسي من النقل عنه في مجلدي السادس عشر - السابع عشر
(ج ٧٤ - ٧٨ الطبعة الحديثة) من البحار، ناسبا له إلى أبي الحسن علي بن الحسين
والد
الصدوق، الذي مر أنه نسب النجاشي كتاب الإمامة والتبصرة إليه.
ولكن بالرجوع إلى سند روايات هذا الكتاب التي نقلها العلامة المجلسي عنه
في البحار يحصل الجزم بأنه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق، لأنه يروي مؤلفه فيه:
عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥.
وعن أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧.
وعن الحسن بن حمزة العلوي.
وعن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى سنة ٣٧٠.
وعن أحمد بن علي الراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفي سنة ٢٤٣.
فكيف يكون من يروي عن هؤلاء المشايخ المتأخرين هو والد الصدوق الذي
توفي سنة ٣٢٩، فإن رواية المتقدم عصرا عن المتأخر وإن وقعت في أحاديثنا، لكن
المقام ليس منها، بشهادة أن الشيخ الصدوق مع إكثاره في الرواية عن أبيه في جميع
تصانيفه بل جل رواياته في تلك التصانيف الكثيرة عن والده، لم يذكر ولا رواية
واحدة لأبيه عن أحد من هؤلاء المشايخ الذين مر ذكرهم ممن يروي مؤلف الإمامة
والتبصرة عنهم غالبا فيه.
٨ - مقالات الحنفاء ص ٤٠٥ - ٤١٥ ط ٢، ضمن مقالة فيما أفيد باسم
الفقيه المحقق آية الله الحجة الكوهكمره إي جوابا لسؤال عن حياة المجلسيين وعن
كتاب بحار الأنوار ومنها هذا: (وأعجب من ذلك أن كتاب الإمامة والتبصرة قد
نسب فيه إلى والد الصدوق، مع أنه لا يساعد سند الكتاب - ولعله يشير إلى ما ذكره
في الذريعة -، ثم قال: بل هو كتاب جامع الأحاديث لمؤلف كتاب العروس.)
ونقول:
إن من نعم الله على (مدرسة الإمام المهدي - عج - بقم المشرفة) أن حصلت
على نسختين مصورتين من كتاب الإمامة والتبصرة وإليك بعض صورتيهما (ص ٣٣ -
).
الأولى: نسخة العلامة شيخ الإسلام المجلسي (ره) وهي أول ما اطلعنا عليها
والموجودة في مكتبة العلامة المحقق ثقة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي
الروضاتي

دامت بركاته، ويسر الله نشر مخطوطاته النفيسة النادرة.
الثانية: ما وجدناه في كتاب عوالم العلوم - مخطوط - للمتبحر العلامة، المعاصر للمولى المجلسي، وتلميذه، الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، باسم كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن الحسين بن بابويه.
والنسخة الأولى تشتمل على قسمين:
١ - كتاب الإمامة والتبصرة: وقد كتب في أول الكتاب ما نصه: " كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة تأليف الفقيه أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ".
وفي ذيل هذا العنوان على هذه الصفحة مكتوب: " للحقير محمد باقر بن محمد تقي " أي المجلسي،
وفي آخره: " تم كتاب الإمامة بحمد الله وحسن توفيقه ".
٢ - بعض كتاب " جامع الأحاديث ": تأليف الشيخ الأقدم جعفر بن أحمد بن علي القمي - قدس سره - الذي ألفه على ترتيب: ألف، باء،... إلى الياء، وقد طبع بطهران سنة ١٣٦٩ ه‍ ق في المطبعة الإسلامية بتحقيق العلامة المتتبع أبي الحسن الشعراني.
توضيحات هامة
حول (جامع الأحاديث) وهو القسم الثاني من النسخة الأولى
١ - كانت هذه النسخة المخطوطة ناقصة من حرف الألف حتى أوائل حرف الراء، وأول ما يشاهد فيها: " الأشعث عن موسى بن إسماعيل " وتجد هذا في ص ١١ من الكتاب المطبوع، فلاحظ النسخة أو صورتها في الكتاب.
٢ - إن الأخبار المودعة فيها لا تناسب عنوان " الإمامة والتبصرة " بل هي تشتمل على معارف ومعان مختلفة: أخلاقية، وفقهية، وغيرهما.
٣ - إنا قد استقصينا جميع الأخبار التي رواها المجلسي في كتابه " بحار الأنوار " وما رواها المحقق النوري في المستدرك نقلا عن البحار باسم " الإمامة والتبصرة " فكانت جميعها موجودة في القسمين الأول والثاني من النسخة الأولى

المباركة، المودعة في مجلد واحد، ولم يصرح في أخبار البحار باسم " جامع الأحاديث "
أبدا.
٤ - إن أسانيد الروايات التي استخرجت في البحار باسم الإمامة والتبصرة
على نوعين، فقسم منها يمكن أن يصدر عن والد الصدوق وقسم لا يمكن أن يصدر عنه
قدس سره.
ولهذا لاحظنا ما يلي:
أ - إن سبب تسمية المجلسي طائفة من الأخبار التي استخرجها من نسخة
الكتاب الناقص باسم (الإمامة والتبصرة) وسبب الترديد منه قدس سره، هو أن
كتاب " جامع الأحاديث " قد ألحق بكتاب (الإمامة والتبصرة) وأودعا في
مجلد واحد وضياع الصفحات الأولى من نسخة جامع الأحاديث وعدم اطلاعه على
هذا الكتاب.
وكان الأولى للمجلسي في باب الروايات أن لا يسند الرواية إلى كتاب إلا
بما جزم بأنها منه دون ظنه، فلا يدرج جميع أحاديثه باسم الإمامة والتبصرة، بل يقول:
(في أصل من أصول القدماء) حتى لا يوقع الآخرين في اللبس والحيرة، فيحكم جهابذة
التحقيق المنقبون والباحثون بعدم مساعدة الرواة في الأسانيد في نسبة الكتاب لوالد
الصدوق، أمثال خاتمة المحدثين الشيخ النوري في مستدركه، والشيخ المتبحر النحرير الكبير
الطهراني في ذريعته، والعلامة المحقق - آية الله الحجة - في مقالات الحنفاء كما مر.
ب - ثم إن السبب في اشتباه الآخرين هو عدم وقوفهم على كيفية النسخة
التي كانت عند العلامة المجلسي أولا، وإسناده - قدس سره - جميع روايات النسخة
إلى الإمامة والتبصرة - كما أسلفنا - ثانيا، وعدم تطبيقهم روايات النسخة مع
روايات جامع الأحاديث ثالثا.
فكان السبب الوحيد في نفي نسبة كتاب الإمامة والتبصرة لوالد الصدوق،
النظر للقسم الثاني (جامع الأحاديث) مع اعتقادهم أن الكتاب كتاب واحد لظاهر
نسبة المجلسي الكتابين إلى الإمامة والتبصرة عند ذكر رواياتهما.
ج - والعجب من شيخ الإسلام المجلسي - رضوان الله عليه - كيف ذهب
عنه النظر في خاتمة القسم الأول من كتاب الإمامة والتبصرة وقد سجل عليه (تم
كتاب الإمامة بحمد الله وحسن توفيقه)، وأعجب من ذلك أنه قال في مقدمة
كتابه - قدس سره - عنه: وأصل آخر، إما منه، أو من غيره.

فهو جازم في نسبة الكتاب لوالد الصدوق ومتردد في الأصل الآخر في أنه
كان منه أو من غيره.
د - فالكتاب لوالد الصدوق دون أدنى شبهة، علما بأن التخريجات التي
أوردناها وأثبتناها في كتابنا تحت كل حديث من أحاديث الإمامة والتبصرة، و
اتحادها مع إكمال الدين وغيره من كتب ابنه الصدوق عن أبيه، أو مع كتاب جامع
الأحاديث يوجب اليقين بصحة النسبة للكتاب، وإن الأخبار الأخرى المروية باسمه
في البحار هي من جامع الأحاديث لأننا فصلنا وميزنا أخبار الإمامة عن أخبار جامع
الأحاديث.
ه - أضف إلى ذلك أن المؤلف لم يكمل كتابه للإمام الثاني عشر بل ينتهي
الكتاب عند الإمام الرضا - سلام الله عليه - ثم أكمل الكتاب - بأيدي رجال
الفضل والتحقيق في هذه المدرسة - بمستدرك ألحق فيه، وبروايات عن كتب
الصدوق عن أبيه.
فشكرا لله على إلهامنا الصواب ووصولنا للحق واللباب، وذلك لأن
الأساس الوحيد في أسلوب تحقيقنا في المدرسة (الاتحاد بين الروايات في كل موضوع
من جميع المصادر) فأورثنا القطع بنسبة الكتاب لمؤلفه والد الصدوق، وأن الروايات
الأخرى المستخرجة في البحار باسم الإمامة والتبصرة هي لجامع الأحاديث للقمي.
ولو أن النسختين كانتا حاضرتين عند المحققين الأعاظم الأجلاء ونظروا فيها
لما صدر منهم ما لا يناسب من دونهم.
وختاما أرجو من الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى في نشر سائر تراث آل
محمد (عليهم السلام) وعلومهم، وإحياء أمرهم، والتمسك بهديهم، إنه نعم المولى
ونعم
النصير.

ترجمة المؤلف وعائلته
بنو بابويه: من كبار البيوتات العلمية - في قم المشرفة - التي أنجبت
فطاحل المحدثين، ونوابغ العلماء والمحققين، وعباقرة العلم والدين، حيث زهت أرجاء
مدينة قم بهم بأفذاذ مصلحين ومرشدين، خدموا الإسلام والمسلمين بأمانة وإخلاص،
وروجوا علوم آل محمد صلى الله عليه وآله بعزم وثبات نادرين، طيلة عشرات السنين،
فاستحقوا
بذلك كل تعظيم وتبجيل، وثناء عاطر جميل، ما كر الجديدان، وتطاولت الأيام
والأعوام.
فقد اتفقت كتب الرجال ومصادر التحقيق أن آل بابويه كانوا من كبار
سدنة العلم، وحملة الحديث للطائفة، وقد ساهموا في نشر آثار بيت الرسول صلى الله
عليه وآله
بكتبهم وأحاديثهم، ومؤلفاتهم ومروياتهم، بكل بنان ولسان.
وقال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: وأولاد بابويه كثيرون جدا وأكثرهم
علماء أجلة (١).
وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة (٢).
وقد ذكر صاحب العوالم في رياض العلماء عنهم قائلا: كلهم كانوا من أكابر
العلماء (٣).
ومن أبرز هذه العائلة المباركة الصدوقان الأول والثاني، فأما الأول فهو -
مؤلف كتابنا الإمامة والتبصرة -: أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الذي

---

١ - تنقيح المقال ج ٣ ص ٤٢ من الفصل الثاني باب الكنى.
٢ - المصدر السابق، الكنى والألقاب ج ١ ص ٢١٣.
٣ - رياض العلماء ج ٢ ص ١٤٨.

قال عنه النجاشي: كان شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم (١)، انتهى.
وقد أطراه الشهيد الأول - في معرض حديثه عن الصدوق الثاني - في إجازته لزين الدين علي بن الخازن: بالإمام ابن الإمام (٢)، أو كما قال المحقق الداماد: بالصدوق ابن الصدوق (٣).
وقال ابن النديم: ابن بابويه القمي... من فقهاء الشيعة وثقاتهم (٤)، وله ترجمة في رجال الشيخ وفهرسته، والخلاصة، وسائر التراجم ولا نحتاج إلى الايعاز إليها
بعد ما ورد من الإمام الحسن العسكري (ع) في حقه وبتوقيعه الشريف: يا شيخي ومعتمدي وفقيهي.
وقال الخوانساري يمدح ابن بابويه: كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، والأدلاء على صراط آل محمد الأنجاب الأطياب، غيورا في أمر الدين، مدمرا أساس الملحدين، معظما من مشايخ الشيعة، مفخما من أركان الشريعة، صاحب كرامات ومقامات، ومساع وانتظامات (٥).
أما الشيخ النوري فقال في مستدرك؟: الشيخ الأقدم، والطود الأشم
أبو الحسن... ابن بابويه القمي العالم الفقيه، المحدث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، والدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري وتوقيعه الشريف إليه (٦).
عاصر الإمام الحادي عشر الحسن العسكري - سلام الله عليه - لخروج توقيعه الشريف إليه، وكفاه فخرا وعزا وشرفا أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسية الناصعة، التي تنبئ عن عظمة الصدوق الأول، وعلو مقامه، وسمو منزلته، وإليك نص التوقيع:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن

---

١ - رجال النجاشي ص ١٩٨.
٢ - الإجازات ص ٣٩.
٣ - الرواشح السماوية ص ١٥٠، ص ١٥٩.
٤ - الفهرست ص ٢٤٦، وراجع جامع المقال ص ١٩٥.
٥ - روضات الجنات ج ٤ ص ٢٧٣.
٦ - مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٧.

الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.
أما بعد: أوصيك يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن علي بن الحسين القمي - وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولادا صالحين برحمته - بتقوى الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة.
وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال الله عز وجل: " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو
إصلاح بين الناس " (١).
واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - أوصى عليا عليه السلام فقال: يا علي عليك بصلاة الليل (ثلاث مرات) ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي - صلى الله عليه وآله - أنه يملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا.
فاصبر يا شيخي وأمر جميع شيعتي بالصبر، فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير (٢).

---

١ - النساء: ١١٤.
٢ - أورد شطرا منها في المناقب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٥، وعنه في البحار ج ٥٠ ص ٣١٧، و مجالس المؤمنين للقاضي نور الله الشوشتري ج ١ ص ٤٥٣، وعنه في رياض العلماء ج ٤ ص ٧، و روضات الجنات ج ٤ ص ٢٧٣ عن الإحتجاج وغيره، ولؤلؤة البحرين ص ٣٤٨، ومكاتيب الأئمة ج ٢ ص ٢٦٥، والأنوار البهية ص ١٦١، ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٧ عن الإحتجاج، ثم قال: و نقله القاضي في المجالس، وفي الرياض ونقل الشهيد والقطب الكيدري أيضا في كتاب الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام ولم أجده فيه ولعل نسخه مختلفة. انتهى. وأقول لم أجده في الإحتجاج.

فهذا التوقيع لوحده يعكس شخصية الصدوق الأول بما تضمنه من الدعاء
والسلام، وطلب التوفيق له لمرضاة الله، ورزقه أولادا صالحين من ذريته، فهو في
غنى عن مدح العلماء والفضلاء، وثناء الباحثين والمحققين، ولهذا سنرى الذرية
المباركة لهذه الدعوة المباركة.

ميلاده

لم تذكر كتب التراجم سنة ميلاده، إلا أنه ولد بقم، وقد افترض الشيخ
النوري خروج التوقيع الشريف - آنف الذكر - سنة وفاة الإمام العسكري
عليه السلام وهي ٢٦٠ ه وقال: كانت مدة بقاء أبي الحسن علي بعد ذلك قريبة من
سبعين سنة - من سنة ٢٦٠ وحتى وفاته سنة ٣٢٩ - فلو كان عند صدور التوقيع من
الشيوخ سنا فهو من المعمرين، وإلا فخطاب الشيخ والفقيه والمعتمد منه عليه السلام
إلى من هو في السن من الأحداث يدل على مقام عظيم (١).
وهذه التفاتة دقيقة من الشيخ النوري - قدس سره -.

لقاؤه مع نائب الإمام (ع)

قدم - قدس الله روحه - العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح
رحمه الله، وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود (٢)
يسأله أن
يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب - عليه السلام -
إليه: قد دعونا (٣) الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر
وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا
جعفر
يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر - عليه السلام - ويفتخر بذلك (٤).
ويضيف الصدوق عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود بقوله: وسألته في أمر

---

١ - المستدرك ج ٣ ص ٥٢٨ س ٦.
٢ - ذكر النجاشي أن الواسطة لإيصال الكتاب للحسين بن روح (رض) علي بن الأسود، بينما في
كمال الدين ج ٢ ص ٤٩ ح ٢٦، وغيبة الطوسي ١٩٤ كان الواسطة أبو جعفر محمد بن علي الأسود،
فلاحظ.
٣ - قد تقدم في توقيع العسكري عليه السلام: " وجعل من صلبك أولادا صالحين "
٤ - النجاشي ص ١٩٨، الخلاصة للعلامة ص ٩٤، القطب في الخرائج ص ١٨٩، والشيخ في الغيبة
ص ١٩٥ كل بتفاوت بسيط.

نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا ذكرا، فلم يجبني إليه، وقال: ليس إلى هذا
سبيل فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي
شئ.
قال مصنف هذا الكتاب: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيرا ما يقول
لي - إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)
و
أرغب في كتب العلم وحفظه -: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم و
أنت ولدت بدعاء الإمام (ع) (١).
أما الشيخ الطوسي، فيروي عن مشايخه عن ابن نوح بإسناده عن مشايخ أهل
قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن
بابويه، فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رض)
أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: (إنك لا ترزق من
هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين).
وقال ابن نوح: وقال لي أبو عبد الله بن سورة القمي حفظه الله: ولأبي
الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ويحفظان ما
لا
يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة
والزهد
لا يختلط بالناس ولا فقه له.
قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا
يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام
(عج) لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم (٢).
ولهذا كان الصدوق الثاني رحمه الله يقول: (أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر
(عج)، ويفتخر بذلك (٣) كما مر.
وحق لهذا الطود العظيم الشامخ أن يفتخر، فهو البحر الطامي، ومفخرة كل
شيعي إمامي، وهو الموج المتلاطم الزخار، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة
الأطهار (ع)، شيخ المحدثين القميين، ورئيس المستحفظين المهديين، وحافظ علوم
الملة والدين، الذي ولد - كما مر - بدعاء الإمام صاحب الزمان (عج) فعمت بركته

____

١ - إكمال الدين ج ٢ / ٥٠٢. ومنتخب الأثر ٣٨٤ ح ٦ والبحار ٥١ / ٣٣٥ ح ٦١
٢ - الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٨٧ السطر الأخير.
٣ - النجاشي ص ١٩٩.

(ترجمة المؤلف ٢٣)

الأنام، ونطقت بفضله الركبان، ولا زالت أنوار مداده تشع في قلوب المؤمنين، وتنير الطريق للسالكين، سيما كتابه الجليل (من لا يحضره الفقيه) أحد الكتب الأربعة عند الطائفة الحقة، والمعول عليها عند كل عالم وفقيه.

مؤلفاته

وللصدوق الأول كتب كثيرة قاربت المائتين في مختلف فنون العلم والفقه والدين، قال ابن النديم: قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن علي (الصدوق) على ظهر جزء: (قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي علي بن الحسين وهي مائتا كتاب) (١).

مع أن ابن النديم لم يعطنا اسم أي كتاب بينما ذكر النجاشي والشيخ الطوسي ما يقارب عشرين كتابا فقط، وإليك أسماؤها:

١ - كتاب التوحيد. ٢ - كتاب الوضوء.
٣ - كتاب الصلاة. ٤ - كتاب الجنائز.
٥ - كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة. ٦ - كتاب الاملاء.
٧ - كتاب نوادر كتاب المنطق (٢). ٨ - كتاب الإخوان.
٩ - كتاب النساء والولدان. ١٠ - كتاب الشرائع - وهو الرسالة إلى ابنه (٣).
١١ - كتاب تفسير. ١٢ - كتاب النكاح.
١٣ - كتاب مناسك الحج. ١٤ - كتاب قرب الإسناد (٤).
١٥ - كتاب التسليم (٥). ١٦ - كتاب الطب.
١٧ - كتاب المواريث. ١٨ - كتاب المعراج (٦).
١٩ - كتاب الحج، لم يتمه (٧). ٢٠ - رسالة الكر والفر.

---

١ - الفهرست لابن النديم ص ٢٤٦.

٢ - ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص ٦٥ عد النوادر كتابا والمنطق كتابا وسماه النطق، وكذا الطوسي في الفهرست ص ٢١٨.

٣ - ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص ٦٥ فصل بين الشرائع والرسالة إلى محمد بن علي فجعلها كتابين، وكذا الطوسي في الفهرست ص ٢١٨.

٤ - وقد صرح المدقق المقدس الأردبيلي في حديقة الشيعة بأن قرب الإسناد لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه كتاب آيات الأحكام وكان بخط مؤلفه، وقد أخرج منه بعض الأخبار في الحديقة (المستدرك ج ٣ ص ٥٢٩).

٥ - ذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء ص ٦٥: كتاب التمييز، وذكر الطوسي في الفهرست ص ٢١٨: كتاب التسليم والتمييز،

٦ - النجاشي ص ١٩٩.

٧ - الفهرست للطوسي ص ٢١٨.

والرسالة الأخيرة مناظرة مع محمد بن مقاتل الرازي (١) في إثبات إمامة أمير المؤمنين في الري إلى أن صار محمد بن مقاتل شيعيا (٢).

مكانته عند العلماء

وكانت للصدوق منزلة عظيمة عند الأصحاب لوثاقته وعدالته وكان العلماء يعدون فتاويه من الأخبار، قال الشهيد في ذكراه: وقد كان الأصحاب يتمسكون بما يجدونه من شرائع الشيخ أبي الحسن بن بابويه رحمه الله عند إعواز النصوص لحسن ظنهم به، وإن فتواه كروايته (٣).

وذكر المجلسي في الصدوقين: ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه (رض) منزلة النص المنقول والخبر المأثور (٤).

لأنه أول من ابتكر طرح الأسانيد وجمع بين النظائر وأتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه، وجميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها، ويعول عليه في مسائل لا يجد النص فيها لثقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم (٥).

مشايخه وأساتذته

تتلمذ شيخنا الصدوق على كثير من المشايخ العظام، وأساتذة علوم الفقه والحديث فجال في طلبهم البلدان، وترك في سبيل ملاقاة حملة العلم وأئمة الدين الأوطان، إلا أننا لا نستطيع حصر أسمائهم، لضياع أغلب كتبه ومؤلفاته، وقد جمعنا أسماء بعض مشايخه من خلال كتبه الموجودة بين أيدينا وهم:

١ - إبراهيم بن عبدوس الهمداني

٢ - أحمد بن إدريس (٧)

---

١ - راجع ترجمته في نوابغ الرواة ص ٣٠٨.

٢ - رياض العلماء ج ٤ ص ٦ ثم قال صاحب الرياض: ورأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع، وهي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ولكن جمعها بعض تلاميذه.

٣ - ذكرى الشيعة ص ٤ السطر الأخير.

٤ - البحار ج ١٠ ص ٤٠٥.

٥ - رياض العلماء ج ٤ ص ٦ عن أبي علي بن الطوسي، المستدرك ج ٣ ص ٥٢٨ عن مجموعة الشهيد عن ابن الطوسي أيضا، الروضات ج ٤ ص ٢٧٤.

٦ - الأمالي ص ١٦.

٧ - العيون ص ٢١، ص ٣٠.

٣ - أحمد بن علي التفليسي (١)
٤ - حبيب بن الحسين الكوفي التغلبي (٢)
٥ - الحسن بن أحمد القمي الأسكيف (٣)
٦ - الحسن (الحسين خ. ل) بن أحمد المالكي (٤)
٧ - حسن بن علي العاقولي (القاقولي) (٥)
٨ - الحسن بن علي بن الحسن (الحسين خ. ل) الدينوري العلوي (٦)
٩ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى (٧)
١٠ - الحسين بن محمد بن عامر (٨)
١١ - الحسين بن موسى (٩)
١٢ - سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم المتوفى سنة ٣٠١ وقيل
سنة ٢٩٩ (١٠).
١٣ - عبد الله بن جعفر أبو العباس الحميري " صاحب كتاب قرب الإسناد " (١١).
١٤ - عبد الله بن الحسن المؤدب (١٢).
١٥ - علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي (١٣).

---

١ - الأمالي ص ٢٤٩.
٢ - العلل ص ٥٢٤، الأمالي ص ١٢٠.
٣ - الخصال ص ٥٨٢ ح ٧.
٤ - العيون ص ٢٣٦ والأمالي ص ٢٥٠، وقد ورد الحسن بن علي بن الحسين في معاني الأخبار والعيون أيضا.
٥ - ثواب الأعمال ص ٢٠٩.
٦ - الفهرست للطوسي تسلسل ٣٠٤، وفي رجاله فيمن لم يرو عنهم في ترجمة زيد، النجاشي ص ١٣٣ وفيه: الحسن بن علي بن (الحسين).
٧ - العيون ص ١٨.
٨ - العلل ص ٢٨٩ وربما يكون: الحسين بن محمد بن (عمران) بن أبي بكر الأشعري شيخ الكليني و ابن بابويه.
٩ - الأمالي ص ٥٣٢.
١٠ - العيون ص ١٩.
١١ - العلل ص ٥٠٩.
١٢ - العلل ص ١٨٢ ورجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.
١٣ - فهرست الشيخ ص ٨٩ والعيون ص ٧٥.

١٦ - علي بن الحسين بن علي الكوفي (١).
١٧ - علي بن الحسين السعد آبادي (٢).
١٨ - علي بن سليمان الرازي (٣).
١٩ - علي بن محمد بن قتيبة (٤).
٢٠ - علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني (٥).
٢١ - القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي، وكيل الناحية (٦).
٢٢ - محمد بن أبي عبد الله (٧).
٢٣ - محمد بن أبي القاسم ماجيلويه (٨).
٢٤ - محمد بن أحمد الأسدي (٩).
٢٥ - محمد بن أحمد بن علي بن الصلت (١٠).
٢٦ - محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (١١).
٢٧ - محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ بقم (١٢).
٢٨ - أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر (١٣).
٢٩ - محمد بن معقل القرميسيني (١٤).
٣٠ - محمد بن يحيى العطار (١٥).

---
١ - التوحيد ص ٣٨٣.
٢ - الأمالي ص ٢٦٢.
٣ - العلل ص ٤٢٩ وربما يكون الزراري كما في النجاشي.
٤ - الأمالي ص ٩٠.
٥ - العيون ص ٢٠٢.
٦ - العلل ص ٥٧٨، العيون ص ٢٢٥ ح ٣٧.
٧ - العلل ص ٣٠٠.
٨ - العلل ص ٤٨٤.
٩ - الخصال ص ٢٨ ح ٩٩.
١٠ - المعاني ص ٣٢، الأمالي ص ٦٩.
١١ - العلل ص ٣٦٣.
١٢ - الإكمال ص ٣٤٨.
١٣ - الفهرست للطوسي ص ١٤٦ تسلسل ٦١٦.
١٤ - العلل ص ١٧٩، والخصال ص ٥٣.
١٥ - العيون ص ١٩.

٣١ - محمد بن أحمد بن هشام (١).
٣٢ - زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبي الياس الكوفي (٢).
تلامذته ومن روى عنه
يروي عنه جماعة من المشايخ منهم:
١ - أحمد بن داود بن علي القمي (٣).
٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (٤).
٣ - الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه (٥).
٤ - الحسين بن علي بن الحسين (ولده) (٦).
٥ - سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الارزني، خال أبي الحسن بن داود (٧).
٦ - عباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني (٨).
٧ - ولده الصدوق محمد بن علي بن الحسين (٩).
٨ - هارون بن موسى التلعكبري (١٠).
وفاته
روى الشيخ في الغيبة بإسناده أنه: كان أبو الحسن علي بن محمد السمري (قده) يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال: آجركم

---

١ - ثواب الأعمال ص ٤٧.
٢ - رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم. باب (ز) رقم ٣.
٣ - التهذيب ج ٦ ص ١٠٦.
٤ - كامل الزيارات ص ١٩، ص ٢١.
٥ - تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥.
٦ - النجاشي ص ٥٤، رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٦٦.
٧ - النجاشي ص ١٤٥.
٨ - النجاشي ص ١٩٩.
٩ - جميع كتبه مشحونة بروايته عن أبيه.
١٠ - رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم ص ٥١٦.

الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما، ورد الخبر أنه قبض في تلك
الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن - قدس سره - (١).
وما يقارب هذا الخبر ما نقله النجاشي قال: قال جماعة من أصحابنا:
سمعت أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله، فقال:
رحم الله علي بن الحسين (ابن) بابويه، فقيل له: هو حي، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه (٢).
وقد اتفقت كتب الرجال على أن وفاته: سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم (٣).
إلا أن الشيخ الطريحي ينقل عن الشيخ البهائي أن سنة وفاته هي ٣١٠ وذلك
عندما دخل القرامطة - لعنهم الله - مكة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقا كثيرا، وممن قتلوا علي بن بابويه، وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع إلى الأرض وأنشد:
ترى المحبين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا (٤)
والظاهر أن الشيخ البهائي قد أخذ هذا المعنى من كتاب " الإعلام بأعلام
بيت الله الحرام " للقطب الحنفي الذي ألفه في سنة ٩٨٥ في شرح دخول القرامطة، وقد
ذكر فيه مقتل الحاج على أيديهم ومنهم ابن بابويه واستشهاده ببيت الشعر (٥).
وهذا القول مما يخالف المشهور بتاريخ الوفاة، ومحله، فالمتفق عليه أن قبره الشريف في قم وله مزار معروف، يزوره المؤمنون، ويتبارك به الوافدون.
ولعل سبب الاشتباه في محل وتاريخ وفاته الخلط بينه وبين رجل آخر اشتهر بالتصوف يسمى علي بن بابويه أيضا، من الذين أنكر عليهم ابن الجوزي في كتابه " تلبيس إبليس "، ومما يرجح كونه هو المقتول في الحرم الشريف وجود طابع التصوف فيما أنشده عند قتله، راجع ما نقله المحقق القمي في الكنى (٦).

---

١ - غيبة الطوسي ص ٢٤٣ س ٩.
٢ - النجاشي ص ١٩٩.
٣ - المصدر السابق ص ١٩٩.
٤ - مجمع البحرين مادة قرمط ج ٤ ص ٢٦٧.
٥ - هامش مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩.
٦ - الكنى والألقاب ١ / ٢١٣

إضافة إلى أن خروج القرامطة كان في سنة تناثر النجوم التي توفي بها الصدوق الأول، لا في سنة ٣١٠.
فقد روى الشيخ عن جماعة عن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه، قال:
حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين (القميين - ظ) كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي (رض) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح - رضي الله عنه - يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: " لا تخرج في هذه السنة " فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: " إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة " فكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل (١).
وقد نقل الشيخ يوسف البحراني تعليلا لتسمية تناثر النجوم والكواكب
بقوله: وذكر بعض أصحابنا في علة تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم، هو أنه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، وفسر ذلك بموت العلماء، وقد كان ذلك فإنه مات في تلك السنة جملة من العلماء، منهم الشيخ المذكور (الصدوق الأول)، ومنهم
الشيخ الكليني...، وعلي بن محمد السمري - آخر السفراء - وغيرهم (٢).
كما ورد خبر تناثر النجوم في كتاب (تاريخ أخبار البشر) الذي هو من
مصنفات إخواننا الجمهور، وقد ذكر وفاة جملة من العلماء ومنهم السمري والكليني (٣).
وأخيرا:
فسنة الوفاة ٣٢٩ ه‍. ق، وقد دفن بجوار الحضرة الفاطمية ولا زالت مهبطا للفيوضات السبحانية في بقعة كبيرة عليها قبة عالية يزار ويتبرك به (٤).
فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

١ - الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٩٦ س ١٠.
٢ - لؤلؤة البحرين ص ٣٨٤ س ٥.
٣ - روضات الجنات للخوانساري ٤ ص ٢٧٨.
٤ - الكنى والألقاب ص ٢١٣.

ضالتنا في سير الحديث
منذ أمد بعيد كنت أدرس الفقه والحديث على الأستاذ الأكبر آية الله العظمى البروجردي " ره "، فخضت لجج الجوامع الكبيرة لأمهات الكتب، فأرقني عدم وجود كتاب جامع مانع يغني عن جميع الأصول، فيكون المرجع لكل علم وفن، وشاملا لكل باب وموضوع، وأن يكون شافيا كافيا، يستقصي جميع الروايات والأخبار، بجميع أسانيدها التي وردت عن المعصومين الأطهار، سلام الله عليهم أجمعين.
ومر علي زمن، وأنا أعلل النفس بالآمال الطوال، وأتساءل هل يتحقق مثل هذا الحلم المنشود، فيأتي ذلك اليوم على الإسلام - وما ذلك على الله بعزيز - فيكون هذا الكتاب جامعا لجميع المسلمين، وذخرا لي عند عرضي على رب العالمين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
فأصبحت ضالتي البحث والتنقيب في المراجع والمصادر والأصول، والجوامع الأخيرة، أمثال الوافي والوسائل والبحار، حتى اشتغلت برهة مع رجال الفضل والعلم، بأمر الأستاذ الأكبر " ره "، بجامع أحاديث الشيعة، في كتب الزكاة والخمس والصوم، وبعدها بجمع أخبار تفسير القرآن، ثم نظرت لأغلب الأصول، ناقدا ممحصا، وباحثا فاحصا، حتى انتهيت بعوالم العلوم، الذي لم أطلع - لحد اليوم - على نسخة كاملة له في مكتبة واحدة، بل وجدت المكتبات العظيمة خالية منه، فوفقني الله لجمعها، حتى تجاوز مائة جزء، وبقي منه ما يناهز العشرين، فالله أسأل أن يسهل اكتشاف الأجزاء الباقيات، فصرفت الأوقات العزيزة - مع تشتت البال، وتقلبات الأحوال - في تحقيقها واتحاد أخبارها، مع المصادر والجوامع، وإفراد كامل أسانيدها، مع ثلة من الأفاضل، عسى أن ينجز الله المشروع، فيصبح قريب المنال،

بعد أن كان أقرب لخواطر الخيال.
ثم شمرت عن جدي ساعدا، للبحث عن الأصول المفقودة للوسائل و
مستدركه والبحار، والتي اعتمد عليها العاملي والنوري والمجلسي - رضوان الله عليهم
-
في كتبهم، أمثال: الإمامة والتبصرة، وأعلام الدين للديلمي وغيرهما، والتي لم تصل لكبار العلماء المتتبعين، ولم يرها المحدثون المتأخرون، كالشيخ النوري والطهراني وأضرابهم.
فخطرت لي بارقة أمل ورجاء بأن أطرق أبواب السماء، بالتوسل إلى الله
سبحانه - عند مشهد المجلسي " ره " - بالدعاء، وهل يلتجئ العبد في الضراء والسراء إلا لمولاه، فعزمت الرحيل، من قم إلى إصبهان، لزيارة مرقد شيخ الإسلام الجليل، عسى أن ييسر الله كل عسير، ويفيض علي خيره الجزيل، وما إن بلغت مشهده ودخلته، وتوسلت إلى الله المتعال في تسهيل ما أملته، ولم يمض علي ساعات بل سويعات حتى وجدت كتاب الإمامة والتبصرة، بآية ناصعة مبصرة، وذلك
بألطاف وهداية منام، رؤي فيه المجلسي الثاني شيخ الإسلام، فاستيقنت لهذا الطود السامق عظيم المنزلة، والدرجة الرفيعة، والمقام المحمود عند الله سبحانه وتعالى، وما له
من قوة روحية خفية، تتوجه لزوار مشهده، الوافدين إليه، بل الحافين به، المتوسلين إلى الله بفنائه.
وختاما أقول: والحق عندي أن اكتشاف نسخة الكتاب ومعرفة مالكها في
نفس ذلك اليوم - بعد الوفود لمشهده الشريف، وقولي له: (أريد تحقيق كتبك، فاسأل الله بحق مواليك العظام، النجباء الأصفياء الكرام، تحقيق طلبتي، وتسهيل بغيتي، وإني لك ضيف وزائر) - لا تخلو من كرامة لذوي البصائر، وللدلائل المختلفة أحسست سرعة استجابة الدعاء، عند مراقد الصلحاء والأولياء، ولكني صرفت
وجهي - عن تفصيل المنام - كشحا، وأغضيت طرفي لحاجة في نفس يعقوب قضاها، استجابة لصاحب المكتبة الثمينة، ونزولا عند رغبته، فاستغنيت عن التصريح بالتلميح، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
السيد محمد باقر الموحد الأبطحي
" الإصفهاني "

هذا كتاب
(جامع الأحاديث)
تأليف
الشيخ الأجل الأمجد أبي محمد
جعفر بن أحمد بن علي القمي
نزيل الري (قدس سره)
وكان الطبع في شعبان المعظم من شهور سنة ١٣٦٩
من الهجرة النبوية
" چاپخانه اسلاميه "
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين
وبعد فقد سئلت أدام الله عزك أن أجمع لك طرفا مما سمعت مني
في مجلس المذاكرة من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله على حروف
المعجم، فأجبتك إلى ملتمسك تقربا إلى الله تعالى وإلى نبيه صلى الله عليه وآله وجعلته
مختصرا وحذفت أسانيدها إلا إسنادا لأول كل باب منه ليكون أقرب إلى
الفهم وبالله استعين وعليه أتوكل وإليه أنيب:
(الألف) قال الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد
بن علي القمي نزيل الري حفظه الله تعالى حدثنا أحمد بن علي رحمه الله
قال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن جميل بن دراج عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا العلم في يوم خميس فإنه ميسر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه
فيه
أمر الله ويسئل عن دينه
صورة الصفحتين (١، ٣) من جامع الأحاديث المطبوع

هذه آخر صفحات كتاب جامع الأحاديث المطبوع.
وكيف ذلك؟ قال: أما اللبن فيرغب طوائف أمتي في الغنم وفي اللبن فيضربون بهما غدا وأما الكتب فيقرئونها ثم يتأولونها على غير معانيها.
وقال صلى الله عليه وآله يوافق الدين إذا وافق القلب.
وقال صلى الله عليه وآله يبعث الله يوم القيامة المقنطين مغلسة وجوههم يعني قد على السواد على البياض فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمة الله.
وقال صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول يا رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة بلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وأخذ بها المال الحرام وانتهك بها المحارم فوعزتي لأعذبنك بعذاب لا أعذب به شيئا من جوارحك. وقال صلى الله عليه وآله يرد مذمة السائل عنكم إذا وقف عليكم مثل رأس الطائر من الطعام. وقال صلى الله عليه وآله يوجر الرجل في كل نفقة ينفقها إلا النفقة في التراب والبنيان. وقال صلى الله عليه وآله يد الله فوق أيدي المشتركين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان أحدهما رفع الله يده عن أيديهما وذهبت البركة منهما.
وقال صلى الله عليه وآله يحشر أبو طالب (ع) يوم القيامة في زي الملوك وسيما الأنبياء (ع)
وقال صلى الله عليه وآله يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ويدع الجذع في عينه.
وقال صلى الله عليه وآله يحنك المولود بالماء السخن.
وقال صلى الله عليه وآله يمن الخيل في شقرها.
وقال صلى الله عليه وآله اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول.
وقال صلى الله عليه وآله اليد العليا المعطية واليد السفلى السائلة.
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين
وسلم تسليما كثيرا
فرغ من استنساخه لنفسه أقل الطلبة محمد الطهراني
عصر يوم الأربعاء الثالث والعشرين من محرم الحرام ١٣٢٩ في سامراء

(صور النسخ المخطوطة ٣٤)

هذه صورة آخر صفحات النسخة المخطوطة الناقصة الملحقة بكتاب " الإمامة والتبصرة " خ - أ، والمطابقة لصفحة " ٢٨ " من كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

وقال صلى الله عليه وآله ويل لمن علم ولم ينفعه علمه سبع مرات وويل لمن لم يعلم ولو شاء لعلمه ثلاث مرات.

وقال (ص) ولد الزنا شر الثلاثة.

وقال صلى الله عليه وآله ويل للرجال.

وقال صلى الله عليه وآله الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب.

الهاء - حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاجروا تورثوا أبنائكم مجدا.

وقال صلى الله عليه وآله هلك المقتدرون.

وقال صلى الله عليه وآله الهدية على ثلاثة أوجه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية الله عز وجل. وقال صلى الله عليه وآله هجر الرجل أخاه سنة كسفك دمه.

صورة الصفحة " ٢٨ " من كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

هذه صورة أول صفحات " الأصل " الموجود في ملحقات " الإمامة والتبصرة "، خ - أ
المطابقة لصفحة " ١١ " من كتاب جامع الأحاديث للقمي

(صور النسخ المخطوطة ٣٦)

صورة الصفحة " ١١ " من جامع الأحاديث المطبوع
وقال صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين وزين ما بين السماوات والأرض. وقال صلى الله عليه وآله الداعي والمؤمن في الأجر شريكان الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.
الذال - قال حدثنا هارون بن موسى بن إسماعيل عن
أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الذرع أمانة.
وقال صلى الله عليه وآله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين في الجنة.
وقال صلى الله عليه وآله الذاكر بلا عمل كالرامي بلا وتر.
وقال صلى الله عليه وآله ذكر الله ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرش.
وقال صلى الله عليه وآله ذم الرجل نفسه في المجلس تزكية.
الراء - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن
أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: راحة الثوب طيه و
راحة البيت كنسه. وقال صلى الله عليه وآله الرفق كرم والحلم زين والصبر خير مركب.
وقال صلى الله عليه وآله الرهن يركب إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب الظهر نفقته.
وقال صلى الله عليه وآله رب حامل فقه ليس بفقيه إلى من هو أفقه منه.
وقال صلى الله عليه وآله الرجل أحق بصدر داره وبصدر فرسه وأن يؤم في بيته وأن يبدأ في صفحته.
وقال صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم.
وقال صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي والرايش بينهما ملعونون.
وقال صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر. وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من أعان ولده على بره.
وقال صلى الله عليه وآله رخص لأهل القاصيه في جمل يحدو به.
وقال صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم.
وقال صلى الله عليه وآله الرجل الصالح يجئ بخبر صالح والرجل السوء يجئ بخبر سوء.

النسخة التي كانت عند العلامة المجلسي " ره " وعليها توقيعه.
صورة ما كان في الأصل
كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة تأليف الشيخ
الفقيه أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
رحمه الله وبيض وجهه
الحقير؟ محمد باقر بن محمد تقي
مقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آنفا واستوجب منهم بما وفقهم
لذلك الحمد على تلك النعم شكرا مستأنفا وسبحان من ليس معه لأحد في الآنف
من النعمة والمستأنف من الشكر صنع في إحداث موهبة ولا في إلهام شكر بل
للشيوخ رحمهم الله من أراد؟ أخذه من هناك إن شاء الله وقد ذكرنا نحن مستوفى في
كتاب فهرسة الشيعة والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم ثم الحمد لله على حسن
توفيقه
كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آنفا واستوجب منهم بما وفقهم
لذلك الحمد على تلك النعم شكرا مستأنفا
وسبحان من ليس معه لأحد في الآنف من النعمة والمستأنف من الشكر صنع في
إحداث موهبة ولا في إلهام شكر بل برأفته
النسخة التي استخرجت من كتاب " عوالم العلوم ".

(صور النسخ المخطوطة ٣٨)

الصفحة الأخيرة من نسخة المجلسي " ره ".
قال كنت عنده إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر
الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون هلك المستعجلون
ونجا المسلمون وإلينا يصيرون
تم كتاب الإمامة بحمد الله وحسن توفيقه ومعونته وصلى الله على خير خلقه محمد
وعترته الطاهرين
وكتب الحسين بن علي بن الحسين الحميري في شهر المحرم سنة تسع وسبعين
وأربعمائة هجرية (٤٧٩ ه)
وفرغ من تحرير هذا الكتاب أقل العباد علما وعملا و
أكثرهم جهلا وزللا الراجي عفو ربه الراحم ابن محمد
رضا محمد يدعى قاسم عفى الله عز وعلا عن
سيئاتهما وحشرهما مع النبي والولي وذريتهما
حامدا مصليا مستغفرا وكان ذلك في
شهر رجب المرجب لسنة السبع
وتسعين بعد ألف
الهجرية
(١٠٩٧ ه)

(صور النسخ المخطوطة ٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٠)

الأحاديث
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض و مغاربها (١).
وقالت سيدة النساء عليها السلام: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين... ثم قال: يا فاطمة، خذيه [أي الحسين " ع "] فإنه إمام، ابن إمام، وأبو الأئمة، تسعة من صلبه، أئمة أبرار، والتاسع قائمهم (٢).
وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق (٣).
وقالت الزهراء عليها السلام: أما والله لو تركوا الحق على أهله، واتبعوا عترة نبيه، لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتى يقوم قائمنا، التاسع من ولد الحسين (٤).
وقال الإمام الحسن عليه السلام: ذاك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن
.

----
١ - كمال الدين ج ١ / ٢٨٢ ح ٣٥، عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ / ٥٣ ح ٣٤، أمالي الصدوق ص ٩٧ ح ٩، عنها البحار ٣٦ / ٢٢٦ ح ١.
٢ - كفاية الأثر ص ١٩٤ وعنه البحار ٣٦ / ٣٥٠ ح ٩ ٢١
٣ - كمال الدين ج ١ / ٣٠٤ ح ١٦ وعنه في البحار ٥١ / ١١٠ ح ٢.
٤ - كفاية الأثر ص ١٩٨ وعنه البحار ٣٦ / ٣٥٢ ح ٢٢٤

سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته (١).
وقال الإمام الحسين عليه السلام: منا اثنا عشر مهديا، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق (٢).
وقال الإمام السجاد عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية " وجعلها كلمة باقية في عقبه " والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) إلى يوم القيامة، وإن للقائم منا غيبتين (٣).
وقال الإمام الباقر عليه السلام: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم (٤).
وقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: الإمام من بعدي موسى، والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى (٥).
وقال الإمام الكاظم عليه السلام: القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله، ويملأها عدلا كما ملئت جورا، هو الخامس من ولدي (٦).
وقال الإمام الرضا عليه السلام: القائم... ذاك الرابع من ولدي (٧).
وقال الإمام الجواد عليه السلام: القائم... هو الثالث من ولدي (٨).
وقال الإمام الهادي عليه السلام: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم (٩).
وقال الإمام العسكري عليه السلام: ابني م ح م د هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية (١٠).

---

١ - كمال الدين ج ١ / ٣١٥ ح ٢ وعنه البحار ٥١ / ١٣٢ ح ١
٢ - كمال الدين ج ١ / ٣١٧ ح ٣ وعنه البحار ٥١ / ١٣٣ ح ٤
٣ - كمال الدين ج ١ / ٣٢٣ ح ٨ وعنه البحار ٥١ / ١٣٤ ح ١
٤ - إثبات الوصية ص ٢٥٩ وعنه منتخب الأثر ص ٢ ٢١ ح ٣
٥ - كمال الدين ج ٢ / ٣٣٤ ٤ وعنه البحار ٥١ / ١٤٣ ح ٧
٦ - كمال الدين ج ٢ / ٣٦١ ح ٥ وعنه البحار ٥١ / ١٥١ ح ٦
٧ - كمال الدين ج ٢ / ٣٧٦ ح ٧ وعنه البحار ٥٢ / ٣٢٢ ح ٣٠
٨ - كمال الدين ج ٢ / ٣٧٧ ح ١ وعنه البحار ٥١ / ١٥٦ ح ١
٩ - كمال الدين ج ٢ / ٣٨٣ ح ١٠ وعنه البحار ٥٠ / ٣٣٩ ح ٤
١٠ - كمال الدين ج ٢ / ٤٠٩ ح ٩ وعنه البحار ٥١ / ١٦٠ ح ٧

وقال الإمام الغائب المنتظر عجل الله فرجه الشريف: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدي محمدا رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين، ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال:

اللهم أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلا وقسطا (١).

----

١ - كمال الدين ج ٢ / ٤٢٨ وعنه البحار ٥١ / ١٣

قال الله تعالى:
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا...
النور / ٥٥
ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض
ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين *
ونمكن لهم في الأرض...
القصص / ٥، ٦
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
أن الأرض يرثها عبادي الصالحون *
إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين * وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين *
الأنبياء / ١٠٥ - ١٠٧

الإمامة
والتبصرة من الحيرة
للفقيه المحدث
أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي
والد الشيخ الصدوق (ره)
المتوفى في سنة تناثر النجوم
٣٢٩ ه ق
تحقيق ونشر
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آنفا واستوجب منهم - بما وفقهم لذلك الحمد على تلك النعم - شكرا مستأنفا.
وسبحان من ليس معه لأحد في الآنف من النعمة، والمستأنف من الشكر صنع في إحداث موهبة، ولا في إلهام شكر، بل برأفته أولى النعم، وبتحننه ألهم الشكر، وبتفضله بسط في ذلك كله التوفيق، وبحكمته أرشد إلى الهدى، وبعدل قضائه لم يجعل في الدين من حرج، ولم يدع إليه بسبيل غامض (ولو بان الدال) (١) عليه
عن الكلام المتداول على الألسنة، بينونته - جل ثناؤه - عن عباده، لحارت الأسماع عن إصغائه، وتاهت الأفئدة عن بلوغه، وغربت الأفهام عن حمله غروبها عن كيفية الله - جلت أسماؤه -.
والحمد لله الذي كان من لطيف صنعه وإنفاذ حكمته أن لم يحمل علينا في ذلك إصرا، وجعل سفيره - فيما دعا إليه - خيرته من خلقه محمدا صلى الله عليه وآله، وبين منه - في أيام الدعوة، وقبل حدوث النبوة وإظهار الرسالة - عناصر طيبة وأعراقا طاهرة وشيما مرضية (٢).

---

١ - ما بين المعقوفين زدناه تصحيحا للعبارة، وكان موضعه بياض في نسخة (ب)، أما نسخة (أ) ففيها: ولم يدع
إليه سبيل غامض عليه من الكلام.
٢ - في (ب): وسيما مرضية.

وجعله المقتدى به في مكارم الأخلاق، والمشار إليه بمجانبة الأعراض التي
تمنع التقديم والتأخير، وتحجزت بالتقديس والتفضيل، حتى دعانا إلى الله جل جلاله
بكلام مفهوم، وكتاب عزيز (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،
تنزيل من حكيم حميد) (٣).
فجعل الداعي منزها عن دنية تحجزه عن قول معروف، ومصونا بالعصمة
عن أن ينهى عن خلق ويأتي بمثله، والرسالة مباينة عن أن يأتيها الباطل من بين يديها
أو من خلفها.
ومن على خلقه أن جعل الداعي معهودا بالمجاورة، والدعوة مشهورة بالمجاورة،
وأوكد في ذلك على عباده الحجة أن دعا إلى حق لا يجمع مختلفين ولا يضم متفقين.
وجعل عباده - على اختلاف هممهم واتساع خلائقهم - بمعزل عن السبيل
التي " لو اتبع الحق أهوائهم، لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن " (٤) ومباينة من
الحالة التي يملكون فيها لأنفسهم نفعا أو ضرا، وأوكل عجزهم (٥)، وضعف آرائهم
إلى
أئمة أصفياء، وحفظة أتقياء، عن الله يبلغون، وإليه يدعون، وبما يأمرون به من
الخيرات يعملون، وعما ينهون عنه ينتهون " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى، وهم من
خشيته
مشفقون " (٦).
فالحمد لله على جميع هذه النعم الحسنة، حمدا يؤدى به الحق، ويستجلب به
المزيد.
وصلى الله على محمد وآله صلاة ترفع إليه وتزكو عنده، وتدل على اشتمال
الثبات، واستقرار الطويات على أنهم لله علينا حجة، وإليه لنا قادة وعليه - تبارك
اسمه - أدلة، وفي دينه القيم شريعة وسالفة، وأن كلمتهم لا تبطل وحجتهم
لا تدحض، وعددهم لا يختلف، ونسبهم لا ينقطع، حتى يرث الله - جل جلاله -

----
٣ - اقتباس من الآية (٤٢) من سورة فضلت ٤١.
٤ - اقتباس من الآية (٧١) من سورة المؤمنون ٢٣.
٥ - هذا هو الظاهر وكان في (أ): وأكل عجز لهم، وفي (ب): وأكل عجزهم وضعفهم.
٦ - اقتباس من الآية (٢٨) من سورة الأنبياء ٢١.

الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، ويظهرهم على الدين كله ولو كره المشركون.
" قال الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه رحمه الله " (٧)
إني لما بذلت فيما أخلدت من الكتب وسعي، وأخرجت فيما لزمني من ذلك جهدي، وجدت الصلاة تجمع حدودا كثيرة، والصوم يشمل أمورا وافرة والزكاة تضم معاني مختلفة، والحج يحوي مناسك جمة.
ووجدت حمل هذه الأشياء الجليلة، وملابسة هذا الدين القيم، وتبصرة ما ذكرت من هذه الأحوال، لا تنال إلا بسابقة إليه وإمام يدل عليه، وأن من هداه الله لذلك أرتشد سبيله وانتفع بعلمه وعمله، ومن أضله أضل سبيله وحبط عمله، وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.
وعلمت أن الإمامة حال بها يدرك حدود الصلاة، وشرائع الصوم، ومعاني الزكاة، ومناسك الحج.
ورأيتها أجل عروة محكمة، وأوثق سبيل منهجة.
ورأيت كثيرا ممن صح عقده، وثبتت على دين الله وطأته، وظهرت في الله خشيته، قد أحادته الغيبة، وطال عليه الأمد حتى دخلته الوحشة، وأفكرته (٨) الأخبار المختلفة، والآثار الواردة، فجمعت أخبارا تكشف الحيرة وتجسم النعمة (٩) وتنبئ عن العدد، وتؤنس من وحشة طول الأمد.
وبالله للصواب أرتشد، وعلى صالح القول أستعين، وإياه أسأل أن يحرس الحق ويحفظه على أهله، ويصون مستقره ومستودعه.
" أسباب اختلاف الروايات وموجبات الحيرة والاشتباه "
فلأجل الحاجة إلى الغيبة اتسعت الأخبار، ولمعاني التقية والمدافعة عن الأنفس اختلفت الروايات " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم

---

٧ - هذا السطر من راوي الكتاب كما هو الظاهر.
٨ - في هامش (أ): وأنكرته.
٩ - هذا ظاهر (أ) وفي (ب) تجسم الغمة.

ما يتقون " (١٠).
ولولا التقية والخوف، لما حار أحد، ولا اختلف اثنان، ولا خرج شئ من معالم دين الله - تعالى - إلا على كلمة لا تختلف وحرف لا يشتبه.
ولكن الله - عظمت أسماؤه - عهد إلى أئمة الهدى في حفظ الأمة، وجعلهم في زمن مأذون لهم بإذاعة العلم، وفي آخر حلماء " يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون " (١١).
عظم هذا من أمر وجل! ولأمر ما وقع وحل!.
وغير عجب أن يحدث في مثله من الأوقات خبر يحمي خيط الرقبة (١٢).
ويحرس بفضل المداراة جمهور البيضة.
وفي مثل هذا الزمن خولف الأمر في العدد، حتى أوقع في الظاهر أمر ما لا خلاف في استبطانه، وكشف عن سبب لا شك في كتمانه.
وليست إشارة مشهورة وإذاعة بينة أن يقول ولي من أولياء الله وثقة من خزان أسرار الله أن صاحب هذا الأمر أثبت (١٣) مني، وأخف ركابا.
هذا، مع الروايات المشهورة والأحاديث الكثيرة: أن الوقت غير معلوم، والزمن غير معروف،
ولولا كتمان الوقت والمساترة به، لما استدل عليه بالصيحة (١٤)، والآيات وخروج رايات أهل الضلالات،
ولقيل: إنه فلان بن فلان، وإن يومه يوم معلوم بين الأيام،
ولكن الله - جل اسمه - جعله أمرا منتظرا في كل حين، وحالا مرجوة عند كل أهل عصر،

---

١٠ - من الآية (١١٥) سورة التوبة ٩.
١١ - من الآية (١٤) سورة الجاثية ٤٥.
١٢ - هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: حيط، بالحاء المهملة.
١٣ - في (ب): أشب.
١٤ - هذا هو الظاهر وكان في النسختين: الصحة.

لئلا تقسو – بطول أجل يضربه الله – قلوب،
ويستبطأ (١٥) في استعمال سيئة وفاحشة، موعدة عقاب،
وليكون كل عامل على أهبة،
ويكون من وراء أعمال الخيرات أمنية، ومن وراء أهل الخطايا والسيئات خشية وردعة،
وليدفع الله بعضا ببعض،
والسنة القديمة على هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر الساعة حين أنذر قومه: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة، بعثت أنا والساعة كهذه من هذه (١٦).
فلولا ما أراد من المدافعة وتقريب المدة على عامل الخير والشر والثواب والعقاب، لعلم (صلى الله عليه وآله) أن ما جرت إليه الأمة الضالة دون وقوع الساعة، وأن ما وعده الله في أهل بيته من إظهارهم على الدين كله قبل حدوثها يكون.
وعلى هذا مضت الرسل، ودرج الرسل، ودرج الأخيار، كل يقرب القيامة، ويدني الساعة، ويبشر بسرعة المجازاة على العقاب والثواب.
ولو كان الخبر عن كل شئ بحقيقته مقدما، والأجل في كل مدة مضروبا ممهدا، لكان حق الرسالة وفرض البلاغة على عيسى عليه السلام أن يأمر من يعلم أنه يبلغ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتصر على ما يعهده في أيامه، ثقة بأن شريعته تنسخ الشرايع، وعلما بأنه خير النبيين وسيد المرسلين.
ولاقترف أهل كل فترة ذنوبا عظيمة وجرائح كثيرة، ولكنهم كانوا على اقتراب من انتظار عقاب أو ثواب وبذلك دفع الله الناس بعضهم ببعض.
وهذه السنة في الأئمة عليهم السلام مستعملة، وعلى أيامهم جارية، وفيهم قائمة.
ولو كان أمرهم مهملا عن العدد وغفلا، لما وردت الأخبار الوافرة بأخذ الله

----

١٥ – فيهما: يستبطئ.
١٦ – اقتباس من البحار ج ٢ ص ٣٠١ ح ٣

ميثاقهم على الأنبياء وسالف الصالحين من الأمة.
ويدلك على ذلك قول أبي عبد الله عليه السلام حين سئل عن نوح عليه السلام لما ذكر " استوت سفينته على الجودي بهم ":
هل عرف نوح عددهم؟
فقال: نعم، وآدم عليه السلام (١٧).
وكيف يختلف عدد، يعرفه أبو البشر ومن درج من عترته والأنبياء من عقبه، على شرذمة من ذريته وبقية يسيرة من ولده؟!
وأي تأويل يدخل على حديث اللوح (١٨).
وحديث الصحيفة المختومة (١٩)؟
والخبر الوارد عن جابر في صحيفة فاطمة عليها السلام (٢٠)؟
وكيف لا يعلم: أن الذي قال [- ه] العالم عليه السلام: ستة أيام، أو ستة أشهر أو ست سنين، غير معلوم؟! (٢١)

____

١٧ - ومثله ما ورد عن منصور بن حازم أنه قال لأبي عبد الله (ع): أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الأئمة (ع)؟
فقال نعم، ونوح البحار ٣٨ / ٤٥.
١٨ - حديث اللوح: حديث طويل، مضمونه أن جابر عبد الله الأنصاري عاد الزهراء فاطمة عليها السلام فرأى في يدها لوحا فيه: أن الباري أهداه إلى النبي صلى الله عليه وآله وقد سجل فيه أسماء الرسول والزهراء والأئمة الاثني عشر من بعده. الكافي ج ١ ص ٥٢٧ ح ٣.
رواه المؤلف بسنده وقد نقل الصدوق نصه الكامل برواية أبيه في الباب (٢٨) من إكمال الدين: ٣٠٨ ح ١، ورواه النعماني في الغيبة (ص ٢٩) والمفيد في الإختصاص (ص ٢٠٥).
ونقل في بحار الأنوار (ج ٣٦) ص (١٩٥) عنهم وعن العيون ١ / ٣٤ ح ٢ وغيبة الطوسي: ص ٩٣ و الإحتجاج: ١ / ٨٤ ويأتي بتمامه عن هذه الكتب في المستدرك ص ٩٣.
١٩ - حديث الصحيفة المختومة: رواه المؤلف في هذا الكتاب الباب (٣) وقد ذكرنا له شواهد، فراجع الحديث (٢٠) وتخريجاته.
٢٠ - صحيفة فاطمة، أو مصحف فاطمة، أو كتاب فاطمة، ورد التعبير بكل ذلك عن كتاب ينسب إليها سلام
الله عليها كان عنده الأئمة، وردت فيه أسماء من يملك من الملوك
وقد ورد ذكره في رواية للمؤلف في هذا الكتاب، الباب (٣) فراجع الحديث (٢٠) مع شواهده وتخريجاته.
٢١ - روى الكليني بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال في حديث طويل عن المهدي
قلت يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيرة والغيبة؟
قال: ستة أيام، أو ستة أشهر أو ست سنين... أصول الكافي (١ / ٣٣٨) وإثبات الوصية ص ٢٦٠، لكن رواه الصدوق بأسانيد عديدة منها عن أبيه (المؤلف)، ولم يرد فيه هذا السؤال والجواب، لاحظ إكمال الدين ٢٨٨(
ح ١).
ورواه النعماني في الغيبة (٢٩) عن الكليني بسنده إلى الأصبغ، إلا أن الجواب فيه هكذا قال سبت من الدهر

وقول المؤلف فيما يلي " لأن أمر يخبر عنه... بالشك بين ستة ستة أيام أو ست سنين " يدل علي أن روايته للحديث
كانت محتوية على عبارة تقيد الشك والترديد، إنما وقع الخلل في النقل عنه.
هذا، وقد ورد هذا الترديد في رواية عن الإمام السجاد عليه السلام:
روى الصدوق في الإكمال قال:
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي:
عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: " وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " الأحزاب آية / ٦
وفينا نزلت هذه الآية: " وجعلها كلمة باقية في عقبه " الزخرف آية / ٢٨
والإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة:
وإن للقائم منا غيبتين، أحدهما أطول من الأخرى:
أما الأولى: فستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين.
أما الأخرى: فيطول أمدها، حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضيناه، وسلم لنا أهل البيت. إكمال الدين ص ٣٢٣ ح ٨.

ومن غير شك: يجوز أن أمرا لا يمتنع أن يجوز وقته من ستة أيام إلى ستة أشهر، ومن ستة أشهر إلى ست سنين، غير ممتنع أن يجوز إلى سنين.

وهل هذا مفهوم؟

فإن كان عليه السلام أراد تسمية الوقت، فقد علم أنه لم يسم.

وإن أراد الاغماض منه (٢٢) فغير عجب أن يغمضه بأشد ما يقدر عليه، ويستر عنه بأجهد ما يمكنه، لأن أمرا يخبر عنه من يوثق بعلمه بالشك بين ستة أيام أو ست سنين، لا يراد به غير المغامضة والستر.

----

٢٢ - في (ب): عنه.

ولولا إقحام السؤال عليهم في أوقات غير مسهلة للجواب، لما خرج حكم إلا على حقيقته، ولا كلام إلا على جهته.

فأما قوله عليه السلام: إن صاحب هذا الأمر ابن ثلاثين سنة، أو إحدى وثلاثين سنة، أو أربعين سنة، فإن جاز الأربعين فليس بصاحب هذا الأمر (٢٣).

فإنه لمعنى المدافعة عن الأنفس، وليتيقن (٢٤) من لا يشك في إمامة من يحدث بهذا الحديث من أعدائه: أنه ليس بصاحب السيف فيلهو عنه ويشتغل عن طلبه.

ويدلك على هذا قوله: يملك السابع من ولد الخامس، حتى يملأها عدلا كما ملئت جورا (٢٥).

ولو كان صاحب هذا الأمر لا يجوز أن يجوز أربعين سنة، لما جاز لأحد من الأئمة عليهم السلام أن تصلح له الإمامة فوق الأربعين،

لأن الإمامة شأن واحد في القيام بالعلم والسيف،

وما كان الله ليجعل هذا الأمر العظيم في رجل يختاره، ثم ينزعه عنه لمعنى السن.

ولو طويت ما نطقت به من هذا التأويل على هذا الخبر، لكان فيما يتأوله من يتعلق به للرد أقنع حجة وأبلغ دفعا، لأن الذي يروي هذا الحديث يتأول: أن امتناع القيام بعد الأربعين سنة من طريق النكير في العقول.

وأعوذ بالله أن أقول: إنهم صلوات الله عليهم بمنزلة سائر الناس، وإن عقولهم مما يدخلها الفساد في الأربعين وما فوقها.

---

٢٣ -

٢٤ - في (أ): ليتبعن.

٢٥ - قال الصادق (ع) في المهدي (ع): الخامس من ولد السابع رواه المؤلف بسنده وعنه ابنه في إكمال الدين ص ٣٣٨ ح ١٢.

وعن الكاظم قوله: إذا فقد الخامس من ولد السابع. رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٦ والنعماني في الغيبة ص ٧٨ والمؤلف بسنده كما في الإكمال ص ٣٥٩ والمسعودي في إثبات الوصية ص ٢٥٥ نعم روى المسعودي حديثا عن الباقر (ع) قال فيه: القائم: السابع بعدي، إثبات الوصية ص ٢٥٩.

والأسوة برسول الله صلى الله عليه وآله حسنة، وهو سيد النبيين والأئمة الراشدين، وحين أناف على الأربعين نبي، وبعدها بسنين أظهر الدعوة.
فأما أمر موسى عليه السلام، وقوله: إنه لا يموت حتى يملأها عدلا كما ملئت جورا،
فإن ذلك قاله عند شدة الطلب وقسوة القلوب، ليقرب المدة، ويردع الظلمة.
والحجة، فيمن قال بالوقف عليه، قد استقصيت بصحيح الأخبار في باب إمامته.
وإنما أردت بذكر هذا الحديث إيراد قوله: " بدا لله فيما قلت " لأنه خرج في أيام فلان حين اشتد الطلب والخوف، حتى وقع بعد هذا الحديث من الغيبة والاختفاء ما اتصل بهذا العهد وبلغ هذه المدة، وما كان الله ليبدو له في إمام تسمية ولا خروجا.
وما أفرق - بعد قولي: إن الإمامة أحد الشرائع الخمسة - بين من يقول بالبداء فيها بالعدد والتسمية، وبين من يقول بالبداء في الصلاة والصوم وسائر الشرائع الأربعة.
لأن مخرج الأربعة من الواحدة، وهي الإمامة، فإن جاز أن ينسخ الله أصل الشرائع، جاز أن ينسخ فرعها.
وأعوذ بالله أن أقول بنسخ شريعة وتبديل ملة، بعد أن جعل الله محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، وشريعته خاتمة الشرائع، وواصل القيام على دينه وشريعته بقيام الساعة، والانتقال منها إلى محشر القيامة فأما الوقت:
فالسنة (٢٦) فيه الكتمان، والشريعة فيه الامساك عن الإعلان.
ومما يدل على التقية ويرشد إلى (٢٧) أن الأخبار الكثيرة وردت لعلة ما: قوله عليه السلام: " بدا لله في إسماعيل ". (٢٨)

---

٢٦ - كلمة (إلى) ليست في (أ)
٢٧ - في (ب): فإن السنة.
٢٨ - رواه الصدوق في التوحيد (ص ٣٣٦) مرسلا عن الصادق (ع) قال: (ما بدا لله بداء كما بدا في إسماعيل ابني) وقال بعده: وقد روى لي من طريق أبي الحسين الأسدي (رضي الله عنه) في ذلك شئ غريب، ثم ذكر الحديث ورواه عنه في البحار (٤ ص ١٠٩)

فكيف الحجة الآن في آدم عليه السلام أنه حفظ أسماءهم؟
وما القول في أمر نوح أنه علم عددهم؟ (٢٩)
وكيف يثبت أن الله - عز وجل - أخذ على الأمة كلها عهدهم، وهو ينسخ أمرهم، ويبدو له في أسمائهم؟.
وبأي دليل يدفع أمر اللوح؟
فأخبار الأظلة،
والآثار الواردة أن الله خلقهم قبل الأمم،
وما كان الله ليأخذ مولى من أوليائه على قوم، ثم يبدو له في ذلك وقد قبض إليه منهم العدد الكثير، إذ هو الحق أن لا يحاسب إلا بحجة، ولا يعذب إلا بحقيقة بلاغ.
وحاش لله أن يجعل خلفاء في عباده من ينقض أمرهم ويبدل سنتهم
وتكون حكمته - سبحانه - بمحل يرشح رجلا لحفظ بيضة المسلمين فيكون بمنزلة ينحى عنها قبل انقضاء أجله وبلوغ مدته، أو يجعله بمحل من يحدث في عقله الفساد لبلوغه أقصى العمر وأبعد السن، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.
والحجة على هذا القول، مثل الحجة على تسميته:
فسمى إماما، ولما هو، وأظهر القول فيه بالبداء لمثله، أو جعل البداء لمعنى معارضة في موت أو غم أو رزق أو أجل.
والإمامة لا تغير، والنسب لا ينقطع، والعدد لا يزيد ولا ينقص.
فإن قال قائل: إن الذي انتهى إليه الوقت في الغيبة غاية عمر أهل الدهر، ونهاية سن خلق هذا العصر، وإن الآيات قبله لم تظهر، والدلالات المذكورة بين يديه لم
تحدث؟!
فهلا يقول بالبداء في هذه الدلالات، ويحتج بنسخها، إذ؟ هو جائز عنده

---

٢٩ - مر ذكر علم نوح عليه السلام عدد الأئمة عليهم السلام.

أن يبدو لله في إمام، فإن ذلك أولى وأحق.
وستجده (٣٠) أكثر من يمتنع من هذا، ويحتج بأنها من المحتوم!
فكيف يجعل هذه الدلالات مما (لا) (٣١) يبدو لله فيها، لأنها من المحتوم، ويقول بالبداء في الإمامة ولا يشك أنها من المحتوم؟!
وكيف لا يتخذ الحجة في ذلك: أن الله – جل اسمه – يعفو عن عباده فيما يتوعدهم به من عقاب وعذاب محتوما كان ذلك منه أو موقوفا.
فلا يبدو له في وعد خير صغيرا كان أو كبيرا، حتى تسلم له المدة ويقرب الله عليه الوقت، ويكفيه أمر الوحشة لطول الغيبة.
وإن (٣٢) ترك هذه العلة في الوقت، وقال بالعمر: أنه لا يجوز عمر متأخر على عمر متقدم؟!
فالخبر شائع أن عمر أبي عبد الله عليه السلام أوفى على عمر من تقدمه (٣٣).
وكلما جاز أن يكون في واحد، هو جائز أن يكون في آخر، لا سيما إذا لم يكن ذلك مما يفسد شريعة أو يبطل سنة.
وعسى أن يعتصم بعد هذه الأحوال مقصر بالتسليم، فيقول:
إنه واجب استعماله في الأخبار كلها، ويكره التفقه، ويرفض القصد فيقول: وردت الأخبار، ولزم القبول ووجب التسليم.
ويجعل الولي في ذلك بمنزلة العدو، فيوجب على أولياء الله استعمال خبر خرج من العلماء عن تقية لأعداء الله.
ولا يعلم أن المجتهد في العمل أفضل من المتكل على الأماني.
ويجهل قول أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إنك تعلم أنه ما ورد علي أمران أحدهما لك رضا، والآخر لي هوى، إلا آثرت رضاك على هواي. (٣٤)

---

٣٠ – في (أ). ستجدها، و (ب). ستجد.
٣١ – كلمة (لا) لم ترد في النسختين، لكن تصحيح المطلب يقتضيها.
٣٢ – في (أ): وإلا. ٣٣ – ٣٤ –

وهذا بعيد من هذا النمط، وعميق من القول في هذا الموضع، لكن لطيف النظر يذهب إليه، ودقيق الفكر يوجب أنه إذا لزم الايثار في أمرين كلاهما حق، لفضل رضا الله على هوى ولي من أوليائه.
إن استعمال الايثار في خبر ورد لمكان حجة، واستعبار واجب على خبر وقع لمعنى تقية ومكان مدافعة.
جعلنا الله ممن يبصر رشده، ويهتدي سننه، ويجتهد في الدين بلغته ويبذل فيه طاقته، ويخشاه حق خشيته، ويراقبه مراقبة أهل طاعته، ويرغب في ثوابه ويخاف معاده، وختم أعمالنا بالسعادة والزلفى الحسنة.
وقد بينت الأخبار التي ذكرتها من طريق العدد، وكل ما وقع في عصر إمام من إشارة إلى رجل، أو دعاية (٣٥) منه بغير حق، واستحالة مجاوزة العدد وتبديل الأسماء،
بصحيح الأخبار عن الأئمة الهادين عليهم السلام.
متوكلا على الله تعالى، ومستغفرا من التقصير، ومستعيذا به سبحانه أن أريد - بما تكلفته - إلا الاصلاح وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

---

٣٥ - كذا ظاهرا، والمراد أو ادعاء منه، وكان في النسختين: أودعته.

(١٩)

١ - باب الوصية من لدن آدم عليه السلام

١ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السراد، عن مقاتل ابن سليمان

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء.

إن آدم عليه السلام سأل الله تعالى أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله عز وجل إليه: إني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء.

فقال آدم عليه السلام: يا رب اجعل وصيي خير الأوصياء.

فأوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم.

وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة، فزوجها ابنه شيثا (١).

---

١ - كذا في كافة المصادر التي أورد فيها هذا الحديث، وكان في النسختين: ابنه شبان.

وأوصى شبان إلى مخلث (٢).
وأوصى مخلث إلى محوق.
وأوصى محوق إلى عثميثا (٣).
وأوصى عثميثا إلى أخنوخ، وهو إدريس النبي عليه السلام.
وأوصى إدريس إلى ناحور.
ودفعها ناحور (٤) إلى نوح النبي عليه السلام.
وأوصى نوح إلى سام.
وأوصى سام إلى عثامر.
وأوصى عثامر إلى برعثباشا (٥).
وأوصى برعثباشا إلى يافث.
وأوصى يافث إلى بره.
وأوصى بره إلى حفسه (٦).
وأوصى حفسه إلى عمران.
ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام.
وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل.
وأوصى إسماعيل إلى إسحاق.
وأوصى إسحاق إلى يعقوب.
وأوصى يعقوب إلى يوسف.
وأوصى يوسف إلى بشريا (٧).

----

٢ - في الإكمال: مجلث وفي البحار: محلث.
٣ - في (ب): عتميشا، في الموضعين وفي الإكمال: عثميشا
٤ - في الإكمال: ناخور.
٥ - في الإكمال والبحار: عيثاشا.
٦ - في الإكمال والبحار: جفيسه
٧ - في الإكمال: بشرياء.

أوصى بثريا إلى شعيب.
ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام.
وأوصى موسى إلى يوشع بن النون ٨).
وأوصى يوشع إلى داود النبي.
وأوصى داود إلى سليمان.
وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا.
وأوصى آصف إلى زكريا.
ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم عليه السلام.
وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا.
وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا.
وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر.
وأوصى منذر إلى سليمة.
وأوصى سليمة إلى برده.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إلي برده.
وأنا أدفعها إليك يا علي.
وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك.
ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافا كثيرا شديدا.
الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار " والنار مثوى الكافرين " (٩).

____

٨ - في الإكمال والبحار: " نون "
٩ - روى هذا الحديث الشيخ الصدوق، في من لا يحضره الفقيه (ج ٤ ص ١٧٤) عن الحسن بن محبوب وقد
ذكر طريقه إليه في " المشيخة " بقوله: وما كان فيه الحسن بن محبوب، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - عن عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب، انظر: روضة المتقين (ج ١٤ ص ٩٧).
ورواه الصدوق في أماليه (ص ٣٢٨ ح ٣) بهذا السند أيضا.
ورواه في إكمال الدين (ج ١ ص ٦ ٢١) عن ابن الوليد، عن الصفار وسعد والحميري جميعا، عن ابن عيسى، و
ابن أبي الخطاب والنهدي وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب.
ورواه الطوسي في أماليه (ج ٢ ص ٥٧) عن الصدوق بسنده في الأمالي. ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص
٩٩) بسنده إلى الصدوق، و (ص ١٠٠) بسنده عن الطوسي.

وأورده المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٣ ص ٥٧) عن أمالي الصدوق وإكماله، وأمالي الطوسي وفي (ج ١١ ص
٢٢٥) و (ج ١٧ ص ١٤٨) عن أمالي الصدوق
ومن شواهد الحديث: ما رواه الخزاز في كفاية الأثر (ص ١٤٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي
عليه السلام مرفوعا، وقد ذكر فيه أسماء الأئمة بعد علي والحسن والحسين واحدا واحدا إلى القائم عليهم السلام.
وما رواه البرسي في مشارق الأنوار (ص ٥٨) بسنده إلى ابن عباس عن علي عليه السلام.
وقد نقل الحر العاملي هذا الحديث عن كافة مصادره في إثبات الهداة (ج ٢ ص ٣٠٦).
واعلم أن الأسماء المذكورة في الرواية تختلف من حيث رسم الحروف إهمالا وإعجاما وتقديما وتأخيرا وزيادة
ونقصانا بشكل فاحش حسب تعدد المصادر، بل في المصدر الواحد في نقوله المختلفة، فلا بد من ملاحظتها.

٢ - باب أن الأرض لا تخلو من حجة
٢ - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن زيد الشحام، عن داود بن العلا، عن أبي حمزة الثمالي، قال:
قال الباقر عليه السلام: ما خلت الدنيا - منذ خلق الله السماوات والأرض - من إمام عدل إلى أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه (١).
٣ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نعمان الرازي، قال:
كنت أنا وبشير الدهان، عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال:
لما انقضت نبوة آدم عليه السلام وانقطع أجله، أوحى الله عز وجل إليه أن يا

---

١ - رواه الصدوق في علل الشرائع (ص ١٩٧ ح ١٤) عن أبيه (المؤلف) مثله سندا ومتنا إلا أنه لم يرد فيه ذكر الباقر عليه السلام.
وأورده عنه في بحار الأنوار (ج ٢٣ ص ٢٣) وإثبات الهداة (ج ١ ص ٢٣٤). لكن روى الصدوق في العلل (ص ١٩٧ ح ١١) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن محمد بن عيسى رفعه إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، حديثا بهذا المضمون.
وقد روى هذا الحديث في بصائر الدرجات للصفار (ص ٤٨٥ ح ٤) والكافي للكليني (ج ١ ص ١٧٨)، ودلائل
الإمامة للطبري ص ٢٢٩.
وقد روى سعد (شيخ المؤلف) في كتابه مختصر بصائر الدرجات (ص ٨) بقوله: وعنهما (أي عن يعقوب بن
يزيد، وإبراهيم بن هاشم) عن محمد بن الفضيل عن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام بنص
الحديث العاشر الآتي فراجعه ولاحظ تخريجاته.

آدم، قد انقضت نبوتك، وانقطع أجلك، فانظر إلى ما عندك من العلم والإيمان وميراث النبوة وأثرة (٢) العلم والاسم الأعظم، فاجعله في العقب من ذريتك، عند هبة الله، فإني لن أدع الأرض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني، ويكون نجاة لمن أطاعه (٣).

٤ - وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا: أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام، يقول:

اللهم، لا تخل الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهر أو خاف مغمور، لئلا تبطل حجتك (٤) وبيناتك (٥).

____

٢ - في (أ): وأثر العلم.

٣ - رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله سندا. إلا أن فيه: أكله وأكلك، بدل أجله وأجلك. وأورده عنه في البحار (ج ٢٣ ص ١٩).

وروى البرقي في المحاسن (ج ١ ص ٢٣٥) عن أبيه، عن محمد بن سفيان، عن النعمان الرازي: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: وفيه أكله وأكلك. وفي آخره... نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر.

ونقله في إثبات الهداة (ح ١ ص ١٨٩) عن المصادر، ورواه الطبري في دلائل الإمامة ٢٣١.

٤ - في المصادر: حججك.

٥ - رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله، وفي الإكمال (ج ١ ص ٣٠٢) عن أبيه وابن الوليد معا: عن سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب.

وأورده في البحار في (ج ٢٣ ص ٢٠) عن العلل و ص ٤٩ عن الإكمال

ورواه في كمال الدين (ص ٢٨٩) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد وماجيلويه جميعا عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعيد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام نحوه متنا وفيه (ص ٢٩٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي،

عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف

لوط بن يحيى، عن عبد الرحمان بن جندب، عن كميل، مثله، ونقلهما في البحار (ج ٢٣ ص ٤٨ و ٤٩).

وأورد الطوسي في الأمالي (ج ١ ص ١٩) عن الصدوق عن أبيه بسنده عن فضيل، وروى الصدوق في الإكمال (ص ٣٠٢) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن هارون بن مسلم (عن سعدان) هكذا في الإكمال، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام بمعناه، وهذا ما وقفنا عليه من

مصادر الحديث وشواهده ومتابعاته من طريق المؤلف وأما من غير طريقه، فإن لهذه الرواية أكثر من عشرين طريقا تنتهي إلى الإمام علي عليه السلام برواية كميل عنه، وفي بعض الطرق برواية من يوثق به أصحابه، أو ثقة من أصحابنا، ويمكن أن يستأنس من ملاحظة جميع الطرق أن المراد به هو كميل.

فلاحظ بعض الطرق في: الكافي (ج ١ ص ٣٣٩ و ١٧٨) والغيبة للنعماني (ص ٦٨) وانظر بحار الأنوار (ج ٢٣ ص ٤٤ و ٤٩) وأمالي المفيد (ص ١٥٤) وكمال الدين (٢٨٩ و ٢٩٤) والخصال (١٨٦) وبصائر الدرجات (٤٨٦).

٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض بلا عالم حي ظاهر (٦) يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال لي: إذا، لا يعبد الله، يا أبا يوسف (٧).
٦ - وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلا:
عن أبي عبد الله عليه السلام:
قال: قلت له: تبقى الأرض - يوما - بغير إمام؟ (٨) فقال: لا (٩).
٧ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن بعض الثقات، عن الحسن بن زياد:

---

٦ - كذا في (ب) والعلل، وفي (أ): حق، وفي هامشه، حي - ظ.
٧ - رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه، مثله.
ونقله عنه في البحار (ج ٢٣ ص ٢١) وإثبات الهداة (ج ١ ص ٢٣٣). وروى سعد في مختصر بصائر الدرجات (ص ٨) بقوله: وعنهما (أي يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم) عن الحسن بن محبوب، مثله. وفي
بصائر الدرجات للصفار (ص ٤٨٧): محمد بن عيسى وأحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
السراج، مثله. ونقله عن الأخيرة في البحار (ج ٢٣ ص ٥١).
٨ - كذا في (ب) والمصادر الأخرى، لكن في (أ): حجة، بدل إمام.
٩ - رواه الصدوق في الإكمال (ص ٢٢٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان عن ابن أبي عمير بسنده مثله، وفيه تكون، بدل تبقى، ونقله في البحار ٢٥ ص ١٠٧ ويأتي تمامه في المستدرك من كتابنا هذا ح ٢٩
رواه في البصائر (٤٨٥) عن محمد بن عيسى بسنده مثله، ونقله في البحار (٢٣ / ٥٠) ورواه الكليني في الكافي
(ج ١ ص ١٧٨ ح ٤) عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسين، مثله، ونقله عنه النعماني في الغيبة
(ص ٦٨).
وانظر الكافي (١ / ١٧٨ ح ١).

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الأرض لا تكون إلا وفيها عالم يصلحهم، ولا يصلح الناس إلا ذلك (١٠).

٨ - سعد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لا يصلح الناس إلا بإمام، ولا تصلح الأرض إلا بذلك (١١).

٩ - سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي عمارة بن الطيار (١٢) قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

لو لم يبق في الأرض إلا اثنان، لكان أحدهما الحجة (١٣).

____

١٠ - رواه في العلل (ص ١٩٦) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن زياد، مثله.
وفي الكمال (ج ١ ص ٢٠٣) عن أبيه، عن سعد والحميري، قالا حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن
محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد، نحوه باختلاف يسير.
ونقله عنهما في البحار (ج ٢٣ ص ٣٥ - ٣٦).
وإثبات الهداة (ج ١ ص ٢٠٣).
وروى الصدوق في الإكمال (ص ٢٢٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، قالا حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل تكون الأرض إلا وفيها إمام؟
قال: لا تكون إلا وفيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه.
ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٤٠).
١١ - رواه في العلل (ص ١٩٦) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، مثله، ونقله في البحار (٢٣ / ٢٢) وإثبات الهداة (١ / ٢٣٤).
١٢ - كذا في العلل والإكمال وكافة المصادر، وكان في النسختين: الطيان وهو غلط.
١٣ - رواه في العلل (ص ١٩٧) عن أبيه (المؤلف) مثله، وفيه: رجلان بدل اثنان ونقله في البحار (٢٣ / ٢٢).
ورواه في الإكمال (ص ٢٠٣) عن أبيه (المؤلف) ومحمد بن الحسن، عن سعد والحميري، عن محمد بن عيسى
وابن أبي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار، مثله، بإضافة قوله: أو كان الثاني الحجة، الشك
من محمد بن سنان. ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٦).
وروى النعماني في الغيبة (ص ٦٩) قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان عن أبي عمارة حمزة بن الطيار، مثله
إلا أن فيه: لكان الثاني منهما الحجة.
ورواه في بصائر الدرجات (ص ٤٨٨) عن محمد بن عيسى نحوه.

وفي سند الحديث السابق عليه: أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان، عن أبي عمارة بن الطيار،
باختلاف.
وعنه في البحار (٢٣ / ٥٢) وإثبات الهداة (١ / ١٥٣).
وفي مختصر البصائر لسعد (ص ٨): أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران (كذا)
وفيه: لكان أحدهما حجة على صاحبه.
ورواه الكليني بعدة أسانيد تنتهي كلها إلى حمزة بن الطيار، الكافي (١ / ١٧٩ - ١٨٠) ونقله عنه النعماني في
الغيبة (ص ٦٩).

١٠ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن أبي حمزة:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
والله، ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم، إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجة الله على عباده، ولا تبقى (١٤) الأرض بغير إمام، حجة لله على عباده (١٥).
١١ - سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان وصفوان بن

----
١٤ - في (أ) يبقي الأرض.
١٥ - في العلل (ص ١٩٧) عن أبيه، عن سعد عن ابن عيسى، رفعه، إلى أبي حمزة، مثله.
ونقله في البحار (٢٣ / ٢٢).
ورواه سعد (شيخ المؤلف) في مختصر البصائر (ص ٨) عنهما (أي عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم) عن
محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، مثله. ونقله في البحار: ٢٣ / ٢٢ عن العلل، والبصائر: ٤٨٥ عن محمد بن
عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة.
وانظر الحديث (١٥) وتخريجه، فإن المتن متحد.
وروى الصدوق في الإكمال (٢٢٨ ح ٢١) عن أبيه وعن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري،
عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه،
عن أبي جعفر عليه السلام،
قال: قال: يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا وفيها عالم منا، إن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا، قال: قد
نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه، ونقله عن الكمال في البحار: ٢٦ / ١٧٤ ح ٤٧. ورواه في دلائل الإمامية ص ٢٣٠.

يحيى وعبد الله بن المغيرة و (١٦) علي بن النعمان، كلهم: عن عبد الله بن مسكان، عن
أبي بصير:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
إن الله لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون ردهم، وإن نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرق بين الحق والباطل (١٧).
١٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقي الأرض بغير إمام؟
قال: لو بقيت الأرض بغير إمام، لساخت (١٨).
١٣ - أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام، قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام:
لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام.
وقال: إن آخر من يموت الإمام، لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير

---

١٦ - كان في النسختين: (عن) مكان الواو، والصواب ما أثبتناه.
١٧ - رواه في العلل (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله، وعنه في البحار (٢٣ / ٢١) ورواه في (ص ١٩٩) عن أبيه عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب عن ابن سنان وابن النعمان عن ابن مسكان مثله، وعنه في البحار (٢٣ / ٢٤) ورواه في الكمال (ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٢) مثله، ونقله في البحار (٢٣ / ٣٦) ورواه في الكافي (ج ١ ص ١٧٨) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان قريبا منه، وعنه في الغيبة للنعماني (ص ٦٨). ورواه في دلائل الإمامة ص ٢٣٢.
١٨ - رواه في الإكمال (ج ١ ص ٢٠١) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن سعد، عن محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل، مثله، ونقله في البحار (٢٣ / ٢١) وفي العلل (١٩٨) عن أبيه (المؤلف) عن سعد عن ابن أبي الخطاب، عن النضر، عن محمد بن الفضيل مثله، نقله في البحار (٢٣ / ٢٨) وفي غيبة الطوسي (ص ١٣٢) عن سعد مثله، وعنه في البحار (٢٣ / ٢٤) وفي البصائر للصفار (ص ٤٨٨) عن محمد بن عيسى مثله، وفي العلل (١٩٦) عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى. وفي الكافي (ج ١ ص ١٧٩) عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى نحوه، ونقله عنه في غيبة النعماني (ص ٦٩).

حجة (١٩).
١٤ - الحميري، عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن (٢٠).
١٥ - وعنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن عيثم (٢١) بن أسلم عن ذريح المحاربي:
عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سمعته يقول: والله، ما ترك الله الأرض - منذ قبض آدم - إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجة الله على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا، حقا على الله تعالى (٢٢).
١٦ - سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الكريم، وغيره:
عن أبي عبد الله عليه السلام:

---

١٩ - رواه في العلل (١٩٨) عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن إدريس (شيخ المؤلف) مثله، ونقله في البحار
(٢٣ / ٢١) وفي آخره: بغير حجة لله عليه.
ورواه في الكافي (ج ١ ص ١٨٠) عن محمد بن يحيى، عمن ذكره، عن الخشاب.
٢٠ - رواه في العلل (١٩٧) عن أبيه (المؤلف) كما هنا، نقله في البحار (٢٣ / ٢٣) ورواه في بصائر الدرجات
(ص ٤٨٦) عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب والحجال عن العلاء، مثله، لكن ليس فيه: " أو باطن "، ونقله في البحار (٢٣ / ٥١).
٢١ - كذا في (ب) وفي (أ): عثيم، وفي العلل: ميثم، وفي الإكمال: عثمان.
٢٢ - رواه في العلل (ص ١٩٧) والإكمال (١ / ٢٣٠) عن أبيه (المؤلف) مثله ونقله في البحار (٢٣ / ٢٣)
وروى الكشي (٣٧٢) عن أبي سعيد ابن سليمان، عن العبيدي، عن يونس بن عبد الرحمان، وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير، جميعا: عن ذريح المحاربي، نحوه وقطعة منه في ثواب الأعمال بسنده فيه: عن ذريح - عن
أبي حمزة - عن أبي عبد الله عليه السلام فراجع ثواب الأعمال (ص ٢٤٥) والمحاسن للبرقي (ص ٩٢) نحوه.
ونقله في إثبات الهداة (ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٤٢).
وروى الصدوق في الإكمال (ص ٢٢٠)، عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد: عن سعد ومحمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأول - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - باختلاف يسير ورواه النعماني
في الغيبة (ص ٦٨) عن الكليني في الكافي (١ / ١٧٨).

إن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه، فقال له: يا محمد، إني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس وليس في الأرض حجة لي، وداع إلي، وهاد إلى سبيلي، وعارف بأمري، وإني قد قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء (٢٣).

---

٢٣ - رواه في العلل (ص ١٩٦) عن أبيه (المؤلف) مثله، وفيه قضيت.
ونقله في البحار (٢٣ / ٢٢) وإثبات الهداة (١ / ٢٢٣) ورواه في دلائل الإمامة (ص ٢٣٢).

---

٢٤ - رواه الصدوق في الإكمال (ص ٤٣١).
٢٥ - رواه في الإكمال (ص ٢٢٣) وعنه في البحار: ٢٣ / ٤٠ ح ٧٢.
٢٦ - العلل (١٩٩ ح ٢٥) وعن البصائر ص ٣٣١ ح ٤ والاختصاص ٢٨٣ نقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٥)
عنه.

----

٢٧ - رواه الصدوق في الإكمال (ج ١ ص ٢٢٤) والبحار (ج ٢٣ ص ٤٠) و (٢٦ ص ١٧٣) ورواه بصائر الدرجات: ٤٨٥ ح ٨ ومختصر البصائر: ص ٦٢.
٢٨ - الإكمال ص ٢٠٣ وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٣٤) ورواه في غيبة النعماني: ١٣٩ عن الكافي (١ ص
١٧٩ ح ١٢) والصفار في بصائر الدرجات ص ٤٨٨ ورواه في دلائل الإمامة: ص ٢٣٠.
٢٩ - رواه في الإكمال (ص ٢٠٤) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٧) ورواه في دلائل الإمامة ص ٢٣١ وأبي
سعيد العصفري في كتابه ص ١٦.
٣٠ - ثواب الأعمال (ص ٢٤٥) وفي البحار (ج ٢٣ ص ٨٥) عنه وعن المحاسن: ١ / ٩٢ ح ٤٥.
٣١ - رواه في العلل (ج ١ ص ١٩٨) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٧).

----

٣٢ - الإكمال (٢٠٣ ح ٨) وعنه في البحار (٢٣ ص ٣٤) وفي (ص ٢٤ ح ٢٩) عن العلل (ص ١٩٧ ح ١٥) عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب والنهدي عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر الخلال.
وأخرجه في البحار (٢٣ ص ٢٨ ح ٤١) عن العلل (ص ١٩٨ ح ١٩) والعيون (١ / ص ٢١٢ ح ٢) عن أبيه
عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر، وعن البصائر (ص ٤٨٨ ح ١).
٣٣ - الإكمال (ص ٢٠٤) ورواه في العيون (ص ٢١٢) والعلل (ص ١٩٨) عن أبيه، عن سعد، عن الحسن ابن علي الدينوري، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال، مثله والبصائر ص ٤٨٩ ح ٨ وعنهم في
البحار: ج ٢٣ ص ٢٩ ح ٤٣.
٣٤ - رواه في الإكمال ١ ص ٢٠٢ وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٣٤).
٣٥ - الإكمال ١ ص ٢٠٤ والعلل ص ٢٠١ نقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٧ ح ٣٨) عنهما وعن البصائر ص
.٣٣٢

----

٣٦ - رواه في الإكمال (ص ٢٠٢ ح ٦) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٥).

٣ - باب في أن الإمامة عهد من الله تعالى
١٧ - سعد، عن علي بن إسماعيل، عن العباس بن معروف، عن علي ابن مهزيار، عن الحسن بن علي بن فضال، قال:
سأل إسماعيل بن عمار أبا الحسن الأول عليه السلام، فقال له:
فرض الله على الإمام أن يوصي - قبل أن يخرج من الدنيا - ويعهد؟
فقال: نعم.
فقال: فريضة من الله؟
قال: نعم (١).
١٨ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن أسباط، عن عبد الله بن بكير، عن عمرو بن الأشعث:
عن أبي عبد الله عليه السلام:
قال: سمعته يقول - ونحن في البيت معه نحو من عشرين إنسانا -:
لعلكم ترون أن هذا الأمر إلى رجل منا يضعه حيث يشاء؟!
لا، والله، إنه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله مسمى رجل فرجل،

---

١ - لم نعثر له على مصدر آخر

حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه (٢).
١٩ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن يحيى بن مالك:
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " (٣).
فقال: الإمام يؤدي إلى الإمام.
ثم قال: يا يحيى إنه، والله، ليس منه، إنما هو أمر من الله (٤).
٢٠ - عبد الله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء، لم ينزل الله كتابا مثلها (٥) قط قبله ولا بعده، فيه خواتيم من ذهب فقال له:
يا محمد، هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك،
قال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟

____

٢ - رواه في الإكمال (١ / ٢٢٢) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد قالا حدثنا سعد والحميري، جميعا، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن ابن بكير، مثله سندا، وباختلاف يسير متنا، ونقله في البحار (٢٣ / ٧٠)، وفي ص ٧١ ح ١٢ عن بصائر الدرجات (ص ٤٧١ ح ٥)، عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن ابن بكير،
وفي ص ٧٢ ح ١٣ عن البصائر أيضا ص ٤٧١ ح ٦ عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، وفي ص ٧٥ ح ٢٥. عن غيبة النعماني (ص ٥١) عن ابن عقدة، عن ابن مستورد الأشجعي عن أبي جعفر محمد بن عبيد الله الحلبي، عن عبد الله بن بكير، مثله ورواه الكليني في الكافي ١ ص ٢٧٧ ح ٢.
٣ - الآية (٥٨) سورة النساء ٤.
٤ - رواه في البصائر (٤٧٦) عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا، قال: سألته عن قول الله... مثله متنا، وعنه البحار (٢٣ / ٢٧٧) والظاهر أن المراد بالرجل هو الإمام الرضا عليه السلام المسؤول كما صرح به في رواية المتن.
وقد سئل الرضا عليه السلام عن هذه الآية في حديث آخر، لاحظ الكافي (١ / ٢٧٦ ح ٢).
٥ - كلمة (مثله) لا بد منها في مثل هذا المقام.

قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، مره إذا توفيت: أن يفك خاتما ثم
يعمل بما فيه.
فلما قبض النبي عليه السلام، فك علي خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم
دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام، ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها
إلى الحسين بن علي عليه السلام، ففك خاتما، فوجد فيه: أخرج بقوم إلى الشهادة لهم
معك، واشر (٦) نفسك لله، فعمل بما فيها (٧) ما تعداه ثم دفعها إلى رجل بعده،
ففك
خاتما، فوجد فيه: أطرق، واصمت والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.
ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم،
وانشر علم آبائك، ففعل بما فيه ما تعداه.
ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم،
وصدق أباك (٨) ولا تخافن أحدا إلا الله، فإنك في حرز من الله وضمان.
وهو يدفعها إلى رجل من بعده.
ويدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم القيامة (٩).

---

٦ - كذا في العلل والإكمال، لكن في النسختين: واشتر بنفسك.
٧ - كذا ورد الضمير المجرور مؤنثا، هنا، في النسختين.
٨ - في (ب) آبائك
٩ - رواه في العلل (ص ١٧١) عن أبيه (المؤلف) مثله.
وفي الإكمال (١ / ٢٣١) عن ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن اليقطيني عن الهاشمي.
ونقله
في البحار (ج ٣٦ ص ٢٠٣) والبحار (٦٦ ص ٥٣٥ ح ٢٩).
وقد ورد حديث الصحيفة المختومة في المصادر التالية:
١ - الصدوق في الإكمال ٦٦٩ والأمالي ص ٣٢٨ ح ٢ عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد
عن
محمد بن الحسين الكناني، عن جده عن الصادق وعنهما في البحار (٣٦ / ١٩٢) وعن أمالي الشيخ ٢ ص
٥٦.
٢ - الكليني بأسانيد عديدة في الكافي (١ / ٢٧٩ و ٢٨٠) وفي (ص ٢٨١) في نص طويل مروي عن
الكاظم
عليه السلام.
٣ - الصفار في بصائر الدرجات ص ١٤٦، كما في البحار (٢٦ ص ٣٣).
٤ - النعماني في غيبته (ص ٢٤). وانظر روايات الصحيفة في:
البحار (ج ٢٦ ص ١٨ باب (١) ما عندهم من الكتب) و (ج ٣٦ ص ١٩٢ - ٢٢٦) باب (٤٠).

٤ - باب أن الله عز وجل خص آل محمد عليهم السلام
بالإمامة دون غيرهم

٢١ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: حدثني بريد (١) بن معاوية العجلي:
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " (٢).
قال: فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة، دون خلقه جميعا، " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (٣):
فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرون به في آل إبراهيم، وينكرونه في آل محمد عليهم السلام؟
" فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا، إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا، كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما * والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا " (٤ و ٥).

---

١ - كذا في مصادر الحديث كلها، وكان في النسختين: يزيد، وهو تصحيف.
٢ - ٣ - ٤ - الآيات في سورة النساء: ٥٤ - ٥٧.
٥ - روي قطعة منه في الكافي (١ / ٢٠٦) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، مثله وفيه (١ / ٢٠٥) عن الحسين الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن
أذينة مثله، وفي تأويل الآيات (٤٢ ح ١) عن الكافي.
وفي تفسير العياشي (١ / ٢٤٧) عن بريد بن معاوية، وعنه في البرهان (١ / ٣٧٧)، وفي البحار (٢٣ / ٢٨٩)
عن الكافي والعياشي، وفي البصائر (ص ٣٥) ح ٥ و (٣٦ ح ٦).

٢٢ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن علي بن
عبد الله بن المغيرة ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن
فضال،
عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحيم القصير، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى:
" فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (٦).
ما الملك العظيم؟
قال: فينا.
قال: قلت: أي شئ؟
قال: افتراض (٧).
وليتول وليه، ويعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من
لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم،
القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي (٨).

---

٦ - الآية (٥٤) من سورة النساء: ٤.
٧ - كذا في النسختين، وظاهرا أن هنا سقطا، والكلام الذي يليه إنما هو من حديث النبي صلى الله عليه وآله، ولاحظ الروايات التالية، وخاصة الحديث (٢٥ و ٢٧).
٨ - لم نعثر له على مصدر آخر لكن الأحاديث التالية (إلى ٢٧) كلها من شواهد ذيله فلاحظ تخريجاتها، وراجع
من مصادره وتخريجاته: -
(١) أمالي الشيخ الطوسي (ج ٢ ص ١٩٠) عن أبي ذر.
(٢) فرائد السمطين (١ / ٥٣) عن ابن عباس.
(٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي (٢ / ٩٤) عن ابن عباس.
(٤) حلية الأولياء (١ / ٨٦) عن حذيفة وابن عباس وزيد بن أرقم وله شواهد في تاريخ دمشق
(٢ / ٩٦ - ١٠٢) وبصائر الدرجات (ص ٤١ - ٥٢) الباب (٢٢).
(٥) بشارة المصطفى (ص ١٨٦) عن ابن عباس.
(٦) مناقب الخوارزمي (ص ٤٤ ط تبريز) عن الحسين عليه السلام.

٢٣ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة الغنوي، عن أبي عبد الله الحذاء، عن سعد بن طريف، عن محمد ابن علي بن (٩) عمر بن علي بن أبي طالب،
عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:
قال النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي التي وعدني، جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانه، غرسه ربي بيده، فقال له: كن جنة عدن فكان، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريتي، إنهم الأئمة من بعدي، وهم عترتي ودمي ولحمي، رزقهم الله علمي وفهمي، ويل للمنكرين فضلهم من أمتي، القاطعين صلتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي (١٠).

---

٩ - كذا في النسختين، والذي يظهر من ملاحظة مصادر هذا الحديث ومصادر الحديث الآتي برقم (٢٧) سندا ومتنا، أن كلمة (بن) تصحيف لكلمة (عن) وأن المراد بمحمد بن علي هو الإمام الباقر أبو جعفر عليه السلام وهو يروي عن عمر بن علي وعمر يروي عن أبيه الإمام علي عليه السلام فراجع.
١٠ - في بصائر الدرجات (ص ٥٠): محمد بن الحسين، عن يزيد بن شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الرحمان، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال:
* قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وعنه البحار (٤٤ / ٢٥٨). وفيه (ص ٤٨) عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، مثله تماما متنا، وهذا السند هو للحديث (٢٧) الآتي.
وفيه (ص ٤٨) عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف، عن
أبي جعفر عليه السلام قريبا منه، والبحار (٢٣ / ١٣٦) وفيه (ص ٥٢) عن محمد بن الحسين عمن رواه عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب،
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وذكر نحوه، وعنه في البحار (٢٣ / ١٣٦) وفي كامل الزيارات
لابن قولويه (ص ٦٩) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمان وزيد بن الحسن أبي الحسن، وعباد، جميعا عن سعد الإسكاف:
قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله:
وعنه في البحار (٤٤ / ٢٥٩ و ٣٠٢) ولاحظ إثبات الهداة (٢ / ٢٥٢ و ص ٤٩٥) عن الصفار.
وقد وردت الرواية به عن علي عليه السلام في البحار (٢٣ / ١٢٣) نقلا عن تفسير العسكري (٢١٤).
وروى الصدوق في الأمالي (ص ٢٣٧) عن أبيه (المؤلف) عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف، عن الحسين بن زيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يجوز على الصراط... وعنه في
البحار (٣٨ / ٩٨). وانظر الحديث ٢٧ وتخريجاته.

٢٤ - وعنه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة (١١) الخراساني، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتول عليا عليه السلام وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي، من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين عليه السلام لا أنالهم الله شفاعتي (١٢).
٢٥ - وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي (١٣) عن عبد القاهر، عن جابر بن يزيد الجعفي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي ويدخل جنة وعدنيها ربي قضيبا (١٤) غرسه ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب

---

١١ - كذا في (ب) واستظهار هامش (أ) لكن في متن هذه النسخة (حمزة)...
١٢ - لم نجده بهذا السند، وإنما رواه الصفار في البصائر (٤٩) عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن
فضال، عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب، مثله، وعنه في البحار (٢٣ / ١٣٨) وفيه (ص ٥٠) عن أحمد بن
محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المعزا، عن محمد بن سالم مثله، وفي البحار (٣٦ / ٢٤٧) ورواه في الكافي (١ / ٢٠٩) عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن
سعيد بسنده السابق ونقله عن الكافي في إثبات الهداة (ج ٢ ص ٢٣٥).
وفي أمالي الصدوق (ص ٣٩) عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله،... مثله.
وعنه في البحار (٣٦ / ٢٢٧) وفي بشارة المصطفى ص ١٨٦ بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس وانظر البصائر
(٥٢) ح ١٨.
١٣ - كذا وفي (أ) الخضرمي بالخاء المعجمة. ١٤ - كذا وفي (ب) قصبها.

عليه السلام وأوصياءه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فإني سألت ربي ألا يفرق بيني وبينهم وبين الكتاب، حتى يردا علي الحوض هكذا - وضم بين إصبعيه - وعرض حوضي ما بين صنعاء إلى أيلة (١٥) فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم (١٦).

٢٦ - وعنه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسدي (١٧) عن عمار بن رزيق (١٨) عن أبي إسحاق، عن
زياد (١٩) بن مطرف، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، وهو قضيب من قضبانه، غرسه بيده وهي جنة الخلد، فليتول عليا عليه السلام وذريته من بعده، فإنهم لا يخرجونكم من باب هدى ولا
يدخلونكم في باب ضلال (٢٠).

---

١٥ - أيلة بالياء المثناة، وكان في النسختين بالباء الموحدة ورسمها في (أ): أبلة، راجع البحار: ٨ / ٢١ و ٢٨
في صفة الحوض: فيه: أيله إلى صنعاء، وفي البحار: ٦٨ / ٥٩ فيه: أبلة إلى صنعاء.
١٦ - رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ٤٩) عن محمد بن الحسين مثله ونقله في البحار (٢٣ / ١٣٨).
ورواه الكليني في الكافي (١ / ٢٠٩) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، مثله ونقله عنه في إثبات الهداة
(٢ / ٢٥٤).
١٧ - كذا في النسختين، وهو: الأسلمي في البحار عن البصائر، والمحاربي عند الطبري.
١٨ - كذا بتقديم المهملة وفي (ب): زريق، بتقديم المعجمة، وفي البصائر: رزين بالنون، والصواب ما أثبتناه.
١٩ - كذا في كافة مصادر الحديث، وكان في النسختين: إسحاق بدل زياد.
٢٠ - رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ٥١) عن محمد بن يعلى الأسلم، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مثله، نقله في البحار (ج ٣٦ ص ٢٤٨).
ورواه الطبري في منتخب ذيل المذيل (ص ٨٣) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري عن أحمد بن إشكاب قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي، بالسند مثله، نقله عنه في إحقاق الحق (ج ٥ ص ١٠٧).
وانظر كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥ و ٢١٧).
ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ١٩٤) بإسناده عن محمد الفارسي، عن محمد بن عبد الله بن يزداد، عن أبي صالح البزاز عن أبي حاتم، عن يحيى الحماني، عن يحيى بن يعلى، بالسند. نقله عنه في البحار (ج ٣٩ ص ٢٨٥). ونقله الإربلي في كشف الغمة (ص ٩٦) عن أربعين الحافظ أبي بكر، عن زياد بن مطرف، نقله في البحار (٣٩ / ٢٧٥) عن زيد بن أرقم، وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

(٤٤)

٢٧ - وعنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
قال النبي عليه وآله السلام: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء عليهم السلام، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمان، فليتول عليا عليه السلام وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم من فهمي وعلمي، ويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي (٢١).
٢٨ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، قالت:
أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في بيته، ثم دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى أكارعه (٢٢) ثم دفعه إلي، من غير أن يعلم أحد فقال: من جاءك بعدي بآية كذا وكذا، فادفعيه إليه.
قالت: فأقمت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، وولي أبو بكر أمر الناس.

---

٢١ - في (أ): من شفاعتي، روى الصفار في بصائر الدرجات (ص ٤٨) عن محمد بن عبد الحميد بسنده، هنا، لكن متنه كالحديث (٢٣) السابق، وقد أشرنا إلى ذلك هناك.
ورواه في الكافي (ج ١ ص ٢٠٨) عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عبد الحميد، مثله سندا، ومتنا إلا أنه لم يذكر كلمة: بيني، ونقله في البحار (٢٣ / ١٣٦) عنهما وإثبات الهداة
(٢ / ٢٥٢) عن الكافي، ولاحظ الحديث (٢٣) السابق وتخريجاته.
٢٢ - في بصائر الدرجات: حتى ملأ أكارعه.

قال عمر: فبعثتني أمي، فقالت: اذهب، فانظر ما يصنع هذا الرجل؟ فجئت
فجلست مع الناس، حتى خطب أبو بكر، ثم نزل فدخل بيته فجئت، فأخبرتها،
فأقامت حتى ولي عمر، فبعثتني، فصنعت مثل ما صنعت، وصنع عمر مثل ما صنع
صاحبه فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى ولي عثمان فبعثتني، فصنعت مثل
ما صنعت، وصنع مثل ما صنع صاحباه، فجئت فأخبرتها فأقامت حتى ولي علي
فأرسلتني، فقالت: انظر ما يصنع هذا الرجل؟
فجئت، فجلست في المسجد، فجاء علي عليه السلام، فصعد المنبر، فخطب،
فلما خطب نزل، فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن لي على أمك
فخرجت حتى جئتها، فأخبرتها وقلت: قال لي: استأذن لي على أمك وهو [ذا هو]
(٢٣)
خلفي يريدك.
قالت: أنا - والله - أدري (٢٤).
فأستأذن علي عليه السلام، فدخل، فقال: أعطيني الكتاب الذي دفعه إليك
رسول الله صلى الله عليه وآله، بآية كذا وكذا.
قال عمر: كأني - والله - أنظر إلى أمي، حين قامت إلى تابوت لها كبير، في
جوفه تابوت لها صغير، فاستخرجت من جوفه كتابا، فدفعته إلى علي عليه السلام.
ثم قالت لي أمي: يا بني، الزمه، فوالله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره (٢٥).

---

٢٣ - ما بين المعقوفين ليس في البصائر والبحار.
٢٤ - في البصائر: أريده، بدل (أدري).
٢٥ - رواه الصفار في البصائر (ص ١٦٣) عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين، بسنده مثله، ونقله في
البحار (٢٢ / ٢٢٣) و (٢٦ / ٤٩) و (٣٨ / ١٣٢) عنه.
ويشهد له ما في البصائر (ص ١٦٨) بإسناده عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أم سلمة، نحوه ونقله في
البحار (٢٦ / ٥٤).

٥ - باب أن الإمامة لا تصلح إلا في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليهما وعلى أبيهما السلام

٢٩ - سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه: عبد الرحمان بن كثير، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما عنى الله تعالى بقوله:

" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١)؟

قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، والحسن، والحسين، (وفاطمة) (٢) عليهم السلام.

فلما قبض (الله) (٣) نبيه، كان أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين عليهم السلام.

ثم وقع تأويل هذه الآية:

" وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " (٤) فكان علي بن الحسين عليه السلام، ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة الله

---

١ - الآية (٣٣) من سورة الأحزاب ٣٣.

٢ - ما بين المعقوفين، ورد في العلل فقط.

٣ - كلمة الجلالة وردت في (ب) والعلل.

٤ - الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.

ومعصيتهم معصية الله (٥).
٣٠ - وعنه، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله ابن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الرحيم القصير:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله تعالى:
" النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " (٦)، في من نزلت؟
[قال: نزلت] (٧) في الإمرة، إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده، فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله، من المؤمنين والمهاجرين.
فقلت: الولد جعفر فيها نصيب؟ فقال: لا.
فقلت: لولد العباس فيها نصيب؟ قال: لا.
قال: فعددت عليه بطون بني عبد المطلب، كل ذلك يقول: لا.
ونسيت ولد الحسن عليه السلام، فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت: هل لولد الحسن فيها نصيب؟
فقال: لا، يا عبد الرحيم (٨) ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا (٩).
٣١ - سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

---

٥ - رواه في العلل (٢٠٥) عن أبيه (المؤلف) عن سعد مثله.
ونقله في البحار (٢٥ / ٢٥٥) والبرهان (٣ / ٣١٠) وإثبات الهداة (٢ / ٤٤٧).
٦ - الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.
٧ - ما بين المعقوفين لم يرد في النسختين، لكن ورد في نقل الصدوق للرواية في العلل.
٨ - في العلل: يا أبا عبد الرحمان.
٩ - رواه في العلل (١ / ٢٠٦) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله، ونقله في البحار (٢٥ / ٢٥٦) ورواه في الكافي (١ / ٢٨٨) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه بسنده.
وعنه في البرهان (٣ / ٢٩١) وتأويل الآيات (١٦٠).

إن الله عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما نصبه له (١٠) فأقر الحسن والحسين له بذلك.
ثم وصيته للحسن، وتسلم (١١) الحسين إلى الحسن عليهما السلام ذلك حتى أفضي الأمر إلى الحسين عليه السلام لا ينازعه فيها أحد، له من السابقة مثل ما له (١٢).
فاستحقها علي بن الحسين عليه السلام لقول الله تعالى:
" وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " (١٣).
فلا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (١٤).
٣٢ - عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب عن أبي بصير:
عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى:
" وجعلها كلمة باقية في عقبه " (١٥).
قال: في عقب الحسين عليه السلام،
فلم يزل هذا الأمر - منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام - ينتقل من والد إلى ولد، لا يرجع إلى أخ، ولا إلى عم ولا يعلم أن أحدا منهم إلا وله ولد.
وإن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له، ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا شهرا (١٦).

---

١٠ - في العلل: وما يصيبه له.
١١ - كذا في النسختين: لكن في العلل: تسليم الحسين للحسن.
١٢ - في (أ) مثل ما قاله.
١٣ - من الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.
١٤ - رواه في العلل (١ / ٢٠٧) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله مع اختلاف، وعنه في البحار (٢٥ / ٢٥٧)
والبرهان (٣ / ٢٩٣).
١٥ - الآية (٢٨) من سورة الزخرف ٤٣.
١٦ - رواه في العلل (١ / ٢٠٧) عن أبيه (المؤلف) عن الحميري، مثله، وفيه الحسن بن سعيد، نقله عنه في البحار (٢٥ / ٢٥٨) والبرهان (٤ / ١٣٨).
ورواه في الإكمال (ص ٤١٥) عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، مثله، وعنه في البحار (٢٥ / ٢٥٣).
ورواه في تأويل الآيات (١٩٨) عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن
سعيد، مثله. وعنه في البحار (٢٤ / ١٧٩).

٣٣ - عبد الله بن جعفر، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل عن سعدان، عن بعض رجاله:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما علقت فاطمة عليها السلام، قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إن الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين، تقتله أمتي.
قالت: فلا حاجة لي فيه.
قال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة عليهم السلام من ولده.
قالت: قد رضيت يا رسول الله (١٧).
٣٤ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال:
يا فضيل، أتدري في أي شئ كنت أنظر قبل؟
قلت: لا.
قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئا (١٨).

---

١٧ - رواه في العلل (١ / ٢٠٥) عن أبيه (المؤلف) عن الحميري، مثله، إلا أنه لم يذكر في السند: محمد بن إسماعيل، وعنه في البحار (٢٥ / ٢٦٠). وروي في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٦) عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، وأورد مثله، ونقله في البحار (٤٤ / ٢٢١). وفي الإثبات (ج ٢ ص ١٤٠) عن الإكمال و (ص ٤٧٧) عن العلل.
١٨ - روي في العلل (١ / ٢٠٧) عن ابن الوليد، عن ابن أبان عن (الحسين بن سعيد) بسنده، مثله، ونقله في البحار (٢٥ / ٢٥٩). وروى الصفار في البصائر (ص ١٦٩) عن أحمد بن محمد، عن (الحسين بن سعيد) بسنده، مثله باختلاف بسيط، نقله في البحار (٢٦ / ١٥٥) و (٤٧ / ٢٧٢) وروى الكليني في الكافي (١ / ٢٤٢) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن (الحسين بن سعيد) مثله باختلاف يسير.

٣٥ - وعنه، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، وأيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلى بن خنيس قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام:
ما من نبي ولا وصي، ولا ملك، إلا وهو في كتاب عندي،
لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم (١٩).
٣٦ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار وبريد (٢٠) بن معاوية وزرارة:
إن عبد الملك بن أعين (٢١) قال لأبي عبد الله عليه السلام: إن الزيدية والمعتزلة قد أطافت لمحمد بن عبد الله بن الحسن، فهل له سلطان؟
فقال: والله، إن عندي لكتابا فيه (٢٢) تسمية كل نبي، وكل ملك يملك، ولا والله، ما محمد بن عبد الله في واحد منهما (٢٣).
٣٧ - حمزة بن القاسم، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال:
حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام، وهما يجريان في شرع واحد؟
فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله - وما ولد الحسين عليه السلام بعد (٢٤) - فقال: يولد لك غلام تقتله أمتك

---

١٩ - روي في بصائر الدرجات (ص ١٦٩ ح ٤) عن (علي بن إسماعيل) عن صفوان بن يحيى، مثله، وفي (ح ٦) عن الحميري عن محمد بن عيسى عن (صفوان)، مثله، نقلهما عنه في البحار (٢٦ / ١٥٦) و (٤٧ / ٢٧٣).
٢٠ - كذا في الكافي، وكان في النسختين: يزيد.
٢١ - كذا في (ب) والكافي، وكان في (أ): عبد الملك بن الحسين.
٢٢ - في الكافي لكتابين فيهما.
٢٣ - روي في الكافي (١ / ٢٤٢) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله.
٢٤ - كذا في العلل، وكان في النسختين: بعد ما ولد الحسين.

من بعدك!
فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه.
فخاطبه ثلاثا، ثم دعا عليا عليه السلام، فقال له:
إن جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله تعالى أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك، (فقلت: لا حاجة لي فيه) (٢٥).
فقال علي عليه السلام: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب عليا ثلاثا، ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة (٢٦) والوراثة والخزانة.
فأرسل إلى فاطمة عليها السلام: إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي!
قالت فاطمة عليها السلام: لا حاجة لي فيه. فخاطبها فيه ثلاثا، ثم أرسل إليها: لا بد من أن يكون، ويكون فيه الإمامة (٢٧) والوراثة والخزانة.
فقالت له: رضيت عن الله.
فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام، فحملته ستة أشهر، ثم وضعته، ولم يعش مولود - قط - لستة أشهر غير الحسين عليه السلام، وعيسى بن مريم، فكفلته أم سلمة.
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين، فيمصه حتى يروى، فأنبت الله لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط.
فأنزل الله تعالى فيه:
" وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح في ذريتي ". (٢٨)

---

٢٥ - ما بين القوسين ليس في العلل.
٢٦، ٢٧ - كذا في العلل، وكان في النسختين: الأئمة بدل الإمامة في الموضعين.
٢٨ - الآية (١٥) من سورة الأحقاف ٤٦.

فلو قال: " أصلح لي ذريتي " (٢٩) لكانوا كلهم أئمة، ولكن خص هكذا (٣٠).

----

٢٩ - ما بين المعقوفين زيادة وردت في العلل، ووجودها ضروري.
٣٠ - رواه الصدوق في العلل (ج ١ ص ٢٠٥) عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن
حبيب بسنده، مثله. ونقله في البرهان (٤ / ١٧٣).
ونقله في البحار (١٤ / ٢٠٧) و (٢٥ / ٢٥٤) و (٤٣ / ٢٤٥) والملاحظ أن البحار أثبت اسم الرواي عن الإمام
بعنوان: عبد الرحمان بن المثنى الهاشمي، في الموارد الثلاثة.

٦ - باب إمامة الحسن والحسين عليهما السلام

٣٨ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل:

عن أبي جعفر عليه السلام، (عن آبائه) (١) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لأمير المؤمنين عليه السلام: أكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله، وتخاف علي النسيان؟

فقال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟!

قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء.

وهذا أولهم، وأومى إلى الحسن،

ثم أومى إلى الحسين عليهما السلام، ثم قال: الأئمة من ولده عليهم السلام (٢).

---

١ - ما بين المعقوفين لم يرد في النسختين، وإنما ورد في ما نقله صاحب بشارة المصطفى، وكذا البحار.

٢ - رواه الصدوق في الأمالي (ص ٣٢٧ ح ١) والإكمال (ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢١) عن أبيه (المؤلف) مثله.
ورواه الطوسي في الأمالي (٢ / ٥٦) بسنده إلى الصدوق، عن أبيه (المؤلف) والصفار في البصائر (ص ١٦٧)
عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن (حماد بن عيسى) مثله، وعنهم في البحار: ٣٦ / ٢٣٢ ح ١٤ ورواه الصدوق في العلل (ج ١ ص ٢٠٨) والطبري في بشارة المصطفى (ص ٩٦) بسنده إلى (المؤلف).
ونقله في إثبات الهداة (ج ٢ ص ٣٦٣) عن الإكمال و (ص ٤٩٧) عن الصفار.

٧ - باب العلة في اجتماع الإمامة في الحسن والحسين عليهما السلام

٣٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن مروان، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

نزل أمر الحسن والحسين عليهما السلام معا، فتقدمه الحسن بالكبر (١).

----

١ - لم نعثر له على مصدر.

٨ - باب في أن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

٤٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد، عن القاسم ابن محمد عن سليمان بن داود المنقري:

(و) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن (١) الحسين الواسطي، عن يونس بن عبد الرحمان، عن (الحسين بن ثوير بن) (٢) أبي فاختة:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لا تكون (٣) الإمامة في أخوين (٤) بعد الحسن والحسين عليهما السلام وهي جارية

----

١ - وقع هنا اضطراب في السند، ففي نسختي كتابنا: سليمان بن داود المنقري عن محمد بن الحسين الواسطي، لكن في العلل:... المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي.
ولقد توصلنا بالتتبع ومقارنة أسانيد الحديث في المصادر المختلفة، أن هذا السند يحتوي على طريقين:
الأولى تبدأ بمحمد بن يحيى، وتنتهي بسليمان بن داود المنقري عن أبي عبد الله (ع).
والثانية تبدأ بمحمد بن يحيى، وتنتهي بالحسين بن ثوير بن أبي فاختة، الراوي عن أبي عبد الله (ع)، فلاحظ المصادر وطبقات الرواة في كل من الطريقين.

٢ - ما بين المعقوفين لم يرد في نسختي الكتاب ولا في العلل، لكن سائر المصادر تتفق على رواية يونس عن
الحسين، وأما أبو فاختة - جد الحسين - فهو من أصحاب علي (ع) - فراجع: جامع الرواة (ج ٢ ص ٤٠٩) ومن لا يحضره الفقيه (ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤٠٧٥) فلاحظ سائر المصادر.

٣ - في الكافي والغيبة: لا تعود.

٤ - في (أ): لأخوين.

في الأعقاب، في عقب الحسين عليه السلام (٥).
٤١ - سعد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب:
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول:
أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (٦).
٤٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن حماد بن عيسى الجهني:
عن أبي عبد الله أنه قال:
لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما هي في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب (٧).

---

٥ - رواه الصدوق في العلل (١ / ٢٠٨) عن أبيه (المؤلف)، باختلاف في السند أشرنا إليه في الهوامش، وعنه
في البحار (٢٥ / ٢٥٩) وإثبات الهداة (٢ / ٤٤٩).
وروى الصدوق في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٤) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن سعد والحميري، عن محمد
بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن الحسين بن ثوير أبي فاختة، عن أبي عبد الله
عليه السلام، ورواه الطوسي في الغنية (ص ١١٨) عن سعد، مثله، ونقله في البحار (٢٥ / ٢٥٠). ورواه أيضا
في الغنية (ص ١٣٦) عن الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد، مثله، ونقله في البحار (ج ٢٥ ص ٢٥٢).
ورواه الكليني في الكافي (ج ١ ص ٢٨٦) عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، مثله،
ونقله في الإثبات (ج ١ ص ١٦٥).
٦ - رواه الطوسي في الغيبة (ص ١٣٥) عن (سعد) مثله، وفيه: أن يجعل الإمامة لأخوين ونقله عنه في
إثبات الهداة (١ / ٢٣٩ ح ١٩٧)
ورواه في الكافي (ج ١ ص ٢٨٦) عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن (محمد بن الوليد) مثله.
وروى الصدوق في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٥) عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن
محمد بن سنان عن (يونس بن يعقوب) مثله، وفيه: أن يجعلها - يعني الإمامة - في أخوين ونقله عنه في
البحار (٢٥ ص ٢٥١ ح ٦) وانظر الحديث (٤٣) الآتي.
٧ - أورده الطوسي في الغيبة (ص ١٣٦) عن (سعد) مثله، ونقله في البحار (٢٥ / ٢٥١).
ورواه في الكافي (١ / ٢٨٦) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن
(الجعفري) مثله.
ورواه الصدوق في الكمال (ج ٢ ص ٤١٤ ح ٢) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن
عيسى بن عبيد، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، ونقله في البحار
(٢٥ / ٢٥١) والإثبات (٢ / ٤٠٨)،
ويشهد له ما رواه الصدوق في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٥ ح ٥) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، جميعا،
عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر محمد بن جعفر [عن أبيه خ] عن عبد الحميد بن نصر، عن أبي

إسماعيل،
عن أبي عبد الله عليه السلام: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، أبدا أبدا، إنما هي
في الأعقاب وأعقاب الأعقاب. وراجع الحديث (٤٤) التالي.

٤٣ – عبد الله بن جعفر، عن محمد بن إسحاق البغدادي، عن عمه: محمد بن عبد الله
ابن حارثة، عن يونس بن يعقوب، عن رجل:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:
أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (٨).
٤٤ – وعنه، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن سليمان الجعفري، عن حماد بن عيسى، عن رجل:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإنها في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (٩).
٤٥ – وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن بعض رجاله:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (١٠).

---

٨ – لم نعثر له على مصدر تخريج بهذا السند. ولكنه متحد متنا مع الحديث (٤١) السابق فلاحظ تخريجاته.
٩ – لم نعثر له على مصدر تخريج بهذا السند، لكن الحديث (٤٢) السابق يتحد معه متنا، وفي بعض الرواة، وإن كان مرويا عن الصادق عليه السلام، فلاحظ تخريجاته.
١٠ – لم نعثر له على مصدر تخريج.

٩ - باب أن الإمامة لا تكون في عم ولا خال ولا أخ.
٤٦ - سعد، عن أحمد بن محمد، و (١) محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع:
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:
أنه سئل أو قيل له: أتكون الإمامة في عم أو خال؟
فقال: لا،
فقال: ففي أخ؟
قال: لا،
قال: ففي من؟
قال: في ولدي،
وهو يومئذ لا ولد له (٢).

---

١ - كان في النسختين (أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين) لكن هذا الاسم (محمد بن الحسين) لم يرد في ما
أثبته في الكافي في سند الرواية، مع أن رواية أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين، لم ترد في كتب الحديث إلا في
مورد واحد، وهو في الكافي (٣ / ١٤٩ ح ٦) بينما رواية أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، بلا واسطة، كثيرة، وكذلك رواية محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. فيحتمل على هذا أن تكون كلمة (عن) مصحفة من (الواو) ويكون السند هكذا: (أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع) وقد أثبته الخزاز أيضا هكذا: سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع كفاية الأثر ص ٢٧٤.
٢ - رواه الكليني في الكافي (١ / ٢٨٦) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، مثله.

١٠ - باب إمامة علي بن الحسين عليه السلام وإبطال إمامة محمد بن الحنفية

٤٧ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن ابن الحنفية: هل كان إماما؟
قال: لا، ولكنه كان مهديا (١).

٤٨ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
ما مات محمد بن الحنفية حتى آمن بعلي بن الحسين عليه السلام (٢).

٤٩ - وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
لما قتل الحسين بن علي عليه السلام، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن

---

١ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
٢ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
لكن ذكره الصدوق في الكمال (ج ١ ص ٣٦) مرسلا أنه قال: وقال الصادق عليه السلام، وأورد مثله، وعنه في البحار (٤٢ / ٨١).

الحسين عليه السلام، فخلا به، ثم قال له: يا بن أخي، قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين عليهما السلام.

وقد قتل أبوك عليه السلام، ولم يوص، وأنا عمك، وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام، في سني وقدمي أحق بها منك في حداثتك، فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني،

فقال له علي بن الحسين عليه السلام:

يا عم اتق الله، ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين.

يا عم، إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي من (في / خ) ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تعرض لهذا، فإني أخاف عليك نقص العمر، وتشتت الحال.

إن الله – تعالى – لما صنع مع معاوية ما صنع، بدا لله فآلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام (٣).

فإن أردت أن تعلم ذلك، فانطلق إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه، ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر.

فقال علي عليه السلام لمحمد: إبدأ فابتهل إلى الله، وسله أن ينطق (الحجر) لك، ثم سله.

فابتهل محمد في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه.

فقال علي عليه السلام: أما إنك – يا عم – لو كنت وصيا وإماما لأجابك.

---

٣ – كذا وردت الفقرة الأخيرة في (أ)، وقريب منها في (ب) وكذلك أورده في الإحتجاج، إلا أنه لم يذكر فيه
معاوية، وجاءت في كتاب مختصر بصائر الدرجات هكذا: إن الله – تبارك وتعالى – لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع، أبي أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين.

فقال له محمد: فادع أنت، يا بن [أخي] (٤) وسله.
فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال:
أسألك بالذي جعل فيك ميثاق العباد، وميثاق الأنبياء والأوصياء، لما
أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام؟!
فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي
مبين، فقال:
اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي، إلى علي بن الحسين عليهما
السلام، ابن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.
فانصرف محمد بن علي - ابن الحنفية - وهو يتولى علي بن الحسين
عليه السلام (٥).

----

٤ - في الأصل [أخ]
٥ - رواه الصفار في البصائر (ص ٥٠٢) عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، مثله،
ورواه في مختصر البصائر (ص ١٤) عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن (ابن محبوب) مثله مع اختلاف، وعنهما في البحار (ج ٤٢ ص ٧٧) و (ج ٤٦ ص ١١٢) ورواه الكليني في الكافي (١ / ٣٤٨) عن
(محمد بن يحيى)، عن أحمد بن محمد (عن ابن محبوب) مثله، ونقله عنه في مختصر البصائر (ص ١٧٠). وفي
ذيل الكافي روى عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز؟ عن زرارة مثله. وأورد الحديث الطبرسي في إعلام الورى (ص ٢٥٨ - ٢٥٩) وقال: روى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى في كتابه (نوادر الحكمة) وقال في المناقب (٣ / ٢٨٨) نوادر الحكمة بالإسناد عن جابر وعن أبي جعفر (ع).
ورواه الطبرسي في الإحتجاج (ج ٢ ص ٤٦) مرسلا.

١١ - باب إمامة الباقر: أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام

٥٠ - سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن جعفر:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام، فسأله عن الأئمة عليهم السلام، فسماهم حتى انتهى إلى ابنه، ثم قال: والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلا بإمام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية) ثلاث مرات (١).

٥١ - أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن حسينا عليه السلام لما حضره (الذي حضره) (٢) دعا ابنته الكبرى فاطمة

---

١ - لم نعثر له على مصدر تخريج، ولكن قد وردت الرواية بحديث الرسول صلى الله عليه وآله، من كلام الإمام أبي عبد الله عليه السلام في عدة نصوص، فراجع البحار (ج ٢٣ ص ٨٥) عن الصدوق في ثواب الأعمال (ص ٢٤٤) عن أبيه (المؤلف) عن سعد بسنده، عن عيسى بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواه البرقي في المحاسن (ج ١ ص ٩٢ / ٤٦ و ص ١٥٤ / ٧٩) والنعماني في الغيبة ١٣٠ بسنده، عن معاوية
ابن وهب عنه عليه السلام.
وروي حديث الرسول صلى الله عليه وآله من طريق سلمان وأبي ذر والمقداد، الصدوق في الإكمال (٤١٣) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن سعد والحميري، عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم
جميعا، عن حماد بن عيسى بسنده، فراجع.
٢ - ما بين المعقوفين ورد في البصائر والكافي.

ابنة الحسين عليه السلام، فدفع إليها كتابا ملفوفا، ووصية ظاهرة، ووصية باطنة.
وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم، لا يرون إلا أنه لما به.
فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه السلام.
ثم صار ذلك الكتاب - والله - إلينا.
فقلت: ما في ذلك الكتاب؟ جعلني الله فداك.
فقال: فيه - والله - جميع ما احتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا (٣).
٥٢ - الحسن بن أحمد المالكي، عن علي بن المؤمل:
عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: اسم جدي أبي جعفر عليه السلام في التوراة: باقر (٤).
٥٣ - حدثني سعد بن عبد الله - يرفع الحديث - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مضى الغلامان من ولدي، جعفر وأبو جعفر عليهما السلام طويت طنفسة العلم (٥).

---

٣ - رواه الصفار في البصائر (١٤٨) عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان مثله، نقله في
البحار (٢٦ / ٣٥) و (٤٦ / ١٧) وفيه (ص ١٦٨) عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران جميعا عن محمد بن سنان قريبا منه، وفيه: كتاب مدرج. نقله في
البحار (٢٦ / ٥٤) وانظر الكافي (١ / ٣٠٤ ح ٢)، وفيه (ص ١٦٣) عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل
عن منصور، عن أبي الجارود مثله، وفيه (ص ١٦٤) عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف، عن منصور - أو - عن يونس (كذا) قال حدثني أبو الجارود نحوه مختصرا، ونقله عنه في البحار (٢٦ / ٥٠).
ورواه في الكافي (١ / ٣٠٣) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن عن محمد بن إسماعيل،
عن منصور بن يونس، عن (أبي الجارود) مثله، وأضاف في آخره: - والله - إن فيه الحدود، حتى أرش الخدش. نقله عن الكافي في البحار (٤٦ / ١٨) وإعلام الورى (٢٥٧) وإثبات الهداة (٥ / ٢١٣).
٤ - لم نعثر له على مصدر تخريج، ولكن الصدوق: ابن المؤلف روى في الإكمال ص ٢٥٣ ح ٣ والخزاز في
كفاية الأثر ص ٥٤ - بإسنادهما عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن - قال: هم
خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين (من) بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم، محمد بن علي: المعروف في التوراة بالباقر و...
ونقله في البحار ج ٣٦ ص ٢٤٩ ح ٦٧ وأيضا في الإكمال ص ٣١٩ - ٣٢٠ ح ٢ بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام - إلى أن قال: - فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: ابني محمد واسمه في التوراة: باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام من بعدي، نقله عنه في البحار ج ٣٦ / ٣٨٦ ح ١.
٥ - لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٢ - باب إمامة أبي عبد الله عليه السلام

٥٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما مضى أبو جعفر حتى صارت الكتب إلي (١).

٥٥ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، قال:

كنت قاعدا عند أبي جعفر (٢) عليه السلام، فأقبل جعفر عليه السلام، فقال: هذا خير البرية (٣).

----

١ - رواه في البصائر (ص ١٦٧) عن (محمد بن الحسين) مثله، ونقله في البحار (٢٦ / ٥٣).

٢ - كذا في الكافي في حديث (طاهر) بأسانيده الثلاثة، وقد أثبته في نسخة (أ) مع الحرف (ظ)، وكان في النسختين هكذا: عند أبي عبد الله.

٣ - رواه المسعودي في إثبات الوصية (ص ١٧٨) بقوله: روي عن فضيل بن يسار قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام. وروى الكليني هذا الحديث بأسانيد ثلاثة عن (طاهر) عن أبي جعفر، هي:

(١) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن طاهر،

(٢) أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر،

(٣) أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر، الكافي ١ ص ٣٠٧ وفيه ٣٠٦.

وفي إرشاد المفيد (ص ٣٠٥) وكشف الغمة (٢ / ١٦٧) عن علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، ونقله عن الجمع في البحار (ج ٤٧ ص ١٣)، وانظر إثبات الهداة (ج ٥ ص ٣٢٤) وإعلام الورى (ص ٢٤٧).

١٣ - باب إمامة موسى بن جعفر عليه السلام
٥٦ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبي جعفر الضرير، عن أبيه، قال:
كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه، فسألته عن قبالة الأرض، فأجابني فيها (١).
فقال له إسماعيل: يا أبة، إنك لم تفهم ما قال لك!
قال: فشق ذلك علي، لأنا كنا يومئذ نأتم به بعد أبيه،
فقال: إني كثيرا ما أقول لك: (الزمني، وخذ مني) فلا تفعل.
قال: فطفق إسماعيل وخرج، ودارت بي الأرض، فقلت: إمام يقول لأبيه: (إنك لم تفهم) ويقول له أبوه: (إني كثيرا ما أقول لك أن تقعد عندي، وتأخذ مني، فلا تفعل!)
قال: فقلت: بأبي أنت وأمي، وما على إسماعيل أن لا يلزمك ولا يأخذ عنك، إذا كان ذلك وأفضت الأمور إليه، علم منها الذي علمته من أبيك حين كنت مثله؟!
قال: فقال: إن إسماعيل ليس مني كأنا من أبي.
قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم إنا لله وإنا إليه راجعون، فمن

---

١ - ورد هذا السؤال، والجواب عنه، بصورة كاملة في الكافي (٥ / ٢٦٩) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح عن الفيض بن المختار، ورواه في تهذيب الأحكام (٧ / ١٩٩) ووسائل الشيعة (١٣ / ٢٠٨).

بعدك؟ – بأبي أنت وأمي – فقد كانت في يدي بقية من نفسي، وقد كبرت سني، ودق عظمي، وجاء أجلي، وأنا أخاف أن أبقى بعدك.
قال: فرددت عليه هذا الكلام ثلاث مرات، وهو ساكت لا يجيبني، ثم نهض في الثالثة، وقال: لا تبرح.
فدخل بيتا كان يخلو فيه، فصلى ركعتين، يطيل فيهما، ودعا فأطال الدعاء.
ثم دعاني، فدخلت عليه، فبينا أنا عنده، إذ دخل عليه العبد الصالح، وهو غلام حدث، وبيده درة، وهو يبتسم ضاحكا.
فقال له أبوه: بأبي أنت وأمي، ما هذه المخفقة التي أراها بيدك؟
فقال: كانت مع إسحاق يضرب بها بهيمة له، فأخذتها منه.
فقال: أدن مني.
فالتزمه، وقبله، وأقعده إلى جانبه، ثم قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجد بيوسف.
قال: فقلت: بأبي أنت وأمي، زدني.
فقال: ما نشأ فينا – أهل البيت – ناشئ مثله.
قال: فقلت: زدني.
قال: فقال: ترى ابني هذا؟ إني لأجد به كما كان أبي يجد بي.
قال: قلت: يا سيدي زدني.
قال: إن أبي كان إذا دعا، فأحب أن يستجاب له، وقفني عن يمينه، ثم دعا وأمنت، وإني لأفعل ذلك بابني هذا، ولقد ذكرتك أمس في الموقف فدعوت لك – كما كان أبي يدعو لي – وابني هذا يؤمن، وإني لا أحتشم منه كما كان أبي لا يحتشم مني.
قال: فقلت: يا سيدي زدني.
قال: أترى ابني هذا؟ إني لأئتمنه على ما كان أبي يأتمنني عليه.
فقلت: يا مولاي، زدني.
فقال: إن أبي كان إذا خرج إلى بعض أرضه، أخرجني معه فرآني أنعس في

الطريق (٢)، أمرني فأدنيت راحلتي من راحلته، ثم وسدني ذراعي (٣)، وناقتانا (٤) مقترنان
ما يفترقان، فنكون كذلك الليلتين والثلاث، وإن ابني يصنع هذا، على ما ترى من حداثة سنه، كما كنت أصنع.
قال: قلت: يا مولاي، زدني.
قال: إن أبي كان يأتمنني على كتب رسول الله صلى الله عليه وآله بخط علي بن أبي طالب عليه السلام، وإني لأئتمن ابني هذا عليه، فهي عنده اليوم.
قال: قلت: يا مولاي، زدني.
قال: قم، فخذ بيده فسلم عليه، فهو مولاك وإمامك من بعدي، لا يدعيها - فيما بيني وبينه - أحد إلا كان مفتريا.
يا فلان، إن أخذ الناس يمينا وشمالا، فخذ معه، فإنه مولاك وصاحبك، أما إنه لم يؤذن لي في أول ما كان منك.
قال: فقمت إليه، فأخذت بيده، فقبلتها وقبلت رأسه، وسلمت عليه، وقلت: أشهد أنك مولاي وإمامي.
قال: فقال لي: أجل، صدقت، وأصبت، وقد وفقت، أما إنه لم يؤذن لي في أول ما كان منك.
قال: قلت له: بأبي أنت وأمي، أخبر بهذا؟
قال: نعم، فأخبر به من تثق به، وأخبر به فلانا وفلانا - رجلين من أهل الكوفة - وأرفق بالناس، ولا تلقين (٥) بينهم أذى.
قال: فقمت فأتيت فلانا وفلانا، وهما في الرحل، فأخبرتهما الخبر.
وأما فلان: فسلم وقال: سلمت ورضيت،
وأما فلان: فشق جيبه وقال: لا والله، لا أسمع ولا أطيع ولا أقر حتى أسمع منه.

----
٢ - وفي الكشي: فنعس وهو على راحلته.
٣ - كذا في النسختين، وفي الكشي: فوسدته ذراعي.
٤ - هذا هو الصحيح، وكان في النسختين: وناقتان.
٥ - هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: لا تلقون.

ثم نهض مسرعا من فوره - وكانت فيه أعرابية - وتبعته، حتى انتهى إلى باب أبي عبد الله عليه السلام.
قال: فاستأذنا، فأذن لي قبله، ثم أذن له، فدخل.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان (أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة) (٦)؟ إن الذي أتاك به فلان الحق، فخذ به.
قال: فقلت: بأبي أنت وأمي، أنا أحب أن أسمعه من فيك.
فقال: ابني موسى (عليه السلام) إمامك ومولاك (من - خ) بعدي، لا يدعيها أحد فيما بيني وبينه إلا كاذب ومفتر.
قال: فالتفت إلي - وكان رجلا (٧) له قبالات يتقبل بها، وكان يحسن كلام النبطية - فالتفت إلي فقال: (رزقه) (٨).
قال: فقال أبو عبد الله: إن (رزقه) بالنبطية: خذ هذا، أجل خذها (٩).

---

٦ - مقتبس من الآية (٥٢) من سورة المدثر.
٧ - في النسختين: وكان رجل.
٨ - كذا في البحار، في الموضعين، وكانت الكلمة مهملة في نسختي كتابنا وكأنها بالفاء.
٩ - روى المسعودي في إثبات الوصية (ص ١٨٧) عن (إبراهيم بن مهزيار) بسنده مثله، وروى الصفار في البصائر (ص ٣٣٦) عن محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار، قطعة منه
نحوه، ونقله عنه في البحار (٤٧ / ٨٣ و ٤٨ / ١٤)، ورواه الكليني في الكافي (١ / ٣٠٩) عن محمد بن يحيى و
أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار بسنده كما في البصائر.
وعن الكافي في إعلام الورى (٢٩٧) وإثبات الهداة (٥ / ٤٧٠)، وروى الكشي (ص ٣٥٤ رقم ٦٦٣) عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن الميثمي، عن ابن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار، وعنه، عن علي بن
إسماعيل، عن أبي نجيح عن الفيض، مثله، وعنه البحار (٤٨ / ٢٦) وروي في إرشاد المفيد (٣٢٤) عن عبد الأعلى عن الفيض، قطعة منه.
واعلم أن الكشي ذكر (في الموضع المذكور) أن الفيض هو أول من سمع من أبي عبد الله عليه السلام نصه على
ابنه موسى بن جعفر عليه السلام، وبما أنا لا نحتمل التعدد في رواية هذا الحديث الطويل، فإن من المحتمل قويا
أن يكون (أبو جعفر الضرير) هو محمد بن الفيض بن المختار، راويا عن أبيه الفيض.
وأما ما ذكره النجاشي في ترجمة الفيض من رجاله (ص ٢٤٠) من أن الفيض بن المختار له كتاب يرويه ابنه جعفر، فنحتمل فيه التصحيف، وأن الصحيح: ابنه (أبو) جعفر.
وذلك لأنا لم نجد للفيض ابنا يروي الحديث غير (محمد) وقد جاءت روايته في الإقبال (ص ١٠) في زيارة الصادق عليه السلام نقله في البحار (ج ١٠١ / ص ٩٨) كما إنا لا نجد لجعفر بن الفيض ذكرا في كتب الرجال، بل المذكور، هو محمد بن الفيض بن المختار، كما في رجال الشيخ (ص ٢٩٨ رقم ٢٨٧) مضافا إلى أن

المسمى بمحمد يكنى بأبي جعفر عادة.

٥٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد (١٠)، قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام يوما، ونحن عنده، لعبد الله:
اذهب في حاجة كذا وكذا،
فقال له: وجه فلانا، فإنه لا يمكنني، ونحو ذلك،
قال: فرأيت الغضب في وجه أبي عبد الله عليه السلام، وهو يقول:
اللهم العنه، أبى الله أن لا يعبد، وإن رغم أنفك، يا فاجر.
ثم دعا أبا الحسن موسى عليه السلام، فقال لنا:
عليكم بهذا بعدي، فهو - والله - صاحبكم (١١).
٥٨ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن حمزة القمي، عن محمد بن علي بن إبراهيم القرشي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال:
سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول:
لعن الله عبد الله، فلقد كذب على أبي عليه السلام، فادعى أمرا كان لله سخطا في السماء (١٢).

---

١٠ - لاحظ الحديث (٦٥) المتحد مع هذا الحديث سندا في صفوان وما بعده، كما أن الهدف منهما واحد، وهو
تحرز الإمام عليه السلام من عبد الله، والسعي في إبعاده عن الحديث المتداول بين الإمام وأصحابه.
١١ - ورواه الكليني في الكافي (١ / ٣١٠) عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار، عن (صفوان) بسنده،
وأورد ذيله من قوله ثم دعا... - الخ - ونقله عنه في البحار: ٤٨ ص ١٩ ح ٢٥.
١٢ - لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٤ - باب إبطال إمامة إسماعيل بن جعفر

٥٩ - أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى:

عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال:

جاءني رجل فقال: تعال، حتى أريك أين الرجل، قال: فذهبت معه.

قال: فجاء بي (١) إلى قوم يشربون، فيهم إسماعيل بن جعفر.

قال: فخرجت مغموما، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت، يبكي، قد بل أستار الكعبة بدموعه.

قال: فرجعت، وأسندت (٢) فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه.

قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال:

لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته (٣).

---

١ - كذا في الإكمال، وكان في النسختين: فجاءني.

٢ - كذا في النسختين، وفي الإكمال: فخرجت أشتد.

٣ - رواه في الإكمال (ج ١ ص ٧٠) عن ابن الوليد عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار مثله متنا وسندا، ونقله في البحار (٤٧ / ٢٤٧)، وقال الصدوق في ذيل الرواية: وقد روي أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي، فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذا القول منه فيه.

١٥ - باب إبطال إمامة عبد الله بن جعفر

٦٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران أو غيره:

عن أبي الحسن موسى عليه السلام: قال: قلت له: أكان عبد الله إماما؟

فقال: لم يكن كذلك، ولا أهل لذلك، ولا موضع ذاك (١).

٦١ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام، ارتحلت إلى المدينة، والناس يدخلون على عبد الله بن جعفر، فدخلت إليه، فقلت: أنت الإمام بعد أبيك؟

فقال: نعم.

فقلت: إن الناس قد كتبوا عن أبيك أحاديث كثيرة، ويسألونك؟

فقال لي: سل.

فقلت: أخبرني كم في مائتي درهم من زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: ففي مائة؟ فقال: درهمين (٢) ونصف.

فخرجت من عنده، ودخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وأبو الحسن موسى عليه السلام جالس، فجلست مقابله، وأنا أقول في نفسي: إلى أين؟ إلى أين؟ إلى المرجئة؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟

---

١ - لم نعثر له على مصدر تخريج.

٢ - كذا في النسختين وفيما نقله المسعودي: درهمان، ومقتضى موضع الكلمة من الإعراب هو (درهمان) بالرفع، فلعل ذلك من غلط عبد الله في اللفظ كما غلط الحكم والمعني!

فقال أبو الحسن عليه السلام: إلي لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية.
فقمت، وقبلت رأسه (٣).
٦٢ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال:
قلت لعبد الله بن جعفر: أنت إمام؟
فقال: نعم.
فقلت: إن الشيعة تروي: أن صاحب هذا الأمر يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، فما عندك منه؟
فقال: عندي رمحه.
ولم يعرف لرسول الله رمح (٤).
٦٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
كان يلوم عبد الله، ويعاتبه، ويعظه (٥) ويقول:
ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله، إني لأعرف النور في وجهه.
فقال عبد الله: أليس أبي وأبوه واحدا، وأمي وأمه واحدة؟ (٦)
فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه (٧) من نفسي، وأنت ابني (٨).

---

٣ - روى صدره المسعودي في إثبات الوصية ص ١٨٨ بعنوان: روي أن عبد الله الأفطح لما ادعى الإمامة دخل إليه جماعة من الشيعة ليسألوه...، وروى ذيله في ص ١٩١ بقوله: روي عن هشام بن سالم.
٤ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
٥ - كذا في (ب)، لكن في (أ): ويعاطبه ويعطبه، بدل الكلمتين الأخيرتين.
٦ - في إرشاد المفيد وإعلام الورى والبحار: أصلي وأصله واحد.
٧ - هكذا في المصادر والجوامع، وفي الأصل: إن إسماعيل.
٨ - أورده الكليني في الكافي (١ / ٣١٠) عن (محمد بن يحيى) بسنده مثله ورواه المفيد في الإرشاد (ص ٣٢٥)
عن الفضيل، عن طاهر بن محمد، مثله ونقله عنهما في البحار (٤٨ / ١٨ و ١٩)، وانظر إثبات الهداة (٥ / ٤٧١)
وإعلام الورى (٢٩٨).

٦٤ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، جالسا بمنى، فسألته عن مسألة، وعبد الله جالس عنده، فقال أبو عبد الله عليه السلام:
يا أبا بصير، هيه الآن.
فلما قام عبد الله، قال أبو عبد الله عليه السلام: تسألني، وعبد الله جالس؟!
فقال أبو بصير: وما لعبد الله؟
قال: مرجئ صغير (٧).
٦٥ - وعنه، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد (٨)، قال:
كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: كفوا عما تسألون (٩).
فأمرنا بالسكوت، حتى قام عبد الله وخرج من عنده، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام:
إنه ليس على شئ مما أنتم عليه، وإني لبرئ منه، برأ الله منه (١٠)!

----

٩ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
١٠ - راجع الحديث (٥٧) وما أشرنا إليه في هامشه هناك.
١١ - وكان في النسختين: تسألوا.
١٢ - لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٦ - باب السبب الذي من أجله قيل بالوقف

٦٦ - أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمان، قال:
مات أبو الحسن عليه السلام، وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير،
فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته،
وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار،
وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار،
وكان أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وست من الجواري.
قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال.
فكتب إليه: إن أباك لم يمت.
فكتب إليه: " إن أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الأخبار بموته " واحتج عليه.
فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شئ، وإن كان مات فلم يأمرني بدفع شئ إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن (١).

---

١ - روى الصدوق في العلل (١ / ٢٣٥) صدر هذا الحديث من أوله إلى قوله: ثلاثون ألف دينار، بروايته عن
ابن الوليد، عن العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل مثله، وروى
ذيله في (ص ٢٣٦) بقوله: وبهذا الإسناد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال: أحد القوام عثمان بن
عيسى الرواسي... لكن أضاف في أول سند الذيل، روايته له عن (أبيه) وهو مؤلف كتابنا، وكذلك عمل الصدوق في العيون، فأورد الصدر في (ج ١ ص ٩١) والذيل في (ص ٩٢) ورواه الكشي في رجاله (ص ٤٩٣
برقم ٩٤٦) صدرا، و (ص ٥٩٨ رقم ١١٢٠) ذيلا وأول سنده: علي بن محمد، ومحمد بن أحمد (بن يحيى
العطار) إلى آخر ما أورده الصدوق، ورواه في البحار: ٤٨ / ٢٥٣ عن الكتب المذكورة.
ورواه الطوسي في الغنية (ص ٤٢) صدرا فقط، عن الكليني عن العطار بسنده، وذكر الشيخ الطوسي في الغيبة (ص ٤٣) ما يلي: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار وسعد بن عبد الله الأشعري، جميعا عن
يعقوب بن يزيد الأنباري، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر، فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن: احملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإني
وارثه، وقائم مقامه،

وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم، وكلام يشبه هذا.
فأما ابن أبي حمزة، فإنه أنكره، ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي، وأما عثمان بن عيسى، فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل.
واعمل على أنه قد مضى، كما تقول، فلم يأمرني بدفع شئ إليك، وأما الجواري، فقد أعتقتهن، وتزوجت بهن.

١٧ - باب إمامة أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام، ٦٧ - أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن النجاشي
الأسدي، قال:
قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟
قال: إي - والله - على الإنس والجن (١).
٦٨ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن الحسن مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري (٢) عن يزيد بن سليط الزيدي، قال (٣):
لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة، ونحن جماعة، فقلت له:
بأبي أنت وأمي، أنتم الأئمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلي

____

١ - أثبته في بحار الأنوار (ج ٤٩ ص ١٠٦ / ٣٥) نقلا عن كتاب (الإمامة والتبصرة، لعلي بن بابويه) (عن أحمد بن إدريس).
ورواه الصدوق في العيون (١ / ٢١) عن أبيه (المؤلف) مثله، لكن لم يرد في ما أورده الصدوق في العيون، ذكر كلمة (بن) بين النجاشي وكلمة العباس.
٢ - في الكافي: قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط.
٣ - في الكافي: عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام، ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟
قال: نعم، فهل تثبته أنت؟ قلت: نعم، إني أنا وأبي لقيناك هاهنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأمي، أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي
شيئا أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل. قال: نعم يا أبا عبد الله، هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم - وأشار إليك - وقد علم الحكم والفهم... الخ.

شيئا ألقيه إلى من يخلفني.
فقال لي: نعم هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم - وأشار إلى موسى عليه السلام ابنه -، وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا - من أمر دينهم -، وفيه حسن الخلق، وحسن الجوار، وهو باب من أبواب الله، وفيه أخرى هي خير من هذا كله.
فقال أبي: ما هي بأبي أنت وأمي؟
قال: يخرج الله منه غوث هذه الأمة وغياثها، وعلمها، ونورها، وفهمها، و حكمتها، خير مولود، خير ناشئ، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلم به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويؤمن به العباد (٤).
خير كهل، وخير ناشئ، تسر (٥) به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.
قال: فقال أبي: بأبي أنت ولد بعد؟ (٦).
قال: نعم.
ثم قطع الكلام (٧).
قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن عليه السلام بعد، فقلت له:
بأبي أنت وأمي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك.
قال: فقال: كان أبي في زمن ليس هذا زمانه.
قال يزيد: فقلت: من يرض (٨) منك بهذا، فعليه لعنة الله!
قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا با عمارة: إني خرجت من منزلي،

----
٤ - في العيون: ويأتمر له العباد.
٥ - في العيون: يبشر، وفي الكافي: يسود عشيرته من قبل...
٦ - في العيون: فيكون له ولده بعده.
٧ - في الكافي: قال يزيد: فجاءنا من لم نستطيع معه كلاما.
٨ - كذا في (ب) وكان (أ): من لم يرض، وفي الكافي والعيون: فمن يرضى.

فأوصيت بالظاهر إلى بني، وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيتي في الباطن.
ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة.
قلت له: ما هذا؟
فقال: أما العمامة: فسلطان الله.
وأما السيف: فعزة الله.
وأما الكتاب: فنور الله.
وأما العصا: فقوة الله.
وأما الخاتم: فجامع هذه الأمور.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلى علي - عليه السلام - ابنك.
قال: ثم قال: يا يزيد، إنها وديعة عندك، فلا تخبرها (٩) إلا عاقلا، أو عبدا امتحن الله قلبه، أو صادقا، ولا تكفر (١٠) نعم الله.
وإن سئلت عن الشهادة، فأدها، فإن الله - تبارك وتعالى - يقول: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " (١١) وقال: " ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ". (١٢)
فقلت: والله ما كنت لأفعل ذلك أبدا.
قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: علي ابنك الذي ينظر (١٣) بنور الله، ويسمع بفهمه (١٤) وينطق بحكمته،

---

٩ - في العيون: فلا تخبر بها.
١٠ - وردت هذه الكلمة في (أ) بتشديد الفاء.
١١ - الآية (٥٨) من سورة النساء ٤.
١٢ - الآية (١٤٠) من سورة البقرة ٢.
١٣ - كذا في العيون، وكان في النسختين: ينطق.
١٤ - في العيون: بتفهيمه.

يصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، يعلم (١٥) حكما وعلما.
وما أقل مقامك معه، إنما هو شئ كأن لم يكن (١٦)، فإذا رجعت من سفرك، فأوص وأصلح أمرك، وافرغ مما أردت، فإنك منتقل عنه ومجاور غيره (١٧) فاجمع ولدك،
وأشهد الله عليهم جميعا، وكفى بالله شهيدا.
ثم قال: يا يزيد، إني أؤخذ في هذه السنة، والأمر إلى ابني علي، سمي علي وعلي:
أما علي الأول: فعلي بن أبي طالب.
وأما علي الآخر: فعلي بن الحسين.
أعطي فهم الأول، وحكمته، وبصره ووده، ودينه ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره.
وليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فاسأله عما شئت يجبك، إن شاء الله تعالى. (١٨)
ثم قال: يا يزيد، فإذا مررت بهذا الموضع، ولقيته، وستلقاه، فبشره: أنه سيولد له غلام أمره ميمون (١٩) مبارك.
وسيعلمك: أنك لقيتني، فأخبره عند ذلك: أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية، جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن قدرت أن تبلغها عني السلام فافعل ذلك.
قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم - عليا عليه السلام -، فبدأني، فقال لي: يا يزيد، ما تقول في العمرة؟

---

١٥ - في العيون: قد ملئ حلما وعلما.
١٦ - من هنا يبدأ النقص الأول في نسخة (ب)، وقد ترك له في المصورة أكثر من سبع صفحات من (٥٧) إلى (٦٥)، وانظر ما كتبناه في المقدمة بعنوان: عملنا في التحقيق.
١٧ - كتب فوق كلمتي (عنه وغيره): عنهم وغيرهم، عن نسخة، ولاحظ الكافي.
١٨ - إلى هنا ينتهي الحديث في العيون.
١٩ - كتب في الهامش: وأميره مأمون.

فقلت: فداك أبي وأمي، ذلك إليك، وما عندي نفقة.
فقال: سبحان الله، ما كنا نكلفك ولا نكفيك.
فخرجنا حتى إذا انتهينا إلى ذلك الموضع، ابتدأني فقال: يا يزيد، إن هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه خيرا،
فقلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر.
فقال لي: أما الجارية فلم تجئ بعد، فإذا دخلت أبلغتها منك السلام.
فانطلقت (٢٠) إلى مكة واشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت، فولدت ذلك الغلام.
قال يزيد: وإن كان إخوة علي يرجون أن يرثوه (٢١) فعادوني من غير ذنب.
فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله، لقد رأيته (٢٢) وإنه ليقعد من أبي إبراهيم عليه السلام المجلس الذي لا أجلس فيه أنا (٢٣).

____

٢٠ - كذا في الأصل، ولكن في الكافي، فانطلقنا.
٢١ - كذا في الكافي، وكان في الأصل: يرشوه، بالشين.
٢٢ - كذا في الكافي، وكان في الأصل: رأيت.
٢٣ - من هنا يبدأ النقص الأول في نسخة (أ) وقد ترك له مقدار سطر واحد فقط.
والحديث نقله المجلسي في البحار (ج ٥٠ ص ٢٨) عن كتابنا هذا، ورواه الصدوق في العيون (١ / ١٩) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وابن ماجيلويه، جميعا عن محمد بن يحيى العطار إلى قوله (ع): (إلا بعد هارون بأربع سنين) وفيه: الحسين مولى أبي عبد الله بدل الحسن، ونقله عنه في
البحار (ج ٤٨ ص ١٢) و (ج ٤٩ ص ١١) ورواه في في الكافي (١ / ٣١٣) عن أحمد بن مهران عن محمد بن
علي، عن (أبي الحكم) الأرمني [وقطعة منه في إرشاد المفيد (ص ٣٤٤) وغيبة الطوسي (ص ٢٧)] وعنه وعن
ابن بابويه في إعلام الورى (ص ٣١٧) وفي البحار (ج ٥٠ ص ٢٥ ح ١٧) عن الإعلام.
أقول:
وفي باب إمامة الرضا (ع) وردت رواية بطريق المؤلف نوردها هنا حتى لا تفوتنا فيما لو كانت ساقطة ضمن النقص الحاصل: روى المؤلف، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: حدثني جماعة من أصحابنا، عن بكر بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال: إن جعفرا كان يقول: سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أومى بيده إلى ابنه علي، فقال: وقد أراني الله خلفي من نفسي. أورده الخزاز في كفاية الأثر (ص ٢٦٩) نقلا عن الصدوق عن أبيه.

١٨ - باب في أن من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية (١)

٦٩ -... الحذاء (٢) قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول:

من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية كفر ونفاق وضلال.

٧٠ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي:

---

١ - هذا العنوان هو المناسب للأحاديث التالية برقم (٦٩ و ٧٠ و ٧١) وقد أدرج الكليني ما ورد بمضمونها تحت هذا العنوان أيضا، كما فعل صاحب بحار الأنوار كذلك، ولاحظ ما ذكرناه في المقدمة عن (النقص في الكتاب).

٢ - بهذه الكلمة تبدأ النسختان بعد النقص الذي وقع فيهما.

ونجد رواية الحذاء لهذا الحديث ضمن ما وقع له مع سالم بن أبي حفصة فيما رواه سعد بن عبد الله (شيخ المؤلف) في مختصر البصائر (ص ٦٠): عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن
خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء. وفيه (ص ٦١) عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء.

ورواه بالسند الثاني الصفار في البصائر (ص ٢٥٩ و ٥١٠) وبالسند الأول في ص ٥٠٩ ونقله عنه في البحار (٢٣ ص ٥٣ و ٨٥) و (٢٦ ص ١٧٦).

وكذا رواه الكشي (ص ٢٣٥ رقم ٤٢٨) وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٨٠). وقد روى الصدوق في الإكمال (ص ٤١٢) عن أبيه المؤلف، وابن الوليد، عن سعد، عن اليقطيني عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم.

ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٨٨).

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية (٣).
٧١ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي سعيد المكاري، عن عمار:
عن أبي عبد الله عليه السلام:
قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلال (٤).

----

٣ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
٤ - رواه الصدوق عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، وابن المتوكل عن سعد والحميري، جميعا، عن (محمد بن
عيسى) بسنده في إكمال الدين (ج ١ ص ٤١٢) ونقله في البحار (٧٢ ص ١٣٤).

١٩ - باب معرفة الإمام انتهاء (١) الأمر إليه بعد مضي الأول

٧٢ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط:
عن بعض أصحاب (٢) أبي عبد الله عليه السلام،
قال: قلت: الإمام متى (٣) يعرف إمامته، وينتهي الأمر إليه؟
قال: آخر دقيقة من حياة الأول (٤).

٧٣ - علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري:
عن أبي عبد الله عليه السلام:

---

١ - هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: وانتهاء.
٢ - في الكافي والبصائر: عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع).
٣ - كذا في الكافي، وكان في النسختين: شئ بدل متى، لكن في هامش (أ): (متى) ظ.
٤ - رواه الصفار في البصائر (ص ٤٧٧ و ٤٧٨) بأسانيد:
(١) عن يعقوب بن يزيد، عن (ابن أسباط) عن بعض أصحابه.
(٢) عن (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) عن (ابن أسباط)، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة و
جماعة معه، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام.
(٣) عن أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن (ابن أسباط) عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه، قال: " قلت لأبي عبد الله " ونقلها عنه في البحار (ج ٢٧ ص ٢٩٤) ورواها الكليني في الكافي (١ / ٢٧٤ و ٢٧٥
ح ١ و ٢ و ٣) عن (محمد بن يحيى) بسنده، إلا أن فيه: ابن أبي الخطاب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أسباط.

قال: قلت له: إذا مضى الإمام، يعلم الذي يكون من بعده، أنه قد مضى؟
فقال: نعم (٥).
٧٤ - محمد بن موسى، عن محمد بن قتيبة، عن مؤدب كان لأبي جعفر عليه السلام، أنه قال:
كان بين يدي يوما يقرأ في اللوح، إذ رمى اللوح من يده، وقام فزعا، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى - والله - أبي عليه السلام.
فقلت: من أين علمت؟
قال: دخلني من إجلال الله وعظمته شئ لم أعهده.
فقلت: وقد مضى؟!
فقال: دع عنك ذا، إئذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك، واستعرضني أي القرآن شئت، أف لك بحفظه.
فدخل البيت، فقمت، ودخلت في طلبه، إشفاقا مني عليه، فسألت عنه،
فقيل: دخل هذا البيت ورد الباب دونه، وقال: لا تؤذنوا (٦) علي أحدا حتى (٧) أخرج
إليكم.
فخرج مغبرا، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى - والله - أبي.
فقلت: جعلت فداك، وقد مضى؟
فقال: نعم ووليت غسله وتكفينه، وما كان ذلك ليلي منه غيري.
ثم قال لي: دع عنك هذا، استعرضني أي القرآن شئت، أف لك بحفظه.
فقلت: الأعراف.
فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم:
" وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم " (٨).

---

٥ - لم نعثر له على مصدر تخريج.
٦ - كذا رسمت الكلمة في النسختين.
٧ - كلمة حتى لم ترد في (ب) ورسم فوقها الحرف (ظ) في (أ).
٨ - الآية (١٧١) من سورة الأعراف ٧.

فقلت: " المص " (٩)
فقال: هذا أول السورة، وهذا ناسخ، وهذا منسوخ، وهذا محكم، وهذا متشابه، وهذا خاص، وهذا عام، وهذا ما غلط به الكتاب، وهذا ما اشتبه على الناس (١٠).

---

٩ - أول سورة الأعراف ٧.
١٠ - لم نعثر له على مصدر تخريج بهذا السند، لكن روى المسعودي في إثبات الوصية (ص ٢٢١) عن الحميري، عن محمد بن عيسى عن الحسين بن قارون عن رجل ذكر أنه كان رضيع أبي جعفر، قال: بينا أبو الحسن جالسا في الكتاب، وكان مؤدبه رجلا كرخيا من أهل بغداد يكنى أبا زكريا " إلى آخره " وأورد قريبا من حديثنا، ومثله في بصائر الصفار (ص ٤٦٧) ورواه عن الصفار في البحار (ج ٢٧ ص ٢٩١) وانظر (ج ٥٠ ص ٢).

٢٠ - باب ما يلزم الناس عند مضي الإمام عليه السلام

٧٥ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا:
عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله، بلغنا شكواك، فأشفقنا، فلو أعلمتنا: من بعدك؟
فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما، والعلم يتوارث، ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.
قلت: أفيسع الناس (١) - إذا مات العالم - أن لا يعرفوا الذي بعده؟!
فقال: أما أهل البلدة (٢) فلا، - يعني المدينة - وأما غيرهم من البلدان فقدر مسيرهم، إن الله يقول:
" فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، لعلهم يحذرون " (٣).
قال: قلت: أرأيت من مات في ذلك؟ (٤).

---

١ - كذا في (ب) والعلل، وكان في (أ): أيتسع.
٢ - في العلل: أهل هذه البلدة.
٣ - الآية (١٢٢) من سورة التوبة ٩.
٤ - في العلل: في طلب ذلك.

فقال: هو (٥) بمنزلة: " من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت، فقد وقع أجره على الله " (٦).
قال: قلت: فإذا قدموا، بأي شئ يعرفون صاحبهم؟
قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة (٧).
٧٦ - وعنه، عن علي بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إذا هلك الإمام، فبلغ قوما بحضرتهم؟ (٨).
قال: يخرجون في الطلب، (فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب) (٩).
قلت: يخرجون كلهم، أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟
(قال) (١٠): إن الله عز وجل يقول:
" فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، لعلهم يحذرون " (١١).
قال: فهؤلاء المقيمون في سعة، حتى يرجع إليهم أصحابهم (١٢).

____

٥ - كلمة (هو) وردت في نقل الكافي للرواية.
٦ - أنظر الآية (١٠٠) من سورة النساء ٤.
٧ - رواه الصدوق في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، ونقله في البحار (٢٧ / ٢٥٩)، ورواه الكليني
في الكافي (ج ١ ص ٣٧٩) عن محمد بن يحيى، عن (أحمد بن محمد بن عيسى) مثله، وفي البرهان (٢ / ١٧١)
عن العلل والكافي.
وقطعة منه من قوله: إن عليا عليه السلام كان عالما... إلى قوله: مثل علمه أو ما شاء الله، وردت في عدة مصادر بعدة أسانيد، لاحظ منها: مختصر البصائر (ص ٦٢)، والكافي (١ / ٢٢١)، والإكمال (ص ٢٢٣) وانظر البحار (ج ٢٣ ص ٣٩).
٨ - في علل الشرائع: فبلغ قوما ليس بحضرتهم، وفي نسخة منه: ليسوا بحضرته.
٩ - ما بين المعقوفين زيادة وردت في العلل، والكافي.
١٠ - كلمة " قال " وردت هنا في العلل.
١١ - الآية (١٢٢) من سورة التوبة ٩.
١٢ - رواه الصدوق في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، وعنه في البحار (٢٧ / ٢٥٩) والبرهان (٢ / ١٧٢).
وروى الكليني في الكافي (ج ١ ص ٣٧٨) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن (صفوان) عن (يعقوب بن شعيب) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا حدث على الإمام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عز وجل: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)؟ هم في عذر ما داموا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم.

٧٧ - وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عمن ذكره، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
إن بلغنا وفاة الإمام، كيف نصنع؟
قال: عليكم النفير،
قلت: النفير جميعا؟
قال: إن الله يقول:
(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) الآية (١٣)
قلت: نفرنا، فمات بعضهم في الطريق؟
قال: فقال: إن الله يقول:
" ومن يخرج (١٤) من بيته مهاجرا (١٥) إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله " (١٦).

----

١٣ - من هنا يبدأ النقص الثاني في نسخة (أ) وقد ترك له مقدار سطرين كاملين فقط.
١٤ - من هنا يبدأ النقص الثاني في نسخة (ب) وقد ترك له أكثر من أربع صفحات من أواخر ص (٦٨) إلى أول ص (٧٣).
١٥ - الزيادة من رواية العلل، والآية (١٠٠) من سورة النساء ٤.
١٦ - رواه في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، لكن في سنده الحميري ومحمد بن عبد الله بن جعفر، فلاحظه نقله عنه في البحار (٢٧ / ٢٩٦) والبرهان (٢ / ١٧٢).
وقد وردت عدة روايات عن (عبد الأعلى) ورد فيها مثل هذا السؤال. فلاحظ تفسير العياشي (ج ٢ ص ١١٨)
والبحار (ج ٢٧ ص ٢٩٦).
وراجع الكافي (١ / ٣٧٨) في حديث طويل.

٢١ - باب في من أنكر واحدا من الأئمة عليهم السلام (١).

٧٨ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد، عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من عرف الأئمة ولم يعرف الإمام الذي في زمانه، أمؤمن هو؟

قال: لا،

قلت: أمسلم؟

قال: مسلم (٢).

٧٩ - وعنه (٣) عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من أنكر واحدا من الأحياء، فقد أنكر الأموات (٤).

---

١ - هذا العنوان غير موجود في المخطوطتين، وإنما وضعناه لمناسبته للحديثين التاليين: (٧٨ و ٧٩).

٢ - وهذا الحديث سندا ومتنا أورده الصدوق " ابن المؤلف " في كتابه (إكمال الدين) بروايته عن أبيه (المؤلف)، عن سعد، إلى آخر ما أثبتنا من السند والمتن ولم يرد في النسختين من هذا الحديث سوى قوله: أمسلم؟

قال: مسلم.

وقد ورد الذيل في الإكمال هكذا: أمسلم هو؟ قال: نعم.

فلاحظ إكمال الدين (٢ / ٤١٠) وعنه البحار (٢٣ / ص ٩٦) وإثبات الهداة (١ / ٢١٩).

٣ - أشرنا في التعليقة على الحديث رقم (٧٨) أن في النسختين بياضا والظاهر أن الضمير هنا يرجع إلى سعد ابن عبد الله للسند المذكور في الرواية السابقة، وسند هذه الرواية - نفسها - في كتاب الإكمال.

٤ - رواه الصدوق في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٠) عن أبيه (المؤلف) عن سعد ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٩٥) وإثبات الهداة (١ / ٢١٩).

ورواه في الكافي (١ / ٣٧٣) عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن (صفوان) عن

ابن مسكان قال: سألت الشيخ عن الأئمة عليهم السلام؟

قال: من أنكر...

ونقله عن (الكليني) النعماني في الغيبة (ص ١٣٠) والعاملي في الإثبات (١ / ١٦٧) وروى النعماني (ص ١٢٩)

بسنده عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة فقال: وأورد مثله ونقله في البحار.

٢٢ - باب من أشرك مع إمام هدى إماما ليس من الله تعالى

٨٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:
من أشرك مع إمام - إمامته من عند الله - من ليس إمامته من عند الله كان مشركا بالله (١).

---

١ - رواه الكليني في الكافي (١ / ٣٧٣) مثله سندا ومتنا، إلا أنه ليس فيه (عن أبيه عليه السلام) وبدل كلمة ليس، في الكافي: ليست.
ورواه النعماني في الغيبة (ص ١٣٠) عن الكليني، لكن فيه: ابن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام. ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٧٨) عنهما.

٢٣ - باب النوادر

٨١ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن عبد الرحمان بن سليمان، عن أبيه:

عن أبي جعفر عليه السلام:

عن الحارث بن نوفل:

قال: قال علي عليه السلام لرسول الله (١): يا رسول الله، أمنا الهداة؟ أو من غيرنا؟

قال: بل منا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك، وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة، وبنا يصبحون إخوانا بعد ضلالة الفتنة، كما أصبحوا إخوانا بعد ضلالة الشرك، وبنا يختم الله، كما بنا فتح الله (٢).

٨٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس له (٣)، عن أبي حمزة:

عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قلت له: قول الله تعالى:

" كل شئ هالك إلا وجهه " (٤)؟

قال: يا فلان، فيهلك كل شئ، ويبقى الوجه؟! الله أعظم من أن يوصف (٥)

---

١ - كذا في الإكمال، وكان في النسختين: قال: قال لي علي يا رسول الله.

٢ - رواه الصدوق في الإكمال (ج ١ ص ٢٣٠) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد عن الحميري بسنده، باختلاف يسير. وعنه في البحار (٢٣ ص ٤٢) والإثبات (٢ / ٣٦٥).

٣ - في التوحيد والمعاني والمحاسن: عن جليس لأبي حمزة، وأضاف في المحاسن: الثمالي.

٤ - الآية (٨٨) من سورة القصص ٢٨.

٥ - في التوحيد والمعاني: أن يوصف بالوجه.

ولكن معناها: كل شئ هالك إلا دينه، ونحن (٦) الوجه الذي يؤتى الله منه (٧) لن يزال في عباد الله ما كانت له فيهم روية (٨) فإذا لم تكن فيهم روية، رفعنا، فصنع ما أحب (٩).

٨٣ - وعنه، عن محمد بن (١٠) عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار:

قال: كتبت إلى أبي الحسن: (صاحب العسكر) (١١) عليه السلام: أسأله عن الفرج؟

فكتب (١٢):

إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج (١٣).

٨٤ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

____

٦ - كلمة (نحن) لم ترد في التوحيد والمعاني والمحاسن.

٧ - هنا ينتهي الحديث في التوحيد والمعاني والمحاسن.

٨ - في الإكمال والبصائر (ح ٣) إضافة ما يلي: قلت: وما الروية؟ قال: الحاجة.

٩ - رواه الصدوق في التوحيد (ص ١٤٩) والمعاني (ص ١٢) عن أبيه (المؤلف) عن (سعد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، وفي الإكمال (١ / ٢٣١) عن العطار عن (سعد) مثله، ونقله عن هذه الكتب في البحار (ج ٤
ص ٥) و (ج ٢٤ ص ٢٠٠)،
ورواه الصفار في البصائر (ص ٦٦) عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن (محمد بن إسماعيل) وليس فيه: عن جليس له، وفي (ص ٦٥) عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن (منصور) مثله،
ورواه البرقي في المحاسن (١ / ٢١٨) عن (محمد بن إسماعيل بن بزيع) مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٦٨ ص
٩٦) وانظر البرهان (٣ / ٢٤١). وسيأتي حديث بمعناه - ذيلا - في المستدرك برقم (٣٦).

١٠ - في الإكمال: عمر.

١١ - ما بين المعقوفين، ورد في الإكمال وإثبات الوصية.

١٢ - في إثبات الوصية: فوقع.

١٣ - رواه في البحار (ج ٥٢ ص ١٥٠) عن كتابنا هذا بقوله: عن عبد الله بن جعفر الحميري... ورواه الصدوق في الإكمال (ج ١ ص ٣٨٠) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله، وأورده بعده مباشرة: عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن (علي بن محمد بن زياد) قال: كتبت... وأورد
مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٥٢ ص ١٥٠) وإثبات الهداة (ج ٦ ص ٤٢٢).
ورواه المسعودي في إثبات الوصية (ص ٢٥٩) عن (علي بن محمد بن زياد الصيمري).

في صاحب هذا الأمر أربعة سنن من أربعة أنبياء:
سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله:
فأما من موسى: فخائف يترقب،
وأما من يوسف: فالسجن (١٤)،
وأما من عيسى: فقيل: إنه مات، ولم يمت،
وأما من محمد صلى الله عليه وآله: فالسيف (١٥).
٨٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عمن ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبيدة الحذاء: قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متى يكون؟
قال: إن كنتم تؤملون أن يجيئكم من وجه، ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونه (١٦).
٨٦ - محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عمن ذكره، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
كان في بني إسرائيل نبي وعده الله أن ينصره إلى خمس عشرة ليلة، فأخبر بذلك قومه.
فقالوا: والله إذا كان، ليفعلن وليفعلن.
فأخره الله إلى خمس عشرة سنة.

---

١٤ - في غيبة الطوسي: فالغيبة، وفي بعض نسخ الإكمال: فالحبس بدل: السجن.
١٥ - رواه البحار (ج ٥١ ص ٢١٧) عن كتابنا هذا، عن عبد الله بن جعفر بن الحميري، ورواه الصدوق في
الإكمال (ج ١ ص ٣٢٦ و ص ١٥٢) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن الحميري، مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٥١ ص ٢١٦)، ورواه الطوسي في الغنية (ص ٢١٦) عن محمد الحميري عن (أبيه) عن محمد بن
عيسى، ورواه المسعودي في إثبات الوصية (ص ٢٥٧) باختلاف كبير.
١٦ - رواه في البحار (ج ٥٢ ص ٢٦٨) عن كتابنا هذا.

وكان فيهم من وعده الله النصرة إلى خمس عشرة سنة.
فأخبر بذلك النبي عليه السلام قومه.
فقالوا: ما شاء الله.
فعجله الله لهم في خمس عشرة ليلة (١٧).
٨٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام،
قال: كنت عنده، إذ دخل عليه مهزم، فقال له:
جعلت فداك، أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظره، متى هو؟
قال: يا مهزم، كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون (١٨).
تم كتاب الإمامة، بحمد الله،
وحسن توفيقه، ومعونته
وصلى الله على خير
خلقه محمد وعترته
الطاهرين.

---

١٧ - رواه في البحار (ج ٤ ص ١١٢) عن كتابنا هذا.
١٨ - رواه في البحار (ج ٥٢ ص ١٠٤) عن كتابنا هذا. وفي غيبة الطوسي (ص ٢٦٢) عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن (صفوان)، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم: عن أبي عبد الله عليه السلام: قال:
من وقت لك من الناس شيئا، فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتا، وفي الكافي (١ / ٣٦٨) عن محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ دخل عليه مهزم فقال:... وأورد مثله، ونقله الطوسي في الغيبة (ص ٢٦٢) وفيه: مهزم الأسدي، وكذلك النعماني في الغيبة (ص ١٠٤).
ولاحظ حديثا عن الوقت في غيبة النعماني (ص ١٥٧).

المستدرك.
للإمامة والتبصرة من الحيرة
في ما رواه الصدوق عن والده (المؤلف ره) في تمام هذا الموضوع

٢٤ - باب إمامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد وأبي الحسن علي الهادي
لاحظ ح ٤٦ من كتابنا في نص أبي الحسن الرضا عليه السلام في ولده.
و ح ٩٤ " حديث اللوح " وفيه: " وعلي وليي وناصري... لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار.
وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين... الخ ".
ولاحظ ح ٩٣ " حديث الخضر " وفيه:
" وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد... الخ ".
و ح ١٠٣ وفيه: " بعد الحسن والحسين في الأعقاب بعد الأعقاب ".

٢٥ - باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع)
٨٨ - عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال:
دخلت على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، فقال:
يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب؟
فقلت له: يا سيدي، لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم، إلا قال بالحق،
فقال: - أحمد الله على ذلك - يا أحمد، أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة (١).
٨٩ - سعد بن عبد الله قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب (٢).

----

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٢٢ ح ٩ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ٣٨ ح ٦٧.
٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٤٠ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٠ / ٣٢٥ ح ١ وأورده في إعلام الورى:
٣٧٦ وإرشاد القلوب: ٣٨١

٢٦ - باب إمامة القائم عليه السلام

٩٠ - سعد والحميري معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: قلت له: تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا (١).

قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا، إلا وأحدهما صامت.

قلت: فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده؟ قال نعم.

قال: قلت القائم إمام؟

قال: نعم، إمام ابن إمام، قد اؤتم به قبل ذلك (٢).

٩١ - سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل " (٣).

---

١ - إلى هنا يتحد هذا الحديث مع ما أورده المؤلف في كتابنا هذا برقم (٦) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن
عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير، فلاحظ.

٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٢٣ ح ١٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٠٧ ح ٧، وذكر قطعة منه في
البحار: ٢٣ / ٥٠ ح ٩٧ عن بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ ح ٥، وفي البحار: ٢٣ / ٥٥ ح ١١٧ عن غيبة النعماني: ١٣٨ وأورد (قطعة) في الكافي: ١ / ١٧٨ ح ٤ بإسناده: عن الحسين بن أبي العلاء باختلاف يسير.

٣ - آية ١٥٨ سورة الأنعام ٦.

فقال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام فيومئذ " لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل " قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام (٤).

----

٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ١٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٥١ ح ٢٥، وفي الإكمال: ٢ / ٣٣٦ ح ٨ مرسلا (مثله).

٢٧ - باب في ذكر حديث اللوح، وإن الإمام الثاني عشر هو
الحجة ابن الحسن العسكري

٩٢ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف جميعا: عن بكر بن صالح (١)، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت،

فخلى به أبو جعفر عليه السلام، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد (ي) أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا،

فقال جابر: أشهد بالله، أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي، يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟

----

١ - ورواه المؤلف أيضا عن علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن بكر، فلاحظ السند في كمال الدين.

فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.
قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته وانتسخته،
فقال له أبي عليه السلام: فهل لك - يا جابر - أن تعرضه علي؟
فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام، حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق،
فقال: يا جابر، أنظر أنت في كتابك، لأقرأه أنا عليك.
فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام، فوالله ما خالف حرف حرفا
قال جابر: فإني أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره و سفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي،
إني أنا الله، لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين (ومبير المتكبرين) ومذل الظالمين، وديان الدين، إني أنا الله، لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد، وعلي فتوكل،
إني لم أبعث نبيا، فأكملت أيامه وانقضت مدته، إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين، وجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه،
وجعلت حسينا خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب،
أولهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي (٢) جده المحمود،

----
٢ - في البحار: شبيه، وفي الإختصاص: شبه.

محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي،
سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي،
حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر، ولأسرنه في أوليائه وأشياعه وأنصاره،
وانتجبت " بعد " (٣) موسى " فتنة " (٤) عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع،
وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون أبدا،
ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد
افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي و
خيرتي،
ألا إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي،
وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، وأمتحنه بالاضطلاع،
يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين، إلى
جنب شر خلقي،
حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي
ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفعته في
سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار،
وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على
وحيي،
أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن،
ثم أكمل ذلك بابنه، رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى وصبر
أيوب، ستذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك
والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من
دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة
عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال " أولئك

---

٣ - ٤ - في الإختصاص: بعده، وأتيحت فتنة.

عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " (٥).
قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله (٦).
٩٣ - سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، جميعا قالوا:
حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام قال:
أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء.
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك؟ فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟
فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال: يا با محمد أجبه.
فقال: أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك

---

٥ - آية ١٥٧ سورة البقرة ٢.
٦ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٠٨ ح ١ والعيون: ١ / ٣٤ ح ٢ عن أبيه وعنهما في البحار: ٣٦ / ١٩٥ ح
٣ وعن الإحتجاج: ١ / ٨٤ والاختصاص: ٢٠٥ وغيبة الطوسي: ٩٣ وغيبة النعماني: ٢٩، وأورده في الكافي: ١ / ٥٢٧ ح ٣ وإعلام الورى: ٣٩٢، وجامع الأخبار: ٢١، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحديث في
المقدمة تحت عنوان حديث اللوح.

الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث،
وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حق، على
الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.
وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى
أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه،
وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب،
اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله،
فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا
رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده - وأشار بيده إلى
أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته
بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن
علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي
ابن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن ابن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فأنظر أين يقصد؟ فخرج
الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما
دريت
أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته.
فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟: فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو
الخضر عليه السلام (٧).

---

٧ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣١٣ ح ١ والعيون: ١ / ٥٣ ح ٣٥ والعلل: ١ / ٩٦ ح ٦ عن أبيه
وعنهم في
البحار: ٣٦ / ٤١٤ ح ١ وعن غيبة الطوسي: ٩٨ والاحتجاج: ١ / ٣٩٥ والمحاسن: ٢ / ٣٣٢ ح ٩٩
وغيبة
النعماني: ٢٧ وتفسير القمي: ٥٧٨ و ٤٠٥، وإعلام الورى: ٤٠٤ عن ابن بابويه ودلائل الإمامية: ٦٨.

٢٨ - باب في ولادة المهدي عليه السلام
٩٤ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن إسحاق ابن محمد بن أيوب، قال:
سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول:
صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد (١).
٩٥ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره (عن " محمد " بن أبي عمير) (٢) عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سمعته يقول:
في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام.
فقلت: وما سنته من موسى بن عمران؟
قال: خفاء مولده، وغيبته عن قومه.
فقلت: وكم غاب موسى عن أهله وقومه؟
فقال: ثماني وعشرين سنة (٣).

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٨١ ح ٦ و ٣٨٢ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١٥٩ ح ٣ والإكمال: ٢ / ٣٦٠ ح ٢ وعنه في البحار: ٥١ / ١٥١ ح ٣
٢ - زيادة من الإكمال.
٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ١٥٢ ح ١٤ و ٣٤٠ ح ١٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٢١٦ ح ٢.

٢٩ - باب أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام
٩٦ - سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، فإذا الحسين بن علي على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، ويقول:
أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة الله ابن حجته، وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم (١).
٩٧ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار، يقول: كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد - فذكر حديثا جرى بينه وبينه، أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان -:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:
إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٦٢ ح ٩ والعيون: ١ / ٤١ ح ١٧ والخصال: ٢ / ٤٧٥ ح ٣٨ وعنها في البحار: ٣٦ / ٢٤١ ح ٤٧ ورواه عن الصدوق بهذا السند في كفاية الأثر: ٤٥، وذكر في الطرائف: ص ٤٤.

ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم،
فإذا استشهد، فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم،
ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد، فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماما، تسعة من ولد الحسين.
قال عبد الله: ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما، وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية.
قال سليم بن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد، فحدثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).
٩٨ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام:
يا علي أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فإلى النار (٣).
٩٩ - سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت،
عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا - فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله،

---

٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ٢ / ٤٧٧ ح ٤١ والعيون: ١ / ٣٨ ح ١٣ عن أبيه
وعنها في البحار: ٣٦ / ٢٣١ ح ١٣ وعن غيبة الطوسي: ٩١ وغيبة النعماني: ٤٦، وأورده في كتاب سليم بن
قيس: ٢٣٢ وإعلام الورى: ٣٩٥ ح ١٦ وكشف الغمة: ٢ / ٥٠٨ والكافي: ١ / ٥٢٩ ح ٤.
٣ - رواه المفيد في الأمالي: ص ١٣٥ وعنه في البحار: ٣٦ / ٢٧١ ح ٩٣ وإثبات الهداة: ٣ ص ٦٣ ح ٧٤٣
(مثله).

ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، هما ابناي،
ومن الحسين أئمة هداة، أعطاهم الله علمي وفهمي،
فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم
ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، " وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور " (٤ و ٥).

----

٤ - سورة آل عمران: آية ١٨٥.

٥ - رواه الصدوق في الأمالي: ص ١٨٠ ح ٧ و ص ٥٣٦ ح ٨ والبصائر: ص ٥٣ ح ٢ وعنها في البحار: ٣٦ / ٢٢٨ ح ٧ و ٢٣ / ١٢٩ ح ٦٠ و ٩٦ / ٢٤٢ ح ٥، ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ١٠ بسند
آخر (نحوه). وعنه في البحار: ٣٦ / ٢٥٨ ح ٧٦

٣٠ - باب أن المهدي هو الخامس من ولد السابع ونحو ذلك
١٠٠ - سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر
عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن علي بن جعفر،
عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:
إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها
يا بني: إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من
كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم
وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه.
فقلت: يا سيدي، وما الخامس من ولد السابع؟
فقال: يا بني عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن
إن تعيشوا فسوف تدركونه (١).
١٠١ - سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني، ومحمد بن أحمد بن
أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن أبي الهيثم بن أبي حية عن أبي
عبد الله عليه السلام، قال:

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٥٩ ح ١ والعلل: ١ / ٢٤٤ ح ٤ وعنهما في البحار: ٥١ / ١٥٠ ح ١ وعن
غيبة الطوسي: ١٠٤ وغيبة النعماني: ٧٨ وكفاية الأثر: ٢٦٤، ورواه في بشارة الإسلام: ١٥٧ وإعلام
الورى: ٤٣٣ والكافي: ١ / ٣٣٦ ح ٢.

إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية: محمد، وعلي، والحسن فالرابع القائم (٢).
١٠٢ - عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن
ابن محبوب، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
قال: قال لي: لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك
عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكل
حرى وحران، وكل حزين ولهفان،
ثم قال عليه السلام: بأبي وأمي سمي جدي صلى الله عليه وآله وشبيه
موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقد من شعاع ضياء القدس،
كم من حرى مؤمنة، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء،
المعين (٣).

---

٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٣٣ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١٤٣ ح ٤ وعن غيبة
الطوسي:
١٣٩ بإسناده: محمد الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن سلم بن أبي حية (مثله)
وأورده
في إعلام الورى: ٤٢٩.
٣ - رواه في العيون: ٢ ص ٦ ح ١٤ وعنه في البحار: ٥١ ص ١٥٢ ح ٣ وفيه ح ٢ عن الإكمال ص
٣٧٠
ح ٣ وفيه هكذا: ضياء القدس (يحزن لموته أهل الأرض والسماء) كم من حرى الخ، وأورده في دلائل
الإمامة
: ٢٤٥.

٣١ - باب في أوصاف المهدي عليه السلام

١٠٣ - محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب قال:
قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟
قال: لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى بعمه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر (١).

١٠٤ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم والحسين بن زيد جميعا، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال:
قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا يزال في ولدي مأمون مأمول (٢).

١٠٥ - سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين " (٣).
فقال: هذه الآية نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائبا عنكم

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣١٨ ح ٥ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١٣٣ ح ٦.
٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٢٨ ح ٢٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ٤٠ ح ٧٦، وأورده في دلائل
الإمامة: ص ٢٣٠.
٣ - آية ٣٠ سورة الملك ٦٧.

لا تدرون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله عز وجل وحرامه.
ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية، ولا بد أن يجئ
تأويلها (٤).
١٠٦ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لأحد (٥).
١٠٧ - سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة (٦).
١٠٨ - محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر، قال:
كانت عصا موسى لآدم عليهما السلام، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران، وإنها لعندنا، وإن عهدي بها آنفا،
وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران عليه السلام، وإنها تصنع ما تؤمر، وإنها حيث ألقيت تلقف ما يأفكون بلسانها (٧).

---

٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٢٥ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٥٢ ح ٢٧ وعن غيبة الطوسي:
ص ١٠١.
٥ - رواه في الإكمال: ٢ / ٤٧٩ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٩٥ ح ١٢.
٦ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٤٨٠ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٩٥ ح ١٣.
٧ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٧٣ ح ٢٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٣١٩ ح ١٩ وعن البصائر: ص
١٨٣ ح ٣٥، ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٢٣١ ح ١ والاختصاص: ص ٢٦٣.

٣٢ - باب في النهي عن تسميته عليه السلام

١٠٩ - سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر (١).

١١٠ - سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت، قال:
سئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه (٢).

١١١ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدي، فقال: يا ابن أبي طالب أخبرني عن المهدي ما اسمه؟
قال: أما اسمه فلا، إن حبيبي وخليلي عهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٨ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٣ ح ١١ وفي الوسائل: ١١ / ٤٨٦ ح ٤ وعن الكافي: ١ / ٣٣٣ ح ٤.

٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٨ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٣ ح ١٢، وفي الوسائل: ١١ / ٤٨٦ ح ٥ عنه وعن الكافي: ١ / ٣٣٣ ح ٣.

يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه (٣).
١١٢ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام، يقول: الخلف (من بعدي ابني الحسن) (٤) فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟
قلت: ولم؟ جعلني الله فداك.
قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه.
قلت: فكيف نذكره؟
فقال: قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه (٥).

____

٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٨ ح ٣ عن أبيه، وعنه في البحار: ٥١ / ٣٣ ح ١٣ وعن غيبة الطوسي:
ص ٢٨١ والإرشاد: ص ٤١٠ وإعلام الورى: ص ٤٦٥ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٤ س ٨.
٤ - في الإكمال: من بعدي الحسن ابني وفي البحار: من بعد الحسن ابني.
٥ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٨ ح ٤ و ص ٣٨١ ح ٥ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣١ ح ٢ و ص
١٥٨ ح ١، و ٥٠ / ٢٤٠ ح ٤ وعن غيبة الطوسي: ص ١٢١ والكافي: ١ / ٣٣٢ ح ١ والعلل: ١ / ٢٤٥ ح ٥ و
إعلام الورى: ٣٧٠ وكفاية الأثر: ٢٤٨ والإرشاد: ٣٨٠؟، وفي الوسائل: ١١ / ٤٨٧ ح ٦ عن الكافي والإكمال.

٣٢ - باب في الغيبة
١١٣ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا:
حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني
قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ، قالت:
لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،
فسألته عن هذه الآية: " فلا أقسم بالخنس، الجوار الكنس " (١).
فقال: إمام يخنس في زمانه، عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثم
يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرت عيناك (٢).
١١٤ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار جميعا،
قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي
عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا قالوا: حدثنا أبو علي
الحسن
ابن محبوب السراد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن
محمد،
عن آبائه عليهم السلام، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

----

١ - آية ١٥ و ١٦ سورة التكوير ٨١.
٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٢٤ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٥١ ح ٢٦ وعن غيبة
الطوسي:
ص ١٠١ وغيبة النعماني: ١٥٠ ح ٧، ورواه في الكافي: ١ / ٣٤١ ح ٢٢ و ٢٣ بإسناده عن أم هانئ.
وفي البحار: ٥١ / ١٣٧ ح ٦ عن غيبة النعماني: ١٤٩ ح ٦

المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقا
وخلقا،
تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل
كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٣).
١١٥ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار وأحمد بن إدريس جميعا،
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن
محمد بن خالد البرقي، وإبراهيم بن هاشم جميعا،
عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني،
وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن منذر بن محمد
ابن قابوس، عن النصر بن أبي السري، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن
ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الأصبغ بن
نباتة، قال:
أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته متفكرا ينكت
في الأرض، فقلت:
يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكت في الأرض، أرغبت فيها؟!
فقال: لا والله، ما رغبت فيها، ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في
مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يملأها عدلا كما ملئت
جورا وظلما، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون.
فقلت: يا أمير المؤمنين، وإن هذا لكائن؟
فقال: نعم، كما إنه مخلوق، وأنى لك بالعلم بهذا الأمر، يا أصبغ، أولئك

---

٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٨٧ ح ٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٧٢ ح ١٦ وفي ص ٧١ ح ١٣
عن الإكمال: ص ٢٨٦ ح ١ بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأورده في كفاية
الأثر: ص ٦٦ وإعلام الورى ٤٢٤ عن ابن بابويه.

خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة.
قلت: وما يكون بعد ذلك؟
قال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغايات ونهايات (٤).
١١٦ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ذا القرنين لم يكن نبيا، ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح لله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله، فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم، فضربوه على قرنه الآخر،
وفيكم من هو على سنته (٥).
١١٧ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب، عن سدير قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إن في القائم سنة من يوسف عليه السلام.
قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته؟
فقال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأمة، أشباه الخنازير، إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه، وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم: " أنا يوسف ".

---

٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٨٨ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١١٧ ح ١٨ وعن غيبة النعماني
: ص ٢٩ عن الكافي: ١ / ٣٣٨ ح ٧ عن علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن
قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترق بسنده، والاختصاص: ٢٠٤ عن ابن قولويه عن سعد مع اختلاف يسير، وفي الغيبة بعد قوله (ع): ويهتدي فيها آخرون فقلت: يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة
والغيبة، فقال: سبت من الدهر، وفي الكافي، فقال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين، وعن غيبة الطوسي: ص ١٠٣ عن البرقي، وعن سعد بسند آخر، ونقله عنه في بشارة الإسلام: ص ٣٩، ورواه عن الصدوق في كفاية الأثر: ص ٢١٩ ورواه الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية: ص ١٧٣ بسند ينتهي إلى سعيد بن المسيب عن الأصبغ، وفي إعلام الورى: ص ٤٢٥.
٥ - رواه في الإكمال: ٢ / ٣٩٣ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ١٢ / ١٩٤ ح ١٧ وعن قصص الأنبياء (مخطوط): ص ٧١ والعياشي: ٢ / ٣٤٠ صدر حديث ٧٢.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز وجل - في وقت من الأوقات - يريد أن يستر حجته؟!
لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر، وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما، فلو أراد الله عز وجل أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.
فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم، ويطأ بسطهم، وهم لا يعرفونه؟ حتى يأذن الله عز وجل أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم: " هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون، قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي " (٦ و ٧).
١١٨ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن إبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال:
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:
من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا، بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف (٨).
١١٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبد الله بن أبي عقبة (٩) الشاعر، قال:
سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:
كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى، فلا تجدونه يا معشر الشيعة.
ورواه عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد

---

٦ - آية (٨٩) و (٩٠) سورة يوسف ١٢.
٧ - رواه الصدوق في الإكمال: ص ١٤٤ ح ١١ و ٣٤١ ح ٢١ والعلل: ٢٤٤ ح ٣ عن أبيه وعنها في البحار:
٥١ / ١٤٢ ح ١ و ١٢ / ٢٨٣ ح ٦١، وفي البحار: ٥٢ / ١٥٤ ح ٩ عن غيبة النعماني ص ٨٤ و ٨٥ ودلائل
الإمامة: ص ٢٩٠، وأورده في إعلام الورى: ص ٤٣١.
٨ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٣٨ ح ١١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١٤٦ ح ٦٩.
٩ - في البحار: أبي عفيف الشاعر، وفي هامش الإكمال: أبي عقب، عفيف / خ.

سنان، عن أبي الجارود: زياد بن المنذر، عن عبد الله الشاعر مثله (١٠).
١٢٠ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن إبراهيم بن
هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد
الله
عليه السلام، قال:
أقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة
الله عز وجل، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل
حجج
الله عنهم وبيناته، فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساءا، وإن أشد ما يكون غضب
الله تعالى على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وقد علم أن أولياءه
لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على
رأس شرار الناس (١١).
١٢١ - عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟
فقال: لا تحدث به السفل، فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل: " فإذا
نقر في الناقور " (١٢).
إن منا إماما مستترا، فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة،
(فظهر وأمر بأمر الله عز وجل) (١٣ و ١٤).

____

١٠ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٠٤ ح ١٧ عن أبيه و ١٨ عن أبيه بسند آخر عن عبد الله بن أبي
عقبة
الشاعر وعنهما في البحار: ٥١ / ١١٠ ح ٣.
١١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٣٧ ح ١٠ و ص ٣٣٩ ح ١٦ مع اختلاف السند وعنهما في
البحار:
٥٢ / ١٤٥ ح ٦٧
وعن غيبة النعماني: ص ٨٣ وغيبة الطوسي: ص ٢٧٦. وأورده في الكافي: ١ / ٣٣٣ ح ١، وإعلام الورى:
ص ٤٣١ باختلاف يسير في المتن.
١٢ - آية ٨ سورة المدثر ٧٤.
١٣ - في البحار والمصادر الأخرى: فظهر فقام بأمر الله عز وجل.
١٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٩ ح ٤٢ عن أبيه وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٤ ح ١١ عن غيبة
الطوسي:
١٠٣ ورجال الكشي: ١٩٢ ح ٣٣٨،
وأخرجه في البحار: ٢ / ٧٠ ح ٢٩ عن رجال الكشي: ١٠٣، وفي البحار: ٥١ / ٥٧ ح ٤٩ عن غيبة
النعماني:

ص ١٨٧ باختلاف يسير بأسانيد هم عن المفضل، وأورد الكليني في الكافي: ١ / ٣٤٣ ح ٣٠.

٣٥ - باب ما يصنع الناس في الغيبة

١٢٢ - محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، جميعا،
عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب،
عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:
قلت له: إن كان كون - لا أراني الله يومك - فبمن أئتم؟
فأومأ إلى موسى عليه السلام،
فقلت: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده،
قلت: فإن مضى ولده، وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا، فبمن أئتم؟ قال: بولده، ثم قال: هكذا أبدا،
قلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه، فما أصنع؟
قال: تقول: (اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي) فإن ذلك يجزيك.
ورواه عن سعد والحميري عن ابن أبي الخطاب وابن عبيد (١).

---

١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٩ ح ٤٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٤٨ / ١٦ ح ٨ و ٥٢ / ١٤٨ ح ٧٢ و
٢٧ / ٢٧٩ ح ٥، وفي الإكمال: ٢ / ٤١٥ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٤٨ / ١٦ ح ١٠ و ٥٢ / ١٤٨ ذ ح ٧٢.
وأخرجه في البحار: ٤٨ / ١٦ ح ٩ عن إعلام الورى: ص ٢٩٧ والكافي: ١ / ٣٠٩ ح ٧ وفي البحار: ٤٨ / ١٦ ح
١١ عن إرشاد المفيد: ص ٣٢٥.

١٢٣ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي
عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم.
فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟
قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم (٢).
١٢٤ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى
ابن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي، وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص، عن
علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:
قلت: ما تأويل قول الله عز وجل: " قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين " (٣).
فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون؟ (٤).
١٢٥ - سعد والحميري وابن إدريس، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن عامر
ابن سعد الأشعري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن المساور، عن
المفضل
ابن عمر الجعفي،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
سمعته يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم،
ولتمحصن حتى يقال: " مات أو هلك، بأي واد سلك "، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين،
ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر، ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في
قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

---

٢ - رواه في الإكمال: ٢ / ٣٥٠ ح ٤٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١٤٩ ح ٧٥.
٣ - آية ٣٠ سورة الملك: ٦٧.
٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٦٠ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١٥١ ح ٥، وأخرجه في
البحار:
٢٤ / ١٠٠ ح ٢ عن غيبة الطوسي: ص ١٠١ بإسناده: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (ع).

ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي.
قال: فبكيت،
فقال لي: ما يبكيك، يا أبا عبد الله؟
فقلت: وكيف لا أبكي، وأنت تقول: اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي، فكيف نصنع؟
قال: فنظر إلى شمس داخلة في الصفة، فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم.
قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس (٥).
١٢٦ - محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه (٦).
١٢٧ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانئ * التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:
إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد،
ثم قال - هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة، فليتق الله

---

٥ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٧ ح ٣٥ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٨١ ح ٩، وعن غيبة الطوسي: ص ٢٠٥ وغيبة النعماني: ١٥١ و ١٥١؟ والكافي: ١ / ٣٣٤ ح ٣، وذكر في بشارة الإسلام: ص ١٥١.
٦ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٦ ح ٣٣ و ص ٤٤٠ ح ٧ و ص ٣٥١ ح ٤٩ وعنهم في البحار: ٥٢ / ١٥١ ح ٢ وعن غيبة الطوسي: ص ١٠٢ وغيبة النعماني: ص ١٧٥ والكافي: ١ / ٣٣٧ ح ٦، وعن الإكمال في الوسائل: ٨ / ٩٦ ح ٩ (مثله).
وأخرجه في الوسائل: ٨ / ٩٦ ح ٨ والبحار: ٥٢ / ١٥٢ ح ٨ عن الإكمال: ٢ / ٤٤٠ ح ٨ (نحوه) بسند آخر.
* في البحار وغيبة الطوسي والنعماني والكافي: يمان التمار.

عبد، وليتمسك بدينه (٧).
١٢٨ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا،
عن الحسن بن علي بن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن رجل - واسمه عمر بن عبد العزيز - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
قال: إذا أصبحت وأمسيت، لا ترى إماما تأتم به، فاحبب من كنت تحب، وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل (٨).
١٢٩ - محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن حماد بن عيسى، عن إسحاق بن جرير، عن عبد الله بن سنان، قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام،
فقال: فكيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى؟ ولا علما يرى؟ ولا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق؟
فقال له أبي: إذا وقع هذا ليلا (٩) فكيف نصنع؟
فقال: أما أنت فلا تدركه، فإذا كان ذلك، فتمسكوا بما في أيديكم، حتى يتضح لكم الأمر (١٠).

---

٧ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٦ ح ٣٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ٢١ وعن غيبة الطوسي: ص ٢٧٥،
وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٣٥ ح ٣٩ عن غيبة النعماني: ١٦٩ باختلاف يسير و ١٦٩ س ١٠ عن الكافي: ١ / ٣٣٥ ح ١.
٨ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٨ ح ٣٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١٤٨ ح ٧١.
٩ - في البحار: البلاء.
١٠ - رواه في الإكمال: ٢ / ٣٤٨ ح ٤٠ عن أبيه وفي البحار: ٥٢ / ١٣٣ عن غيبة النعماني: ص ١٥٩ بسند
آخر: عن عبد الله بن سنان.

٣٥ - باب في آيات ظهوره

١٣٠ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل " (١).

فقال عليه السلام: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام (٢).

١٣١ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

خمس قبل قيام القائم: (خروج) (٣) اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية (٤).

---

١ - آية ١٥٨ سورة الأنعام ٦.

٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ١٨ و ص ٣٠، و ٢ / ٣٣٦ ح ٨ عن أبيه وعنهم في البحار: ٥١ / ٥٠ ح ٢٥،

وفي البحار: ٦٧ / ٣٣ عن الإكمال (مختصرا).

٣ - زيادة من الخصال.

٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٩ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٠٣ ح ٢٩ ورواه في الخصال:

١ / ٣٠٣ ح ٨٢ وإعلام الورى: ص ٤٥٥ وفي غيبة النعماني: ص ٢٥٢ بسند آخر: عن أبي عبد الله عليه السلام، باختلاف يسير في المتن.

١٣٢ - عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: إن قدام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين.
قلت: وما هي؟ جعلني الله فداك.
قال: ذلك قول الله عز وجل: " ولنبلونكم " يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام " بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين " (٥٤).
قال: يبلوهم (٦) بشئ من الخوف، من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم.
" ونقص من الأموال " قال: كساد التجارات وقلة الفضل.
ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع.
ونقص من الثمرات، قال: قلة ريع ما يزرع.
" وبشر الصابرين " عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام.
ثم قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إن الله تعالى يقول: " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " (٧ و ٨).
١٣٣ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر ابن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة:
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام، قلت: خاص أو عام؟ قال: عام، كل قوم بلسانهم.

---

٥ - آية ١٥٥ سورة البقرة ٢.
٦ - في البحار: نبلوهم.
٧ - آية ٧ سورة آل عمران ٣.
٨ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٤٩ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٠٢ ح ٢٨ وعن غيبة النعماني: ص ٢٥٠ ورواه في إعلام الورى: ٤٥٦ وبشارة الإسلام: ص ١١٨ ودلائل الإمامة: ص ٢٥٩ و إرشاد المفيد: ص ٤٠٨ وكشف الغمة: ٢ / ٤٦٢.

قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟
قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل (٩) ويشكك الناس (١٠).
١٣٤ - حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن قتيبة بن محمد، عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني؟
فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور (١١) الشام الخمس، دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج.
قلت: يملك تسعة أشهر؟
قال: لا، ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما (١٢).
١٣٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل (١٣)، عن أبيه، عن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور، إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد [إ] يأس، لا والله، لا يأتيكم حتى تميزوا، لا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا، ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد (١٤).
١٣٦ - سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:
كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم؟ يتبرأ بعضكم من بعض؟ فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السيفين، وإمارة أول من النهار،

---

٩ - في البحار: الظاهر: في آخر الليل، ولعله من النساخ ولم يكن في بعض النسخ: في آخر الليل، أصلا فالزيادة من النساخ.
١٠ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٥٠ ح ٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٠٥ ح ٣٥ وفي بشارة الإسلام: ص ١٢٨.
١١ - في البحار: كنوز.
١٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٥١ ح ١١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٠٦ ح ٣٨ وفي إعلام الورى: ص ٤٥٧ وبشارة الإسلام: ص ١٢٣.
١٣ - في البحار: الفضل.
١٤ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٤٦ ح ٣٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١١١ ح ٢٠.

وقتل وخلع (١٥) من آخر النهار (١٦).
١٣٧ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس، قال: كنت أنا [ونوح] وأيوب ابن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة، فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه، وبعد الأمر علينا،
فقال أيوب بن نوح: (١٧) كتبت في هذه السنة أذكر شيئا من هذا،
فكتب إلي: إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم (١٨).
١٣٨ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شئ إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم في كل شئ، حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مر بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام (١٩).
١٣٩ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن

----

١٥ - في البحار: قطع.
١٦ - رواه في الإكمال: ٢ / ٣٤٧ ح ٣٦ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ١١٢ ح ٢٢ ونقله في بشارة الإسلام: ص ١٥٠.
١٧ - النجاشي (ص ٨٠): أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين، كان وكيلا لأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته.
أقول: هذا مع علو شأنه ووكالته لهما يظهر أنه كتب إلى أحدهم، ولا دليل على وضعه الصدوق تحت عنوان " باب ما روي عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي على النص على القائم (ع) وغيبته ".
١٨ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٣٨١ ح ٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ١٥٩ ح ٤.
١٩ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٧٣ ح ٥٦ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢ / ٣٢٧ ح ٤٣ ونقله في بشارة الإسلام: ص ٢٤١.

مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
في قول الله عز وجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " (٢٠)
فقال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم (٢١).
١٤٠ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " (٢٢)
فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي، وفي كل وقت و زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٢).
١٤١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال:
سمعت عليا يقول: إن لنا أهل البيت راية، من تقدمها مرق، ومن تأخر عنها محق، ومن تبعها لحق (٢٣).
١٤٢ - سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:
إن لله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته، فهم عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة.
فبهم يمحو الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتا، ويميت حيا، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضية.
قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء (٢٤).

---

٢٠ - آية (٧) سورة الرعد ١٣.
٢١ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٦٧ ح ٩ عن أبيه وعنه في البحار ١٨ ص ١٩٠ ح ٢٦ و ج ٢٣ / ٥ ح ٨
٢٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٦٧ ح ١٠ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ٥ ح ٩ و ص ٣ ح ٣ عن
البصائر: ص ٢٩ (نحوه).
وفي البحار: ١٦ / ٣٥٨ ح ٥٠ عن الكافي: ١ / ١٩١ ح ٢ (نحوه).
٢٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٦٥٤ ح ٢٣ عن أبيه.
٢٤ - رواه في التوحيد: ص ١٦٧ ح ١ ومعاني الأخبار: ١٦ ح ١٠ وعنهما في البحار: ٢٦ / ٢٤٠ ح ٢.

١٤٣ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال:
يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقا على الله عز وجل (٢٥).
١٤٤ - محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام:
قال: قلت: لم سميت فاطمة الزهراء، زهراء؟
فقال: لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيدنا، ما هذا النور؟
فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، وأسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي (٢٦).
١٤٥ - الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير،
عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (٢٧).

---

٢٥ - رواه في الأمالي: ص ٢٥٢ وعنه في البحار: ٢٦ / ٢٤٠ ح ١ ورواه في بشارة المصطفى: ٦٥.
٢٦ - رواه الصدوق في العلل: ١ / ١٧٩ ح ١ عن أبيه ونقله في البحار: ٤٣ / ١٢ ح ٥ وعن مصباح الأنوار،
وفيه: عن أبي جعفر (ع) مثله.
٢٧ - آية (٥٩) سورة النساء ٤.

قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، إلى أن تقوم الساعة (٢٨).

١٤٦ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن الله تبارك وتعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس وجعل من بعده الاثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي، وكل وصي جرت فيه سنة من الأوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكانوا اثني عشر.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح (٢٩)،

١٤٧ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا يعقوب ابن يزيد، عن أحمد بن هلال - في حال استقامته - عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يمضي الإمام وليس له عقب؟

قال: لا يكون ذلك،

قلت: فيكون ماذا؟

قال: لا يكون ذلك إلا أن يغضب الله عز وجل على خلقه، فيعاجلهم (٣٠).

١٤٨ - الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المديني،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء يهودي إلى عمر، يسأله عن مسائل فأرشده إلى علي عليه السلام ليسأله، فقال له علي عليه السلام: سل.

---

٢٨ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٢٢ ح ٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ٢٢٨ ح ١٣ ودلائل الإمامة: ص ٢٣١.

٢٩ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٢٦ ح ٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٦ / ٣٩٢ ح ٤ وعن العيون: ص ٤٥١ ح ٢١ والخصال: ٢ / ٤٧٨ ح ٤٣ وغيبة الطوسي: ص ٩٢ ورواه في الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ١٠ و الإرشاد: ص ٣٩٢ وإعلام الورى: ص ٣٨٦.

٣٠ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٠٤ ح ١٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ٣٦ ح ٦٣، وفي دلائل الإمامة: ص ٢٣٠.

قال: أخبرني، كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته؟

فقال له علي عليه السلام: يا هاروني! لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي.

ومنزل محمد صلى الله عليه وآله جنة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر.

فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق، وتعلو ولا تعلى (٣١).

١٤٩ - سعد، عن النهدي، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق (٣٢).

١٥٠ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم،

عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إني تارك فيكم كتاب الله، وأهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٣٣).

١٥١ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن داود

---

٣١ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٣٠٠ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٦ / ٣٨٠ ح ٧.

٣٢ - رواه في الإكمال: ١ ص ٢٢١ ح ٥ وعنه في البحار: ٢٣ ص ٣٨ ح ٦٦ وعن الإكمال ٢٣٢ ح ٣٦ عن أبيه، عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني، عن ابن هلال عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) ورواه في الإختصاص: ص ١٩ مرسلا، عن أبان، وليس فيه: وبعد الخلق، والكافي: ١ / ١٧٧ ح ٤، والبصائر: ٤٨٧ ح ١.

٣٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ١ / ٢٤٠ ح ٦٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣ / ١٣٦ ح ٧٧، والإكمال: ١ / ٢٣٤ ح ٤٤ عن أبيه وعنه في البحار ٢٣ / ١٣٣ ح ٦٩ وفي البحار: ٢٣ / ١١٨ ح ٣٦ عن جامع الأصول لابن الأثير: عن زيد بن أرقم نحوه مفصلا ويرد في طرق أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الحديث، فراجع.

بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ادعى الإمامة وليس بإمام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا (٣٤).

١٥٢ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن سنان، عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه، إلا بتر الله عمره (٣٥).

---

٣٤ - رواه في ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ٣؟ وعنه في البحار: ٢٥ / ١١٢ ح ٨.

٣٥ - رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ٤ وعنه في البحار: ٢٥ / ١١٢ ح ٩ ورواه في الكافي:
١ / ٣٧٣ ح ٥ بسنده عن ابن سنان (مثله).

٣٦ - باب علامات الإمام ودلائل معرفته

١٥٣ - محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام: الإمام بأي شئ يعرف بعد الإمام؟

قال: إن للإمام علامات،

أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، ويكون فيه الفضل،

وإذا قدم الراكب المدينة، قال: إلى من أوصى؟ قالوا: إلى فلان،

والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور مع السلاح حيث كان (٣٦).

١٥٤ - أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك، إذا مضى عالمكم أهل البيت، فبأي شئ يعرفون من يجئ بعده؟

قال: بالهدى، والإطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شئ مما بين صدفيها، إلا أجاب فيه (٣٧).

١٥٥ - سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

---

٣٦ - رواه الصدوق في الخصال: ١ / ١١٦ ح ٩٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٣٧ ح ٧ وعن الكافي:
١ / ٢٨٤ ح ١ بسند آخر (مثله). وأورده في مختصر البصائر: ص ٨.

٣٧ - رواه الصدوق في الخصال: ١ / ٢٠٠ ح ١٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٣٩ ح ١٠ والبصائر: ص ٤٨٩ ح ١ بإسناده عن أبي الجارود.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعرفوا الله بالله، والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالمعروف والعدل والإحسان (٣٨).
١٥٦ - محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان ابن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال:
إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم (٣٩).
١٥٧ - محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام، بما يعرف صاحب هذا الأمر؟
قال: بالسكينة والوقار، والعلم، والوصية (٤٠).
١٥٨ - محمد العطار، عن الأشعري، عن الخشاب، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الغنوي، عن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
ما الحجة على المدعي لهذا الأمر بغير حق؟
قال: ثلاثة من الحجة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الأمر:
أن يكون أولى الناس بمن قبله.
ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله.
ويكون صاحب الوصية الظاهرة، الذي إذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان: إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان (٤١).

---

٣٨ - رواه في التوحيد: ٢٨٥ ح ٣ وعنه في البحار: ٢٥ / ١٤١ ح ١٤، ورواه في الكافي: ١ / ٨٥ ح ١ عن علي
ابن محمد عمن ذكره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران.
٣٩ - رواه في الخصال: ١ / ١١٦ ح ٩٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٣٧ ح ٦.
٤٠ - رواه في الخصال: ١ / ٢٠٠ ح ١٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٣٨ ح ٩ وعن البصائر: ص ٤٨٩ ح ٢.
٤١ - رواه في الخصال: ١ / ١١٧ ح ٩٩ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٥ / ١٣٨ ح ٨، وعن الكافي: ١ / ٢٨٤
ح ٢ بسنده عن يزيد شعر.

٣٧ - باب أن لديهم الكتب التي أنزلت على الأنبياء
١٥٩ - أحمد بن إدريس، ومحمد العطار معا: عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم - في خبر طويل - قال:
جاء (بريهة) جاثليق النصارى، فقال لأبي الحسن عليه السلام:
جعلت فداك، أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟
قال: هي عندنا وراثة من عندهم، نقرأها كما قرأوها، ونقولها كما قالوها، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ؟ فيقول: لا أدري، الخبر (١).
١٦٠ - سعد، عن علي بن محمد، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن حسين بن علوان،
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء.
وورثنا علمهم، وفضلنا عليهم في فضلهم،
وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا.
فمن قبل منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا (٢).

---

١ - رواه الصدوق في التوحيد: ص ٢٧٥ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٦ / ١٨١ ح ٧ وفي ج ١٠ / ٢٣٤ بتمامه.
٢ - الخرائج والجرائح المخطوط: ٤١٤ بإسناده عن ابن بابويه عن أبيه ونقله في البحار: ٢٦ / ١٩٩ ح ١، وفي
البصائر: ص ٢٢٧ ح ٢ و ص ٢٢٩ ح ٥ (نحوه).

٣٨ - باب أنهم القرى الظاهرة
١٦١ - عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد بن صالح الهمداني، قال:
كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: " قوامنا وخدامنا شرار خلق الله ".
فكتب عليه السلام: ويحكم أما تقرأون ما قال عز وجل: " وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة " (١).
ونحن - والله - القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة،
قال عبد الله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام (٢).
١٦٢ - سعد بن عبد الله، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول: صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام، فأنفذه، فرد عليه، وقيل له:
" أخرج حق ولد عمك منه، وهو أربعمائة درهم ".

---

١ - آية (١٨) سورة سبأ ٣٤.
٢ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٤٨٣ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥ وعنه في ٥١ / ٣٤٣
ح ١ وعن غيبة الطوسي: ص ٢٠٩، وفي الوسائل: ١٨ / ١١٠ ح ٤٦ عن الإكمال وغيبة الطوسي، ورواه في إعلام الورى: ص ٤٥٣.

فبقي الرجل متحيرا باهتا متعجبا، ونظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعة لولد عمه، قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نص لهم من ذلك المال: أربعمائة درهم، كما قال عليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل (٣).

١٦٣ - سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، قال: حدثني جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد - وهو بواسط - غلاما وأمر ببيعه، فباعه، وقبض ثمنه، فلما عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وأنفذها.

فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة (٤).

١٦٤ - سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، قال: حدثني نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز، وكتب رقعة، وغير فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له (٥).

١٦٥ - سعد بن عبد الله، عن أبي حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال:

بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قد خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أخبرك بقصته، وأجاب عن الرقعة، فأوصل إليه المال.

فصار الرجل إلى العسكر، وقد قصد جعفرا، وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقر بالبداء؟

قال الرجل: نعم.

قال له: فإن صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال،

فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب.

---

٣ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٤٨٤ ح ٦ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٥ وعن إرشاد المفيد:
٣٩٧ وأورده في إعلام الورى: ص ٤٤٦ والكافي: ١ / ٥١٩ ح ٨ ودلائل الإمامة: ص ٢٨٦.

٤ - رواه في الإكمال: ٢ / ٤٨٦ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٦ وعن الخرائج (المخلوط): ص
٣٦٨ وأورده في إعلام الورى: ص ٤٥٠ عن ابن بابويه.

٥ - رواه في الإكمال: ٢ / ٤٨٨ ح ١٠ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٢٧ ح ٤٩.

فخرج من عنده، وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة قال: " هذا مال قد كان غرر به ".
وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة، وقد كتب فيها كما تدور، " وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل " (٦).
١٦٦ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح قال: كتبت أسأله الدعاء لباداشاله (٧) وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج: " أستولدها، ويفعل الله ما يشاء، والمحبوس يخلصه الله ".
فاستولدت الجارية فولدت فماتت، وخلي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع (٨).

---

٦ - رواه الصدوق في الإكمال: ٢ / ٤٨٨ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٢٧ ح ٥٠ وأورده في الخرائج (المخطوط): ٥٤٣ عن ابن بابويه ودلائل الإمامة: ص ٢٨٧.
٧ - في البحار: لباداشاكه.
٨ - رواه في الإكمال: ٢ / ٤٨٩ ح ١٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١ / ٣٢٧ ح ٥١.